الفصل الأول

أســـــــاســـــــيات البـــــــحث

مقدمة :

الناظر إلى جهود علماء اللغة العربية في جميع فروعها يجد تراثاً ضخماً ،خلفه علماء أجلاء ، وقد كان دافعهم لكل هذه الجهود خدمة كتاب الله ، وصونه من الخطأ فكانت هذه العلوم التي تعين على فهم مرامي الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ، هذا ما تميزت به هذه اللغة من بين سائر اللغات ، إذ إنها خدمة لكتاب سماوي مقدس ، فكان أثره عليها أن جعلها محفوظة بحفظ الله للقرآن خالدة بخلوده وسيظل التأليف والبحث في مجالات اللغة المختلفة متصلاً ممتداً امتداد ذلك الملهم ، وهو القرآن الكريم .

مشكلة البحث :

لاحظ الباحث خلال تدريسه أفرع اللغة العربية أن الاهتمام بالمواقع الإعرابية للجمل غير كافٍ ، وترتب على ذلك غياب بعض معاني النصوص القرآنية وخاصة في جزء عمّ ؛ لأنه أكثر الأجزاء حفظاً ، لذا يمكن تحديد مشكلة البحث

في التساؤل الآتي :

ما الجمل التي لها محل من الإعراب في جزء عمّ ؟ وما أنواعها ومواقعها الإعرابية ؟

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا الموضوع من كونه :

1- خدمة لكتاب الله تعالى الذي لايأتيه الباطل من بين ولا من خلفه .

2 – سعة الموضوع وتنوع مباحثه وتعدد مداخله مما يتيح الفرصة للوقوف على معاني الفاظ القرآن الكريم وتفسيره .

3- تعلق هذا الموضوع بعلم النحو هو العلم المعين على فهم مرامي الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة .

4- لعل الموضوع يكون إضافة إلى المكتبة العربية .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة الجمل التي لها محل من الإعراب في جزء عمّ ولذا يمكن تحديدها في :

1- بيان مفهوم الجمل التي لها محل من الإعراب .

2-تحديد الجمل التي لها محل من الإعراب في جزء عمّ .

3-إبراز مواقع الجمل من الإعراب في جزء عمّ .

منهج البحث :

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع المعلومات وتصنيفها ودراستها وتحليلها بغية الوصول إلى النتائج .

حدود البحث الموضوعية :

الجمل التي لها محل من الإعراب في جزء عمّ ولا يتعدى إلى الأجزاء الأخرى ، ولا الجمل التي لا محل لها من الإعراب .

هيكل البحث:

هذا البحث في أربعة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : أساسيات البحث

أ – مشكلة البحث

ب – أهمية البحث

ج – أهداف البحث

د – منهج البحث

ه – حدود البحث

و – هيكل البحث

الفصل الثاني :الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً :الإطار النظري

ثانياً : الدراسات السابقة

الفصل الثالث : الجمل التي لها محل من الإعراب في الجزء الأخير من القرآن الكريم (جزء عمّ).

المبحث الأول : الجمل التي لها محل من الإعراب في الحزب الأول من جزء عمّ

المبحث الثاني : الجمل التي لها محل من الإعراب في الحزب الثاني من جزء عمّ

الفصل الرابع : الخاتمة و النتائج والتوصيات

الخاتمة

النتائج

التوصيات

المصادر والمراجع

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

الجمل ومواقعها الإعرابية

المبحث الأول

تعريف الجملة وأنواعها ومواقعها الإعرابية

اللغة العربية لغة توقيفية فقد علمها الله سبحانه وتعالى لأبينا آدم عليه السلام ،ثم ظهرت علومها في العصور الإسلامية وتطورت وتنوعت علومها، بعد أن توسعت الدولة الإسلامية .فقد اهتم عدد من الباحثين العرب بعلوم اللغة منذ بداية الحركة العلمية في إطار الدولة الإسلامية، فكانت لهم جهودهم في مجالات الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة والمفردات . وكان المشتغلون بعلوم اللغة يصنفون مجموعتين، تهتم المجموعة الأولى ببنية اللغة، وتهتم المجموعة الثانية بمفردات اللغة ودلالاتها. وقد وصف مجال بحث عند المجموعة الأولى "النحو" أو "علم العربية" بينما وصف مجال بحث المجموعة الثانية بأنه "اللغة" أو "علم اللغة" أو "فقه اللغة" أو "متن اللغة"، ولكن لكل منها تاريخ مستقل.

المطلب الأول: الجملة عند اللغويين والنحويين

الجملة عند اللغويين :

عرفها الجوهري :

الجملة: واحدة الجُمَلِ. وقد أَجْمَلْتُ الحسابَ، إذا رددتَه إلى الجُمْلَةِ. وأَجْمَلْتُ الصنيعة عند فلان، وأَجْمَلَ في صنيعه. وجَمَلْتُ الشحمَ أَجْمُلُهُ جَمْلاً واجْتَمَلْتُهُ ، إذا أَذَبْتُهُ. (الجوهري،1987م –باب الام ، فصل الجيم)

وقال ابن منظور :

الجُمْلَة: وَاحِدَةُ الجُمَل. والجُمْلَة: جَمَاعَةُ الشَّيْءِ. وأَجْمَلَ الشيءَ: جَمَعه عَنْ تَفْرِقَةٍ؛ وأَجْمَلَ لَهُ الْحِسَابَ كَذَلِكَ. والجُمْلَة : جَمَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَمَالِهِ مِن الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: أَجْمَلْتُ لَهُ الحسابَ والكلامَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ((لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً))وَقَدْ أَجْمَلْتُ الحسابَ إِذا رَدَدْتَهُ إِلى الجُمْلة. وَفِي حَدِيثِ القَدَر:(كِتَابٌ فِيهِ أَسماء أَهل الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ) وأَجْمَلْتُ الحسابَ إِذا جَمَعْتَ آحَادَهُ وَكَمَّلْتَ

أفراده، أي أُحْصوا وجُمِعوا فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَايُنْقَصُ .(ابن منظور ،1414هـ – باب الام ، فصل الجيم)

وعرفها الفيروزابادي :

أجْمَلَ في الطَّلَب: اتَّأَدَ واعْتَدَلَ فلم يُفْرِطْ، وأجمل الشيءَ: جَمَعَه عن تَفْرِقةٍ، وأجمل الحِسابَ: رَدَّهُ إلى الجُمْلَةِ وأجمل الصَّنيعَةَ: حَسَّنَهَا وكَثَّرَها. وكأَمِيرٍ: الشَّحْمُ يُذَابُ فَيُجْمَعُ (الفيروزابادي، 2005 م – باب الام ، فصل الجيم)

إذن يمكن القول أن الجملة هي : جمع الشئ عن تفرقة بحيث يصير شيئاً واحداً ومثله جمع الألفاظ المتفرقة بحيث تكّون معنى واحد .

ما بين الجملة و الكلام عند النحويين :

اختلف النحاة في تعريف الجملة

الطائفة الأولى :تعرف الجملة بأنها الكلام المفيد وتعرف الكلام بأنه الجملة المفيدة فبينهما ترادف ومن هذه الطائفة :

1–ابن جني اذ يقول

الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه. وهو الذي يسميه النحويون الجمل, نحو زيد أخوك, وقام محمد وضرب سعيد, وفي الدار أبوك, وصه, ومه, وروید, وحاء وعاء في الأصوات, وحس, ولب، وأف, وأوه, فكل لفظ استقل بنفسه, وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام.
(ابن جني(د. ت) – ص 18)

2– أبو البقا ء عبد الله العكبري في كتابه اللباب :

الْكَلَام عبارَة عَن الْجُمْلَة المفيدة فَائِدَة يسوغ السُّكُوت عَلَيْهَا عِنْد الْمُحَقِّقين لثَلَاثَة أوجه:
أَحدهَا : أَنه مُشْتَقّ من (الْكَلم) وَهُوَ الْجرْح وَالْجرْح مُؤثر فِي نفس الْمَجْرُوح فليزم أَن يكون الْكَلَام مؤثرا فِي نفس السَّامع
وَالثَّانِي : أَن الْكَلَام يُؤَكد بِهِ (تَكَلَّمت) كَقَوْلِك تَكَلَّمت كلَاما والمصدر الْمُؤَكّد نَائِب عَن الْفِعْل وَالْفَاعِل وكما أَن الْفِعْل وَالْفَاعِل جملَة مفيدة كَذَلِك مَا يَنُوب عَنهُ الْكَلَام . الثَّالِث : أَن الْكَلَام يَنُوب عَن التكليم والتكلم وَكِلَاهُمَا مشدد الْعين وَالتَّشْدِيد للتكثير وَأدنى درجاته أَن يدل على جملَة تَامَّة (العكبري ، 1995م ، ص41).

وهو رأي جمهور النحاة وقد جزم بذلك العكبري في كتابه مسائل خلافية في النحو(1992م ، ص35)

الطائفة الأخرى :

ترى أن الجملة أعم من الكلام منهم :

(أ) السيوطي وقد نقل قول الزمخشري الدال على الترادف بين الجملة والكلام فيقول :

وَالْجُمْلَة قيل ترادف الْكَلَام وَالصَّوَاب أَنَّهَا أَعم مِنْهُ إِذْ شَرطه الإفادة بِخِلَافِهَا، وذهبت طَائِفَة إِلَى أَن الْجُمْلَة وَالْكَلَام مترادفان وَهُوَ ظَاهر قَول الزَّمَخْشَرِيّ فِي الْمفصل فَإِنَّهُ بعد أَن فرغ من حد الْكَلَام قَالَ وَيُسمى جملَة(السيوطي ، د–ت ، ص55) .

(ب) الوقاد حيث يقول :

اللَّفْظ الْمركب الاسنادي يكون مُفِيدا كقام زيد وَغير مُفِيد نَحْو إِن قَامَ زيد وَأَن غير الْمُفِيد يُسمى جملَة فَقَط وَأَن الْمُفِيد يُسمى كَلَاما لوُجُود الْفَائِدَة وَيُسمى جملَة لوُجُود التَّرْكِيب الاسنادي .

ونعني معشر النُّحَاة بالمفيد حَيْثُ أطلقناه فِي بحث الْكَلَام مَا يحسن من الْمُتَكَلّم السُّكُوت عَلَيْهِ بِحَيْثُ لَا يصير السَّامع منتظرا لشَيْء آخر .

وَبَين الْجُمْلَة وَالْكَلَام عُمُوم وخصوص، مُطلق وَذَلِكَ أَن الْجُمْلَة أَعم من الْكَلَام لصدقها بِدُونِهِ وَعدم صدقه بِدُونِهَا، فَكل كَلَام جملَة لوُجُود التَّرْكِيب الاسنادي وَلَا ينعكس عكسا لغويا أَي لَيْسَ كل جملَة كَلَاما ؛لِأَنَّهُ يعْتَبر فِيهِ الإفادة بِخِلَافِهَا أَلا ترى أَن جملَة الشَّرْط نَحْو قَامَ زيد من قَوْلك إِن قَامَ زيد قَامَ عَمْرو تسمى جملَة لاشتمالها على الْمسند والمسند إِلَيْهِ وَلَا تسمى كَلَاما لِأَنَّهُ لَا يُفِيد معنى يحسن السُّكُوت عَلَيْهِ؛ لِأَن (إِن) الشّرطِيَّة أخرجته عَن صلاحيته ،لذَلِك لِأَن السَّامع ينْتَظر الْجَواب وَكَذَلِكَ أَي وكالقول فِي جملَة الشَّرْط القَوْل فِي جملَة الجواب أَي جَوَاب الشَّرْط وَهِي جملَة قَامَ عَمْرو من الْمِثَال الْمَذْكُور تسمى جملَة وَلَا تسمى كَلَاما لما قُلْنَاهُ،وَالْحَاصِل أَنه جعل فِي كل من جملتي الشَّرْط وَجَوَابه أَمريْن أَحدهمَا ثبوتي وَهُوَ التَّسْمِيَة بِالْجُمْلَةِ وَالْآخر سَلبِي وَهُوَ عدم التَّسْمِيَة بِالْكَلَام فَفِي ذَلِك دَلِيل على عدم ترادف الْجُمْلَة وَالْكَلَام، ورد على من قَالَ بترادفهما كالزمخشري وعَلى من قَالَ جملَة جَوَاب الشَّرْط كَلَام بِخِلَاف جملَة الشَّرْط كالرضى (الوقاد 1996م – ص32–33)

المطلب الثاني

تقسيم الجملة إلى اسمية و فعلية

إذا كانت الجملة هي الكلام الذي تحصل منه فائدة تامة ، على هذا المعنى يمكن تقسيمها على قسمين قسم على اعتبار الوصف وقسم على اعتبار التسمية كالنحو التالي :

(أ) الْجُمْلَة تَنْقَسِم بِالنِّسْبَةِ إِلَى الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هِيَ الْمخبر بهَا عَن مُبْتَدأ فِي الأَصْل أَو فِي الْحَال إسمية كَانَت أَو فعلية

والكبرى هِيَ الَّتِي خَبَرهَا جملَة (كزيد قَامَ أَبوهُ) فجملة قَامَ أَبوهُ صغرى لِأَنَّهَا خبر عَن زيد وَجُمْلَة زيد قَامَ أَبوهُ كبرى لِأَن خبر الْمُبْتَدأ فِيهَا جملَة.

(ب) الْجُمْلَة تَنْقَسِم بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّسْمِيَة إِلَى اسمية وفعلية وَذَلِكَ أَنَّهَا تسمى اسمية إِن بدأت باسم، وفعلية اذا بدأت بفعل .

أولاً : الجملة الاسمية :

تسمى اسمية إِن بدأت باسم صَرِيح (كزيدٌ قَائِمٌ) أَو مؤول نَحْو {وَأَن تَصُومُوا خير لكم} (البقرة ، 184) أَي صومكم خير لكم ، أَو بِوَصْف رَافع لمكتف بِهِ نَحْو(أقائم الزيدان)أَو اسْم فعل نَحْو : (هَيْهَات العقيق) وَإِذا دخل عَلَيْهَا حرف فَلَا يُغير التَّسْمِيَة سَوَاء غير الْإِعْرَاب دون الْمَعْنى أم الْمَعْنى دون الْإِعْرَاب أم غَيرهمَا مَعًا أم لم يُغير وَاحِدًا مِنْهُمَا فَالْأول نَحْو (إِن زيداً قَائِمٌ)وَالثَّانِي نَحْو(هَل زيدٌ قَائِمٌ) وَالثَّالِث (مَا زيدٌ قَائِماً) وَالرَّابِع نَحْو (لزيدٌ قَائِمٌ) (الوقاد-201، م ، ص 51).

والجملة الاسمية تتكون من ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر

أولاً : تعريف الْمُبْتَدَأ

يعرف ابن السراج المبتدأ فيقول :

المبتدأ: ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف وكان القصد فيه أن تجعله أولًا لثانٍ مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره ولا يستغنى واحد منهما عن صاحبه, وهما مرفوعان أبدًا , نحو قولك: (الله ربنُا, ومحمدٌ نبيُنا والمبتدأ لا يكون كلامًا تامًّا إلا بخبره وهو معرض لما يعمل في الأسماء نحو: كان وأخواتها, وما أشبه ذلك من العوامل, تقول: (عمرو أخونُا, وإن زيدًا أخونُا) والمبتدأ يبتدأ فيه بالاسم المحدث عنه قبل الحديث, وكذلك حكم كل مخبر.(ابن السراج ، د-ت ، 58) .

ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ؛ فهما يترافعان، وذلك نحو "زيد أخوك، وعمرو غلامك". وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء، وأما الخبر فاختلفوا فيه: فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معًا، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء.(عبد الرحمن الأنباري ، 2003م ،ص28)

يعرف ابن جني المبتدأ فيقول :

الْمُبْتَدَأ كل اسْم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لَهَا وَجَعَلته أَولا لثان يكون الثَّانِي خَبرا عَن الأول وَمُسْندًا إِلَيْهِ وَهُوَ مَرْفُوع بِالِابْتِدَاءِ تَقول (زيدٌ قَائِمٌ) ، (وَمُحَمَّدٌ منطلقٌ) فزيد وَمُحَمّد مرفوعان بِالِابْتِدَاءِ وَمَا بعدهمَا خبر عَنْهُمَا (ابن جني ، د – ت،ص25)

ويقول ابن الحاجب عن المبتدأ :

المبتدأ: هو الاسم المجرّد عن العوامل اللفظيّة، مسندا إليه، أو الصّفة الواقعة بعد حرف النّفي وألف الاستفهام، رافعة لظاهر مثل (زيد قائم)، و (ما قائم الزّيدان)، و (أقائم الزّيدان؟)، فإن طابقت مفردا جاز الأمران.(ابن الحاجب ، 2010م، ص15)

يعرف ابن يوسف المبتدأ فيقول :

هو اسمٌ يكونُ غالباً في صدرِ الجملةِ، على أنَّ حُكماً سيُسْنَدُ إليه (عبد الله بن يوسف، 2007 م ، ص 65) .

إذا أردنا أن نجمع تلك التعريفات نقول :

هو كل اسم ابتدأت به وعريته من العوامل وأسندت إليه حكماً أو قد يكون الصفة الواقعة بعد حرف نفي أو استفهام.

أنواع المبتدأ :

المبتدأ نوعان:

1 –اسمٌ صريحٌ، نحو: {محمَّدٌ رَسولُ الله}. (29 الفتح)

2 –اسمٌ مؤوَّلٌ، نحو: {وَأَن تَصوموا خيرٌ لكُمْ} (184 البقرة) فـ (أن) والفعلُ بعدَها مؤوَّلان بـ (صيامُكُمْ) وهو مبتدأٌ (عبد الله بن يوسف ، مرجع سابق، ص 65) .

الفرق بين المبتدأ و الفاعل:

الفاعل مبتدأ بالحديث قبله, ألا ترى أنك إذا قلت:(زيدٌ منطلقٌ) فإنما بدأت "بزيد" وهو الذي حدثت عنه بالانطلاق والحديث عنه بعده, وإذا قلت: (ينطلقُ زيدٌ) فقد بدأ بالحديث وهو انطلاقه, ثم ذكرت زيدًا المحدث عنه بالانطلاق بعد أن ذكرت الحديث. فالفاعل مضارع

للمبتدأ من أجل أنهما جميعًا محدث عنهما وإنهما جملتان لا يستغني بعضهما عن بعض . (ابن السراج ، مصدر سابق ، ص58)

أحكام المبتدأ :

الحكم الأول : وجوبُ رفعهِ وهو وضعه الطبيعي .

وقد يجرُّ (بالباءِ أو من الزائدتين)، أو (بربِّ)، التي هي حرفُ جر شبيهٌ بالزائد. فالأول نحو "بِحَسبِك الله". والثاني نحو {هل من خالقٍ غيرُ الله يَرزقكم؟!} (فاطر 3) . والثالث نحو "يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامة".(الغلاييني ، 1993م ، ص254)

الحكم الثاني : وجوب كونه معرفةً أو نكرةً مُفيدةً

وحق المبتدأ أن يكون معرفة أو ما قارب المعرفة من النكرات الموصوفة خاصة, فأما المعرفة فنحو قولك: (عبدُ الله أخوك, وزيدٌ قائمٌ), وأما ما قارب المعرفة من النكرات فنحو قولك: (رجلٌ من تميم جاءني, وخيرٌ منك لقيني. وصاحبٌ لزيد جاءني).

وإنما امتنع الابتداء بالنكرة المفردة المحضة لأنه لا فائدة فيه, وما لا فائدة فيه فلا معنى للتكلم به (ابن السراج ، مصدر سابق ،ص59)

الحكم الثالث :جواز حذفه إن دلَّ عليه دليلٌ

وحذف ما يعلــم جائـــــز كـــما ... تقول زيد بعد من عندكما

وفى جواب كيف زيد قل دنف ... فزيد استغنى عنه إذ عرف

يحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل جوازا أو وجوبا فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما ؟ فتقول زيد التقدير : زيد عندنا ومثله في رأي خرجت فإذا السبع التقدير فإذا السبع حاضر

قال الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راض والرأي مختلف

(نسبه ابن هشام إلى عمر ابن امرئ القيس) التقدير نحن بما عندنا راضون. ومثال حذف المبتدأ أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أي هو صحيح.

وإن شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا} (فصلت ،46) أي من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها.

قيل وقد يحذف الجزآن أعني المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى: {وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ} (الطلاق ،4) أي فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه وإنما

حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر أن المحذوف مفرد والتقدير واللائي لم يحضن كذلك وقوله واللائي لم يحضن معطوف على واللائي يئسن والأولى أن يمثل بنحو قولك نعم في جواب أزيد قائم إذ التقدير نعم زيد قائم. (ابن عقيل ، 1980م ، ص 246)

الحكم الرابع : من حيث دخول بعض الأحرف غير العاملة عليه :

وقد تدخل على المبتدأ أحرف ليست من عوامل الأسماء,فلا تزيل المبتدأ عن حاله، كلام الابتداء وحروف الاستفهام "وأما وما" إذا كانتا نافيتين في لغة بني تميم وأشباه ذلك، فتقول(أعمرو قائمٌ) و (لبكرٌ أخوك,) و(ما زيدٌ قائمٌ), (أما بكرٌ منطلقٌ), فهذه الحروف إنما تدخل على المبتدأ وخبره لمعان فيها ، (ابن السراج ، مرجع سابق ، ص62)

الحكم الخامس: وجوبُ حذفهِ وذلك في أربعةِ مواضعَ :

(1) إن دلَّ عليه جوابُ القسم، نحو "في ذِمَّتي لأفعلنَّ كذا"، أي في ذِمَّتي عَهدٌ أو ميثاقٌ.

(2) إن كان خبرُه مصدراً نائباً عن فعلهِ نحو "صبرٌ جميلٌ" و "سمعٌ وطاعةٌ" ، أي صَبري صبرٌ جميلٌ، وأمري سمعٌ وطاعةٌ.

(3) إن كان الخبرُ مخصوصاً بالمدح أو الذمِّ بعد "نِعْمَ وبِئسَ". مؤخراً عنهما، نحو (نعمَ الرجلُ أبو طالبٍ)، و (بِئسَ الرجلُ أبو لَهبٍ)، فأبو، في المثالينِ، خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ "هوَ".

(4) إن كان في الاصل نَعتاً قُطعَ عن النَّعتيّة في مَعرِض مدحٍ أو ذم أو ترحُّمٍ، نحو "خُذُ بيدِ زهيرٍ الكريمُ" و"دَعْ مجالسةَ فلانٍ اللئيمُ" و"احسِنْ الى فلانٍ المسكينُ".فالمبتدأ محذوف في هذه الأمثلة وجوباً. والتقدير هو الكريم، وهو اللئيم، وهو المسكين ويجوز أن تقطعه عن الوصفية النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره في الأول أمدح، وفي الثاني أذم، وفي الثالث أرحم) .(الغلاييني ، 1993م ص258)

الحكم السادس:وجوب تقديم المبتدأ

يقول ابن مالك :

والأصل في الأخبار أن تؤخرا ... وجوزوا التقديم إذ لا ضررا

فامنعه حين يستوي الجزآن ... عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا ... أو قصد استعماله منحصرا

(ابن مالك ص 232)

الاصلُ في المتبدأ أن يَتقدَّمَ. والاصلُ في الخبر أن يتأخّرَ. وقد يتقدَّمُ أحدهما وجوباً، فيتأخرُ الآخرُ وجوباً

يتقدم المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع:

1- إذا كان من أسماء الصدارة "وهي أسماءُ الشرط وما حمل عليها وأسماءُ الاستفهام و"ما" التعجبية، و"كم" الخبرية ومصحوب لام الابتداءِ مثل: من عندك؟ رأي من أعجبك؟ ما تفعلْه تكافأْ عليه، الذي يفرُّ فعقابه شديد، ما أنبلَكَ!، كم عظةٍ مرت بك! لأنتَ أصدق عندي.

2- إذا التبس بالخبر: صديقي أخوك – إذا كان هذا أفضلَ منك فأفضل منك أفضل مني. "إذا أردت الإخبار عن صديقي بدأت به الكلام، وإن أردت الإخبار عن أخيك بدأْت به".

3- إذا كان بتأْخيره يلتبس بالفاعل: مثل: سليمٌ سافر.

4- إذا قُصر على الخبر بـــ"إلا" أو ما في معناها: ما أنت إلا كاتب، إنماأنا شاعر (سعيد الأفغاني ،2003م ، ص230)

عرفنا أن المبتدأ هو محكوم عليه يكون في أول الجملة غالباً فكان لابد من ذكر الحكم الذى صدر في حق المبتدأ ، حتى يكتمل معنى المبتدأ هذا الحكم الذى يكمل المعنى يسمى الخبر .

تعريف الخبر:

هو الاسم الذي هو خبر المتبدأ الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلامًا, وبالخبر يقع التصديق والتكذيب. ألا ترى أنك إذا قلت: عبد الله جالس فإنما الصدق والكذب وقع في جلوس عبد الله لا في عبد الله, لأن الفائدة هي في جلوس عبد الله, وإنما ذكرت عبد الله لتسند إليه "جالسًا"

يمكن تلخيص ذلك بأن الخبر هو: الاسم المسند إلى المبتدأ، وهو قسمان: ظاهر ، ومضمر كـــ "أنا وأنت وهو "، والخبر قسمان: مفرد وغير مفرد " فالمفرد هنا:ما ليس جملةً ولا شبهها ولو كان مثنى أو مجموعاً كـــ "الزيدان قائمان، والزيدون قائمون " وغير المفرد أربعة: الفعل مع فاعله كـــ "زيد قام "، والمبتدأ مع خبره، كـــ " زيدٌ أبوهُ قائم "، والظرف، كـــ " زيدٌ عندك"، والمجر ور كـــ " زيدٌ في الدار"،

ويخبر بظرف المكان وبالمجرور عن الذات والمعنى، نحو "زَيْدُ عِنْدَك، والخيرُ لَديكَ، والمؤمنُ في الجنْةِ، والنعيم لهُ " وبظرف الزمان عن المعنى فقط، نحو "الصومُ غداً (ابن السراج ، مصدر سابق ، ص63) وستجد تفاصيل أحكام الخبر في المبحث الثاني الجملة الخبرية .

ثانياً : الجملة الفعلية :

وَالْجُمْلَة تسمى فعلية إِن بدأت بِفعل سَوَاءً أَكَانَ مَاضِيا أم مضارعا أم أمرا وَسَوَاءً أَكَانَ الْفِعْل متصرفا أم جَامِدا وَسَوَاءً أَكَانَ تَاما أم نَاقِصا وَسَوَاءً أَكَانَ مَبْنِيا للْفَاعِل أم مَبْنِيا للْمَفْعُول (الوقاد–1996م –ص 3)

تعريف الفعل لغة :

هو الحدث، نفس الحدث الذي يُحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نوم إلى آخره (الحازمي – 2010م –ص225)

الفعل اصطلاحًا :

الفعل: ما دل على معنى وزمان, وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل.

فالماضي كقولك : "صلى زيد" يدل على أن الصلاة كانت فيما مضى من الزمان، والحاضر نحو قولك: "يصلي" يدل على الصلاة وعلى الوقت الحاضر. والمستقبل نحو "سيصلي" يدل على الصلاة وعلى أن ذلك يكون فيما يستقبل. (ابن السراج ، مصدر سابق ، ص38)

والدليل على أن القسمة ثلاثية الاستقراء والتتبع،فتتبع العلماء كلام العرب فوجدوا أن الأفعال ثلاثة من حيث اعتبار الزمن، وأيضاً الزمن ثلاثة أنواع، ماض وحال والاستقبال، بدليل قوله تعالى: { لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ } (مريم:64) قالوا : هذه الآية تشير إلى أن الأزمنة ثلاثة : (له ما بين أيدينا) هذا المستقبل (وما خلفنا) وهذا الماضي (وما بين ذلك) وهذا الحال، فإذا تقرَّر أن الأزمنة ثلاثة ، فالمتكلم و المخبر بالحدث إما أن يخبر عن حدث وقع في زمن قبل زمن التكلم، وإما أن يخبر عن حدث يقع في زمن التكلم، وإما أن يخبر عن حدث يقع في الزمن المستقبل، فالأول الماضي، والثاني المضارع، والثالث الأمر. (الحازمي –2010م –ص228)

من خصائص الفعل :

للفعل خصائص تميزه عن الاسم والحرف ومن هذه الخصائص :

صحّةُ دخول "قَدْ" عليه، نحو: "قد قام"، و"قد قعد"، و"قد يقوم"، و"قد يقعد"، وحرفَي الاستقبال، وهما السين وسَوْفَ، نحوُ: "سيقوم"، و"سوف يقوم". وإنمّا اختصّت هذه الأشياء بالأفعال؛ لأن معانيها في الأفعال، فـــ"قَدْ" لتقريب الماضي من الحال، والسين وسوف لتخليص الفعل للمستقبل بعينه، فهي في الأفعال بمنزلة الألف واللام في الأسماء ، وكذلك حروف الجزاء ، نحوُ: "إن تقم أقم" ؛ لأن معنى تعليق الشيء على شرط إنّما هو وقوفُ دخوله في الوجود ، على دخول غيره في الوجود (ابن يعيش ، 2001م ، ص205).

وكما ذكرنا أن الفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام ماضي ومضارع وأمر فيما يلي تفاصيل ذلك :

الْفِعْل الْمَاضِي:

الماضي هو : ما دلَّ وضعاً على حدث وزمان انقضى. وعلامته أَن يقبل تَاء التَّأْنِيث الساكنة (كقام وقعد تَقول قَامَت وقَعَدت) وأَن حكمه فِي الأَصْل الْبناء على الْفَتْح كَمَا مثلنَا وَقد يخرج عَنهُ إِلَى الضَّم وَذَلِكَ إِذا اتَّصلَت بِهِ وَاو الْجَمَاعَة كقَوْلك (قَامُوا وقعدوا) أَو إِلَى السّكُون وَذَلِكَ إِذا اتَّصل بِهِ الضَّمِير الْمَرْفُوع المتحرك كَقَوْلك (قُمْت وقَعَدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن) وتلخص من ذَلِك أَن لَهُ ثَلَاث حالات الضَّم وَالْفَتْح والسكون .

ما اخْتلف فِي فعليته :

وَهُوَ أَربع كَلِمَات (نعم وبئسَ وَعَسَى ولَيْسَ)على أَن الْأَصَح فعليتها بِدَلِيل اتِّصَال تَاء التَّأْنِيث الساكنة بهن كَقَوْله عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام ((من تَوَضَّأَ يَوْم الْجُمُعَة فبها ونعمت وَمن اغْتسل فالغسل أفضل)) (ابن ماجه–1091) وَالْمعْنَى من تَوَضَّأَ يَوْم الْجُمُعَة فبالرخصة أَخذ ونعمت الرُّخْصَة الْوضُوء وَتقول بئست الْمَرْأَة حمالَة الْحَطب ولَيْسَت هِنْد مفلحة وعست هِنْد أَن تَزُورنَا(ابن هشام ، 1383م ، ص27).

فعل الأمْر:

الأمر معناه طلب الفعل بصيغة مخصوصة، وله ولصيغته أسماءٌ بحسب إضافاته، فإن كان من الأعلى إلى مَن دونه، قيل له: "أمر"، وإن كان من النظير إلى النظير قيل له: "طلبٌ"، وإن كان من الأدنى إلى الأعلى، قيل له: "دعاءٌ".

كيفية صوغه :

فمن لفظ المضارع يُنْزَع منه حرفُ المضارعة، فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحرّكًا ، أبقيته على حركته ، نحوَ قولك في "تُدَحْرِجُ" : "دَحْرِجْ"، وفي "تُسَرْهِفُ": "سَرْهِفْ"، وفي "تَرُدُّ": "رُدَّ"، وفي "تَقُومُ": "قُمْ". وإن كان ساكنًا، أتيتَ بهمزة الوصل ضرورةَ امتناع النطق بالساكن. وتلك الهمزة تكون مكسورة لالتقاء الساكنين، إلّا أن يكون الثالث منه مضمومًا ، فإنه يضم إتباعًا لضمته، وكراهيةَ الخروج من كسر إلى ضمّ، والحاجزُ بينهما ساكن. (ابن يعيش 2001م ص290) .

علامات فعل الْأَمر

علامته الَّتِي يعرف بهَا مركبة من مَجْمُوع شَيْئَيْنِ وهما دلَالَته على الطّلب وقبوله يَاء المخاطبة وَذَلِكَ نَحْو قُم فَإِنَّهُ دَال على طلب الْقيام وَيقبل يَاء المخاطبة تَقول إِذا أمرت الْمَرْأَة قومِي وَكَذَلِكَ اقعد وأقعدي واذهب واذهبي قَالَ الله تَعَالَى{ فكلي واشربي وقري عينا}

(26–مريم) فَلَو دلّت الْكَلِمَة على الطّلب ولَم تقبل يَاء المخاطبة نَحْو (صه) بِمَعْنى اسْكُتْ (ومه) بِمَعْنى اكفف أَو قبلت يَاء المخاطبة ولَم تدل على الطّلب نَحْو(أَنْت يَا هِنْد تقومين وتأكلين) لم يكن فعل أَمر(ابن هشام ، مصدر سابق ،ص30)

أحكام فعل الأمر :

حكم فعل الْأَمر فِي الأَصْل الْبناء على السّكُون كـــ (اضربْ وأذهبْ) وَقد يبْنى على حذف آخِره وَذَلِكَ إِن كَانَ مُعْتَلًّا نَحْو (اغز واخش وارم) وَقد يبْنى على حذف النُّون وَذَلِكَ إِذا كَانَ مُسْتَندا لِأَلف اثْنَيْنِ نَحْو : (قوما) أَو وَاو جمع نَحْو: (قومُوا) أَو يَاء مُخَاطبَة نَحْو (قومِي).

ما اختلف فيه

بعض كَلِمَات الْأَمر مُخْتَلفٌ فِيهَا هل هي اسم أم فعل وَهُي ثَلَاثَة (هَلُمَّ وهات وتعال) .

فَأَما هَلُمَّ فَاخْتلف فِيهَا الْعَرَب على لغتين :

إِحْدَاهمَا أَن تلْزم طرْقَة وَاحِدَة وَلَا يخْتَلف لَفظهَا بِحَسب من هِيَ مُسندَة إِلَيْهِ فَتَقول: (هَلُمَّ يَا زيد وهلم يَا زَيْدَانَ وهلم يَا زيدون وهلم يَا هِنْد وهلم يَا هندان وهلم يَا هندات) وَهِي لُغَة أهل الْحجاز وَ بهَا جَاءَ التَّنْزِيل قَالَ الله تَعَالَى {والقائلين لإخوانهم هَلُمَّ إِلَيْنَا} (الأحزاب –18) أَي ائْتُوا إِلَيْنَا وَقَالَ تَعَالَى : { قل هَلُمَّ شهداؤكم } الأنعام 150) أَي أحضروا شهداؤكم وَهِي عِنْدهم اسْم فعل لَا فعل أَمر لِأَنَّهَا وان كَانَت دَالَّة على الطّلب لَكِنَّهَا لَا تقبل يَاء المخاطبة .

وَالثَّانِي أَن تلحقها بالضمائر البارزة بِحَسب من هِيَ مُسندَة إِلَيْهِ فَتَقول : هَلُمَّ وهلمَّا وهلمُّوا وهلمُمْن وهلمِّي وَهِي (لُغَة بني تَمِيم) وَهِي عِنْد هَؤُلَاءِ فعل أَمر لدلالتها على الطّلب وقبولها يَاء المخاطبة وَقد تبين بِمَا استشهدت بِهِ من الْآيَتَيْنِ أَن هَلُمَّ تستَعْمل قَاصِرَة ومتعدية . (ابن هشام ، مصدر سابق ، ص31) .

وأما هَات وتعال :

فعدهما جمَاعَة من النَّحْوِيين فِي أَسمَاء الْأَفْعَال وَالصَّوَاب أَنَّهُمَا فعلا أَمر بِدَلِيل أَنَّهُمَا دالان على الطّلب وتلحقهما يَاء المخاطبة تَقول : (هَاتِي وتعالي) وَآخر هَات مكسور أبدا إِلَّا اذا كَانَ لجَماعَة المذكرين فَإِنَّهُ يضم فَتَقول : (هَاتِ يَا زيد وهاتِي يَا هِنْد وهاتِيا يَا زَيْدَانَ أَو يَا هندان وَهَاتِين يَا هندات) كل ذَلِك بِكَسْر التَّاء وَتقول : (هاتُوا يَا قوم) بضَمهَا قَالَ الله تَعَالَى { قل هاتوا برهانكم } وَأَن آخر (تعال) مَفْتُوح فِي جَمِيع أَحْوَاله من غير اسْتِثْنَاء تَقول : (تعالَ يَا زيد وتعالَي يَا هِنْد وتعالَيا يَا زَيْدَانَ وتعالَوا يَا زيدون وتعالَين يَا هندات) كل ذَلِك بِالْفَتْح قَالَ الله تَعَالَى { قل تَعَالَوْا أتل } البقرة –111) وَقَالَ تَعَالَى {فتعالين أمتعكن} (الأحزاب –28) ومن ثمَّ لَحَّنُوا من قَالَ: تعالِي أقاسمك الهموم تعالِي بِكَسْر اللَّام (ابن هشام ، مصدر سابق ، ص32).

الفعل المضارع :

هُوَ: مَا دَلَّ عَلَى فِعْلٍ لَمْ يَنْقَضِ زَمَانُهُ وَحُدُوثُهُ – حَاضِرًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا –؛ كَقَوْلِكَ: (يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا)، وَهُنَا يُنْظَرُ فِي القَرَائِنِ اللَّفْظِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ لِتَحْدِيدِ مَا إِذَا كَانَ الكَلَامُ يُرَادُ بِهِ زَمَنُ الحَاضِرِ أَوْ المُسْتَقْبَلِ.

كيفية تمييز الفعل المضارع :

يمَيَّزَ بِدُخُولِ أَحَدِ هَذِهِ الحُرُوفِ فِي أَوَّلِهِ، وَهِيَ : (التَّاءُ وَاليَاءُ وَالنُّونُ وَالأَلِفُ)؛ كَقَوْلِكَ: (تَقُومُ ويَقُومُ ونَقُومُ وأَقُومُ) – وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ –.فَالتَّاءُ فِي (تَقُومُ) لِلمُخَاطَبِ، وَاليَاءُ فِي (يَقُومُ) لِلْغَائِبِ، وَالأَلِفُ فِي (أَقُومُ) لِلْمُتَكَلِّمِ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ شَارَكَهُ فِي الفِعْلِ، وَالنُّونُ فِي (نَقُومُ) لِلْمُتَكَلِّمِ الَّذِي شَارَكَهُ غَيْرُهُ فِي الفِعْلِ. وَالفِعْلُ المُضَارِعُ يَقَعُ فِيهِ الإِعْرَابُ وَالبِنَاءُ.

أَمَّا الإِعْرَابُ:

فَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا دَائِمًا؛ إِلَّا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ جَزْمٍ أَوْ نَصْبٍ.

وَأَمَّا البِنَاءُ :

فَلِلْمَضَارِعِ حَالَتَانِ يُبْنَى عَلَيْهِمَا:

1 – عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ، فَيُبْنَى عَلَى الفَتْحِ؛ كَقَوْلِكَ: (لَأَذْهَبَنَّ إِلَى البَيْتِ)، فَـ (البَاءُ) فِي (لَأَذْهَبَنَّ) مَفْتُوحَةٌ لِاتِّصَالِهَا بِنُونِ التَّوْكِيدِ.

2 – عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ؛ فَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ؛ كَقَوْلِكَ: (يَذْهَبْنَ الطَّالِبَاتُ إِلَى المَدْرَسَةِ)؛ فَالبَاءُ فِي (يَذْهَبْنَ) عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهَا بِنُونِ النِّسْوَةِ. (أبو البهاء ، د –ت ، ص34)

نواصب الفعل المضارع :

ينصب المضارع إذا دخلت عليه إحدى حروف النصب فيكون معرباً وعلامة نصبه الفتحة أو حذف النون .

وهي الحروف الآتية :

(أَنْ)، وَ (لَنْ)، وَ (كَيْ)، ، وَ (إِذَنْ) ، وَلَامِ التَّعْلِيلِ تنصب بأن مضمرة جوازاً –، وَ وَاوِ المَعِيَّةِ –، وَ (أَوْ) – فِي مَعْنَى (إِلَى) أَوْ (حَتَّى) –، وَ (فَاءُ السَّبَبِيَّةُ) و (لام الجحود)و (وحتى) وهذه تنصب بأن مضمرة وجوباً .

فَتَقُولُ فِي (أَنْ): (أَرَدْتَ أَنْ تَذْهَبَ)؛ فَـ (تَذْهَبَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) قَبْلَهُ.

وَتَقُولُ فِي (لَنْ): (زَيْدٌ لَنْ يَذْهَبَ إِلَى المَدْرَسَةِ)؛ فَـ (يَذْهَبَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ (لَنْ) قَبْلَهُ.

وَتَقُولُ فِي (كَيْ): (أَدْرُسُ كَيْ أَنْجَحَ)، وَمِنْهَا: (كَيْلَا، وَلِكَيْ، وَلِكَيْلَا).

وتَقُولُ فِي (حَتَّى): (عَاقِبِ المُجْرِمَ حَتَّى يَرْتَدِعَ)، وَمِنْهَا: (حَتَّى لَا).

وتَقُولُ فِي (إِذَنْ): (إِذَنْ أُكْرِمَكَ)؛ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَكَ: (أَزُورُكَ غَدًا)، ولَا بُدَّ مِنْ ثَلَاثَةِ شُرُوطٍ لِتَحَقُّقِ النَّصْبِ فِيهَا، وَهِيَ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ (إِذَنْ) فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الجَوَابِ.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ (إِذَنْ) مُتَّصِلَةً مَعَ الفِعْلِ المُضَارِعِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُتَّصِلَةً لَمْ يَتَحَقَّقْ فِيهَا النَّصْبُ، وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ: وُقُوعُ القَسَمِ بَيْنَهُمَا أَوْ لَا (النَّافِيَةِ)؛ كَقَوْلِكَ : (إِذَنْ وَاللهِ أُكْرِمَكَ) وَ (إِذَنْ لَا أُقَصِّرَ فِي إِكْرَامِكَ)، فَتَحَقَّقَ النَّصْبُ فِي مِثْلِ هَاتَيْنِ الحَالَتَيْنِ.

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ المُضَارِعُ دَالًّا عَلَى الاسْتِقْبَالِ مِنَ الزَّمَانِ؛ أَيْ: سَيَقَعُ مُسْتَقْبَلًا.

وتَقُولُ فِي لَامِ الجُحُودِ: (مَا كَانَ عَبْدُ اللهِ لِيَشْتُمَكَ)، وَسُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِمُلَازَمَتِهَا الجَحْدَ وَالنَّفْيَ.

وتَقُولُ فِي لَامِ (التعليل): (أَتَيْتُكَ لِتُحْسِنَ إِلَيَّ) .

وتَقُولُ فِي (وَاوِ المعية): (لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَأْخُذَ مَالَهُ) ، وتَكُونُ مَسْبُوقَةً بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ .

وتَقُولُ فِي (أَوْ) – الَّتِي بِمَعْنَى (حَتَّى) أَوْ (إِلَى) –: (لَا أُكْرِمُكَ أَوْ تُعْطِيَنِي نَصِيبًا)؛ نَصَبْتَ (تُعْطِيَنِي) بِتَقْدِيرِ: (لَا أُكْرِمُكَ حَتَّى تُعْطِيَنِي) أَوْ (لَا أُكْرِمُكَ إِلَى أَنْ تُعْطِيَنِي).

وَالفَاءُ السَّبَبِيَّةُ هِيَ: الفَاءُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ فَيَكُونُ مَا قَبْلَهَا سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا؛ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِطَلَبٍ أَوْ نَفْيٍ، فَتَنْصِبُ الفِعْلَ المُضَارِعَ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ.

فَتَقُولُ فِي الأَمْرِ: (زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ).

وَأَمَّا النَّفْيُ:فَتَقُولُ فِي الجَحْدِ – (النَّفْيِ) –: (مَا لَكَ مَالٌ فَتُنْفِقَهُ).– فَالفَاءُ دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ.– وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ : وَرَدَتْ بِصِيغَةِ النَّفْيِ ، وَهُوَ : (نَفْيُ وُجُودِ المَالِ). – وَالعِبَارَةُ الَّتِي قَبْلَ الفَاءِ: جَاءَتْ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا، فَالمُرَادُ: (نَفْيُ وُجُودِ المَالِ لِلإِنْفَاقِ) ؛ فَانْتِفَاءُ المَالِ سَبَبُ انْتِفَاءِ الإِنْفَاقِ .(أبو البهاء خنفر ، مصدر سابق ، ص56 –57)

جوازم الفعل المضارع :

يجزم المضارع إذا دخلت عليه إحدي الجوازم فيكون معرباً مجزوماً وعلامة جزمه إما السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون وبيان ذلك فيما يلي :

وَجوازم المضارع نَوْعَانِ:

الأَوَّلُ: مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَهِيَ:

(لَمْ) – وَمِنْهَا: (أَلَمْ) وَ (أَوَلَمْ) –؛ كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى المَدْرَسَةِ).

(لَمَّا) – وَمِنْهَا: (أَلَمَّا) وَ (أَوَلَمَّا) –؛ كَقَوْلِكَ: (ذَهَبَ زَيْدٌ وَلَمَّا يَعُدْ).

لَامُ الأَمْرِ؛ كَقَوْلِكَ: (لِيَذْهَبْ زَيْدٌ).

(لَا) النَّاهِيَةُ؛ كَقَوْلِكَ: (لَا تَذْهَبْ يَا زَيْدُ).

الثَّانِي: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَتُسَمَّى بِحُرُوفِ المُجَازَاةِ.

وَتَكُونُ فِي الجُمْلَةِ بِصِيغَةِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ – أَوْ جَزَائِهِ –، وَهِيَ: (إِنْ)، وَ (مَنْ)، وَ (مَا)، وَ (مَهْمَا)، وَ (مَتَى) – وَمِنْهَا: (مَتَى مَا) –، وَ (أَيْنَ) – وَمِنْهَا: (أَيْنَمَا) ، وَ (كَيْفَمَا)، وَ (حَيْثُمَا)، وَ (إِذْ مَا)، وَ (أَيٌّ) – وَمِنْهَا: (أَيُّهُمْ) .

أَمَّا (إِذَا مَا) وَ (إِذَا) فَالأَكْثَرِيَّةُ عَلَى عَدَمِ جَزْمِهَا للمضارع وَإِنْ تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَأَجَازُوهَا فِي الشِّعْرِ – عَلَى الخُصُوصِ – مثل قول الشاعر :

وإنّك إذ ما تأتِ ما أنت آمر به *** تُلفِ من إيّاه تأمر آتيا

(قالوا صنعه ابن مالك)

وَمِنْ أَمْثِلَةِ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ:

قَوْلُكَ: (إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ)؛ جَزَمْتَ الفِعْلَيْنِ: (تُكْرِمْنِي) وَ (أُكْرِمْكَ).

وَمِثْلُهُ: (أَيْنَمَا تَكُنْ أَقْصِدْكَ)؛ جَزَمْتَ الفِعْلَيْنِ: (تَكُنْ) وَ (أَقْصِدْكَ).

وَمِثْلُهُ: و (مَهْمَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ)؛ جَزَمْتَ الفِعْلَيْنِ: (تَصْنَعْ) وَ (أَصْنَعْ).

وَمِثْلُهُ: (أَيْنَمَا تَذْهَبْ أَذْهَبْ)؛ جَزَمْتَ الفِعْلَيْنِ: (تَذْهَبْ) وَ (أَذْهَبْ).

فَإِذَا اقْتَرَنَتِ الفَاءُ بِالفِعْلِ المُضَارِعِ الثَّانِي – أَيْ بِالجَزَاءِ –؛ وَقَعَ الجَزْمُ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ الأَوَّلِ، وَامْتَنَعَ الجَزْمُ عَنِ الفِعْلِ المُضَارِعِ الثَّانِي، وَوَجَبَ رَفْعُهُ كَقَوْلِكَ : (مَنْ يُكْرِمْنِي فَسوف أُكْرِمُهُ)؛ فَدُخُولُ الفَاءِ مَنَعَ الجَزْمَ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ (أُكْرِمُهُ)، وَلَزِمَ الرَّفْعَ.(أبو البهاء ، مصدر سابق ، 67)

علامات جزم المضارع :

1–يجزم بالسكون إذا كان الفعل صحيح الأخر كقولك : (لم يحضرْ أخي).

2–يجزم بحذف النون إذا كان من الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ:

وَهِيَ: (تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ) فَيُجْزَمُ فِيهَا الفِعْلُ بِحَذْفِ النُّونِ ،فَتَقُولُ: (لَمْ تَذْهَبَا)، وَ (لَمْ تَذْهَبُوا) وَ (لَمْ تَذْهَبِي).

3–يجزم بحذف حرف العلة إذا كان الفعل مُعْتَلِّ الآخِرِ : أَيِ: الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِهِ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ أَوْ أَلِفٌ –؛ فَجَزْمُهُ يَقَعُ بِحَذْفِ آخِرِهِ؛ كَقَوْلِكَ: (لَمْ تَقْضِ)، وَ (لَمْ تَرْمِ)، (وَلَمْ تَدْعُ)، وَ (لَمْ تَغْزُ)، وَ (لَمْ تَخْشَ)، و (لَمْ تَرْضَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؛ حَذَفْتَ اليَاءَ وَالوَاوَ وَالأَلِفَ لِلْجَزْمِ، فَأَصْلُ هَذِهِ الأَفْعَالِ: (تَقْضِي)، وَ (تَرْمِي)، وَ (تَدْعُو)، وَ (تَغْزُو)، وَ (تَخْشَى)، و (تَرْضَى).(أبو البهاء خنفر ، مصدرسابق ، ص 68).

العطف على الشرط والجواب :

والفعل من بعد الجزا إن يقترن ... بالفا أو الواو بتثليث قمن

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم والرفع والنصب وقد قرىء بالثلاثة قوله تعالى: {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ

يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روى بالثلاثة قوله:

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ... ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش ... أجب الظهر ليس له سنام

روى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه.

وجزم أو نصب لفعل إثرفا ... أو واو أن بالجملتين اكتنفا

إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز نصبه وجزمه نحو إن يقم زيد ويخرج خالد أكرمك بجزم يخرج ونصبه .

حذف الشرط والجواب :

والشرط يغني عن جواب قد علم ... والعكس قد يأتي إن المعنى فهم

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه نحو: أنت ظالم إن فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة أنت ظالم عليه والتقدير أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم وهذا كثير في لسانهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله:

فطلقها فلست لها بكفء ... وإلا يعل مفرقك الحسام

أي وإلا تطلقها يعل مفرقك الحسام. (ابن عقيل ، مصدر سابق ، ص39)

المطلب الثالث

الجمل التي لها محل من الإعراب

الجملة التي يمكن أن تؤول بمفرد هي الجملة التي لها محل من الإعراب نستطيع أن نفسر ذلك بالمثال التالي (ليت الشباب يعود) فجملة (يعود)يجوز أن تؤول بمفرد وهو (عائد) ، فيكون التقدير ليت الشباب عائد . لهذا كانت جملة (يعود) في محل إعرابي يقتضي ما ظهر على المفرد الذي قامت مقامه ، في محل رفع خبر ليت .

والْجمل الَّتِي لَهَا مَحل من الْإِعْرَاب سبع على الْمَشْهُور كما ذكرها الوقاد (الوقاد، مصدر سابق ، 37) وهي :

الأولى : الْوَاقِعَة خَبرا لمبتدأ فِي الأَصْل أَو فِي الْحَال :

فَالْأول نَحْو (زيد قَامَ أَبوهُ) فجملة قَامَ أَبوهُ فِي مَوضِع رفع خبر زيد وَالثَّانِي نَحْو(إِن زيدا أَبوهُ قَائِم) فجملة أَبوهُ قَائِم فِي مَوضِع رفع خبر إِن وموضعها نصب فِي بَابي كَانَ وَكَاد فَالْأول : نَحْو {كَانُوا أنفسهم يظْلمُونَ} (البقرة – 75) فجملة يظْلمُونَ من الْفِعْل وَالْفَاعِل فِي مَوضِع نصب خبر لَكَانَ وَالثَّانِي نَحْو : {وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} (البقرة – 71) فجملة يَفْعَلُونَ فِي مَوضِع نصب خبر لكاد

الْجُمْلَة الثَّانِيَة: من الَّتِي لَهَا مَحل الْوَاقِعَة حَالا :

ومحلها النصب نَحْو قَوْله تَعَالَى {وجاؤوا أباهم عشَاء يَبْكُونَ} (يوسف 16) فجملة يَبْكُونَ من الْفِعْل وَالْفَاعِل فِي مَحل نصب على حَال من الْوَاو وعشاء مَنْصُوب على الظَّرْفِيَّة وَقَوله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم : ((أقرب مَا يكون العَبْد من ربه وَهُوَ ساجد)) (رواه مسلم عن أبي هريرة – 483) فجملة وَهُوَ ساجد من الْمُبْتَدَأ وَالْخَبَر فِي مَحل نصب على الْحَال من العَبْد.

وَالثَّالِثَة : من الَّتِي لَهَا مَحل الواقعة مَفْعُولا بِهِ:

ومحلها النصب وَالْجُمْلَة المفعولية تقع محكية بالْقَوْل نَحْو: { قَالَ إِنِّي عبد الله} (مريم – 30) فجملة إِنِّي عبد الله فِي مَوضِع نصب على المفعولية محكية بقال وَالدَّلِيل على أَنَّهَا محكية بقال كسر إِن بعد دُخُول قَالَ .

وَالرَّابِعَة : من الْجمل الَّتِي لَهَا مَحل من الْإِعْرَاب الْجُمْلَة الواقعة الْمُضَاف إِلَيْهِ

ومحلها الْجَرّ نَحْو قَوْله تَعَالَى {هَذَا يَوْم ينفع الصَّادِقين صدقهم} (المائدة – 119) فجملة ينفع الصَّادِقين صدقهم فِي مَحل جر بِإِضَافَة يَوْم إِلَيْهَا.

وَالْخَامِسَة : الْجُمْلَة الْوَاقِعَة جَوَابا لشرط جازم :

وَهُوَ إِن الشّرطِيَّة وَأَخَوَاتهَا ومحلها الْجَزْم إِذا كَانَت الْجُمْلَة الجوابية مقرونة بِالْفَاءِ أَو كَانَت مقرونة بإذا الفجائية وَلَا تكون إِلَّا اسمية والأداة إِن خَاصَّة فَالْأولى المقرونة بِالْفَاءِ نَحْو قَوْله تَعَالَى {من يضلل الله فَلَا هادي لَهُ ويذرهم} (الآعراف – 186) .

وَالثَّانية المقرونه بإذا الفجائية نَحْو قَوْله تَعَالَى {وَإِن تصبهم سَيِّئَة بِمَا قدمت أَيْديهم إِذا هم يقنطون} (الروم – 36) فجملة هم يقنطون فِي مَحل جزم لوقوعها جَوَابا لشرط جازم .

و السَّادِسَة : الْجُمْلَة التابعة لمفرد :

كالجملة المنعوت بهَا ومحلها بِحَسب منعوتها فَإِن كَانَ منعوتها مَرْفُوعا فَهِيَ فِي مَوضِع رفع كالواقعة فِي نَحْو قَوْله تَعَالَى {من قبل أَن يَأْتِي يَوْم لَا بيع فِيهِ} (البقرة – 254) فجملة لَا بيع فِيهِ من اسْم لَا وخبرها فِي مَحل رفع على أَنَّهَا نعت ليَوْم .

وَإِن كَانَ منعوتها مَنْصُوبًا فَهِيَ فِي مَوضِع نصب كالواقعة فِي نَحْو قَوْله تَعَالَى { وَاتَّقوا يَوْمًا ترجعون فِيهِ إِلَى الله } (البقرة – 2581) فجملة ترجعون فِي مَوضِع نصب على أَنَّهَا نعت

وَالسَّابِعَة : الْجُمْلَة التابعة لجملة لَهَا مَحل من الْإِعْرَاب :

نَحْو(زيد قَامَ أَبوهُ وَقعد أَخُوهُ) فجملة قَامَ أَبوهُ فِي مَوضِع رفع لِأَنَّهَا خبر الْمُبْتَدَأ وَكَذَا جملَة قعد أَخُوهُ فِي مَوضِع رفع أَيْضا لِأَنَّهَا معطوفة على جملَة قَامَ ابوه الَّتِي هِيَ خبر عَن زيد (الوقاد–1996م–ص37)

خلاصة القول أن الأصل في الجمل الاستقلال وهو موجود في الجمل التي لا محل لها من الإعراب لأنها لم تقع موقع المفرد أما التي لها محل من الإعراب فهي واقعة موقع المفرد وستأتي مفصلة في هذا البحث .

المبحث الثاني

الجملة الخبرية وما في حكمها

المطلب الأول :تعريف الخبر:

عرفه ابن الحاجب فقال : الخبر هو المجرّد المسند به المغاير للصّفة المذكورة. (ابن الحاجب – 2010 م –ص15)

وعرفه ابن السراج فقال : هو الاسم الذي هو خبر المتبدأ الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلامًا, وبالخبر يقع التصديق والتكذيب. ألا ترى أنك إذا قلت: عبد الله جالس فإنما الصدق والكذب وقع في جلوس عبد الله لا في عبد الله, لأن الفائدة هي في جلوس عبد الله, وإنما ذكرت عبد الله لتسند إليه "جالسًا"(ابن السراج ، مصدر سابق ، ص63)

يمكن تلخيص ذلك بأن الخبر هو: الجزء الَّذي يُتمِّمُ الفائدةَ للمبتدأ. وَهُوَ كل مَا أسندته إِلَى الْمُبْتَدَأ وَحدثت بِهِ عَنهُ .

وهو على ثلاثة أضرب هي : .

1- مفردٌ، فالخبرُ المفردُ ما كانَ غيرَ جملةٍ ، وإن كان مُثنًّى أو مجموعاً ، نحو "المتجهد محمودٌ، والمجتهدان محمودانِ، والمجتهدون محمودون".

وهو إما جامدٌ، وإما مُشتقٌّ.

والمرادُ بالجامدِ ما ليس فيه معنى الوصفِ، نحو "هذا حجرٌ". وهو لا يتَضمنُ ضميراً يعودُ الى المبتدأ .

والمراد بالمشتق ما فيه معنى الوَصفِ، نحو "زُهيرٌ مجتهد" . وهو يتحمَّلُ ضميراً يعود الى المبتدأ، إلا إذا رفعَ الظاهرَ، فلا يتحمَّلُهُ، نحو "زُهيرٌ مجتهدٌ أخواه". (فمجتهد) ، في المثال الأول ، فيه ضمير مستتر تقديره هو يعود الى زهير، وهو ضمير الفاعل. أما في المثال الثاني فقد رفع (أخواه) على الفاعلية فلم يتحمل ضمير المبتدأ) .

ومتى تحمَّلَ الخبرُ ضميرَ المبتدأ لزمتْ مُطابقتُهُ له إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، نحو (عليٌّ مجتهد) ، و (فاطمةُ مجتهدةٌ) ، و (التلميذان مجتهدان) ، والتميذتانِ مجتهدتانِ)، و (التلاميذ مجتهدونَ)، و (التميذاتُ مجتهدات) .

فإن لم يتضمَّن ضميراً يعودُ الى المبتدأ، فيجوزُ أن يُطابقهُ، نحو (الشمسُ والقمرُ آيتانِ من آيات اللهِ)، ويجوز أن لا يطابقه، نحو (الناس قسمانِ عالمٌ ومتعلمٌ ولا خيرَ فيما بينهما) .(الغلاييني – 1993م – ص263-264)

2 – جملةٌ، ولا بُدَّ فيها من رابطٍ يربُطُها بالمبتدأ وسيأتي تفصيل ذلك .

3_شبه الجملة ،وهي نوعان : جارّ ومجرور أو ظرف

الظّرْف قد يَقع خَبرا عَن الْمُبْتَدَأ وَهُوَ على ضَرْبَيْنِ ظرف زمَان وظرف مَكَان والمبتدأ على ضَرْبَيْنِ جثة وَحدث فالجثة مَا كَانَ عبارَة عَن شخص نَحْو زيد وَعَمْرو وَالْحَدَث هُوَ الْمصدر نَحْو الْقيام وَالْقعُود

فَإِذا كَانَ الْمُبْتَدَأ جثة وَوَقع الظّرْف خَبرا عَنهُ لم يكن ذَلِك الظّرْف إِلَّا من ظروف الْمَكَان تَقول زيد خَلفك فزيد مَرْفُوع بِالِابْتِدَاءِ والظرف بعده خبر عَنهُ وَالتَّقْدِير زيد مُسْتَقر خَلفك فَحذف اسْم الْفَاعِل تَخْفِيفًا وللعلم بِهِ وأقيم الظّرْف مقَامه فانتقل الضَّمِير الَّذِي كَانَ فِي اسْم الْفَاعِل إِلَى الظّرْف وارتفع ذَلِك الضَّمِير بالظرف كَمَا كَانَ يرْتَفع باسم الْفَاعِل وَمَوْضِع الظّرْف رفع بالمبتدأ.

وَلَو قلت زيد يومَ الْجُمُعَة أَو نَحْو ذَلِك لم يجز لِأَن ظروف الزَّمَان لَا تكون أَخْبَارًا عَن الجثث لِأَنَّهُ لَا فَائِدَة فِي ذَلِك فَأَما قَوْلهم : (الليلةَ الهلالُ) فعلى معنى فَإِنَّمَا تَقْدِيره الليلةَ حدوثَ الْهلَال أَو طلوعَ الْهلَال فَحذف الْمُضَاف وأقيم الْمُضَاف إِلَيْهِ مقَامه .

فَإِن كَانَ الْمُبْتَدَأ حَدثا جَازَ وُقُوع كل وَاحِد من الظرفين خَبرا عَنهُ تَقول قيامُك خلف زيد وقعودك يَوْم الْجُمُعَة وَالتَّقْدِير قيامك كَائِنٌ خلف زيد وقعودك كَائِن يَوْم الْجُمُعَة فَحذف اسْما الفاعلين وأقيم الظرفان مقامهما فانتقل الضميران إِلَيْهِمَا .

وتقام حُرُوف الْجَرّ مقَام الظروف وَذَلِكَ قَوْلك : (زيد من الْكِرَام وقفيز الْبر بدِرْهَمَيْنِ) وَالتَّقْدِير زيد كَائِن من الْكِرَام وقفيز الْبر كَائِن بدِرْهَمَيْنِ ثمَّ عمل فيهمَا كَمَا عمل فِي الظروف والظرف وَمَا أقيم مقَامه جاريان مجْرى الْمُفْرد الَّذِي تقدم ذكره (ابن جني ،د.ت ،ص28)

أحكامُ خبر المبتدأ:

لخبرِ المبتدأ سبعةُ أحكام

الأول : وجوبُ رفعهِ.

الثاني : أنَّ الاصل فيه أن يكون نكرة مشتقةً. وقد يكون جامداً. نحو "هذا حجرٌ".

الثالث : وجوبُ مطابقته للمبتدأ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً.(راجع الصفحة السابقة)

الرابع : جواز حذفهِ إن دلَّ عليه دليلٌ، نحو (خرجتُ فاذا الأسدُ) ، أي فاذا الأسدُ حاضرٌ، وتقول (مَن مجتهدٌ؟) فيقالُ في الجواب (زُهيرٌ) أي (زهيرٌ مجتهدٌ)، ومنه قوله تعالى {أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها} (35– الرعد) أي وظلُّها كذلك. (الغلاييني – مصدر سابق ص259)

الخامس : وجوبُ حذفهِ في أربعةِ مواضعَ

(1) أن يدلَّ على صفةٍ مُطلقةٍ، أي دالةٍ على وجودٍ عامّ.

وذلك في مسألتين :

الاولى : أن يتعلَّق بها ظرفٌ أو جارٌّ ومجرور، نحو "الجنة تحتَ أقدامِ الأمَّهاتِ" و"العلمُ في الصّدورِ".

والثانية : أن تقعَ بعد لولا أو لوما، نحو "لولا الدِّينُ لهَلَكَ النَّاسُ"، و"لوما الكتابةُ لضاعَ أكثرُ العلمِ" . (فان كان صفة مفيدة – أي دالة على وجود خاص كالمشي والقعود والركوب والأكل والشرب ونحوها) وجب ذكره إن لم يدل عليه دليل ، نحو (لولا العدو سالمنا ما سلم) ونحو (خالد يكتب في داره ، والعصفور مغرد فوق الغصن) .

فان دل عليه دليل جاز حذفه وذكره، نحو (لولا أنصاره لهلك . أو لولا أنصاره حموه لهلك) ، ونحو (علي على فرسه) أو (علي راكب على فرسه) .

(2) أن يكونَ خبراً لمبتدأ صريحٍ في القَسم، نحو (عَمرُك لأفعَلَنَّ) ، ونحو (أيُمنُ الله لاجتهدَنَّ) ، فان كان المبتدأ غير صريح في القسم (بمعنى أنه يستعمل للقسم وغيره) جاز حذف خبره وإثباته . تقول : (عهد الله لأقولن الحق ، وعهد الله علي لأقولن الحق) .

(3) أن يكونَ المتبدأُ مصدراً، أو اسم تَفضيلٍ مضافاً الى مصدرٍ، وبعدهما حالٌ لا تصلُحُ أن تكون خبراً، وإنما تَصلُحُ أن تَسدَّ مَسَدَّ الخبرِ في الدلالةِ عليه. فالاوُل نحو (تأديبي الغلامَ مُسيئاً) . والثاني نحو (أفضلُ صَلاتِكَ خالياً مما يَشْغَلُكَ) .

ولا فرقَ بين أن يكونَ اسمُ التفضيل مضافاً الى مصدرٍ صريحٍ، كما مُثّلَ، أَو مُؤوّلٍ، نحو (أحسنُ ما تعملُ الخيرَ مُستتراً) وكذا لا فرقَ بين أن تكونَ الحالُ مُفردةً، كما ذُكر، أو جملةً كحديث (أقرب ما يكون العبدُ من ربّه وهو ساجدٌ) .

فالحال في الأمثلة المتقدمة دالة على الخبر المحذوف (وهو حاصل) سادة مسدة. لكنها غير صالحة للاخبار بها مباشرة لمباينتها للمبتدأ، إذ لا معنى لقولك (تأديبي الغلام مسيء، وافضل صلاتك خال مما يشغلك) ، وهلم جرا .

فان صحَّ الإخبارُ بالحال، وجبَ رفعُها لعدم مُباينتها حينئذٍ للمبتدأ، نحو (تأديبي الغلامَ شديدٌ)

(4) أن يكونَ بعد واوٍ مُتعيّنٍ أن تكون بمعنى "معَ"، نحو (كلُّ امرِيءٍ وما فَعَلَ) ، أي معَ فعلِهِ.

السادسُ : جواز تَعَدُّدِهِ، والمبتدأُ واحد نحو (خليلٌ كاتبٌ، شاعرٌ، خطيب) .

السابع : أنَّ الاصل فيه أن يَتأخرَ عن المبتدأ. وقد يَتقدَّمُ عليه جوازاً أو وجوباً .

(الغلاييني – مصدر سابق ص259–262)

ويتقدم الخبر وجوباً في أربعة مواضع أيضاً:

1– إذا كان من أسماءِ الصدارة مثل: متى السفر؟ كم دنانيرك؟ تابع من أنت؟ كيف الحال؟ أين مدرستك؟

2- إذا التبس بالصفة مثل: "عندي مال – ألك حاجة؟ ". فإذا أخرت الظرف لم يعرف السامع أَأَنت تصف المبتدأ بها وإِذاً فلينتظر الخبر، أَم أنت تخبر بها؟ فمنعاً للالتباس وجب تقديم الخبر على الظرف أو الجار والمجرور.

3- إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، فتقدم الخبر حتى لا يعود الضمير على متأَخر لفظاً ورتبة مثل: على الخيول فرسانُها.

4- إذا قُصر الخبر على المبتدأ بـــ"إلا" أَو ما في معناها مثل: ما كاتبٌ إلا أَنت – إِنما شاعر أَنا. (سعيد الأفغاني – 2003م –ص231)

المطلب الثاني

متى تكون الجملة خبرية وما في حكمها ؟

سبق أن عرفنا الخبر بأنه متمم الفائدة مع المبتدأ فنستطيع أن نقول : إذا كونت الجملة مع المبتدأ جملة تامة مفيدة فهي في محل رفع خبر .

ويشترط في الجملة التي تقع خبرا ثلاثة شروط :

الأول: أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ.

الثاني: ألا تكون الجملة ندائية، فلا يجوز أن تقول: محمد يا أعدل الناس، على أن يكون محمد مبتدأ وتكون جملة " يا أعدل الناس " خبرا عن محمد.

الثالث: ألا تكون جملة الخبر مصدرة بأحد الحروف: لكن، وبل، وحتى.

(ابن عقيل ، ص203)

الجمل الواقعة خبر على نوعين :

الْوَاقِعَة خَبرا لمبتدأ فِي الأَصْل نَحْو زيد قَامَ أَبوهُ فجملة قَامَ أَبوهُ فِي مَوضِع رفع خبر زيد وَالثَّانِي نَحْو إِن زيدا أَبوهُ قَائِم فجملة أَبوهُ قَائِم فِي مَوضِع رفع خبر إِن وَالْفرق بَين الْبَابَيْنِ من وُجُوه :

أَحدهَا : إِن الْعَامِل فِي الْخَبَر على الأول الْمُبْتَدَأ وعَلى الثَّانِي إِن

ثَانِيهَا : إِن الْخَبَر فِي الأول مُحكم وَفِي الثَّانِي مَنْسُوخ

ثَالِثهَا إِ: ن الْخَبَر فِي الأول يلقى إِلَى خَالِي الذِّهْن من الحكم والتردد فِيهِ وَالثَّانِي يلقى إِلَى الشاك أَو الْمُنكر فِي أول درجاته .

وموضعها نصب فِي بَابي كَانَ وَكَاد فَالْأول نَحْو { كَانُوا أنفسهم يظْلمُونَ } (البقرة 75) فجملة يظْلمُونَ من الْفِعْل وَالْفَاعِل فِي مَوضِع نصب خبر لَكَانَ وَالثَّانِي نَحْو {وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} (البقرة 71) فجملة يَفْعَلُونَ فِي مَوضِع نصب خبر لكاد

وَالْفرق بَين الْبَابَيْنِ من وُجُوه :

الأول : أَن جملَة خبر كَانَ تكون جملَة اسمية أَو فعلية وَجُمْلَة خبر كَاد لَا تكون إِلَّا فعلية فعلهَا مضارع

الثَّانِي : إِن خبر كَانَ لَا يجوز إقترانه بِأَن المصدرية وَيجوز فِي خبر كَاد

الثَّالِث :أَن خبر كَانَ مُخْتَلف فِي نَصبه على ثَلَاثَة أَقْوَال أَحدهَا أَنه خبر مشبه بالمفعول عِنْد الْبَصرِيين .

وَالثَّانِي أَنه مشبه بِالْحَال عِنْد الْفراء

وَالثَّالِث أَنه حَال عِنْد بَقِيَّة الْكُوفِيّين

بِخِلَاف خبر كَاد فَإِنَّهُ مَنْصُوب بهَا بِلَا خلاف (الوقاد –مصدر سابق –ج1 ص37–38)

هناك أنواع من المبتدإ لا بدّ أن يكون خبرها جملة وهي:

أ– أسماء الشرط الواقعة مبتدأ وخبرها جملة الشرط وجوابه:

نحو: من يدرس ينجح.

وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر.

ب– المخصوص بالمدح أو الذم إن كان مقدّما:

نحو: زيد نعم التلميذ.

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

وفي أسلوب الذم: زيد بئس التلميذ (الاعراب السابق نفسه).

ج– ضمير الشأن:

نحو: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

والجملة من المبتدإ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدإ الأول «هو».

هـــ– كأيّن إن وقعت مبتدأ:

نحو: كأيّن من جيش انهزم.

كأين: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ «كأين».

التقدير: كم من جيش انهزم. (دعكور – مصدر سابق – 168) .

المطلب الثالث

روابط الجملة الخبرية وما في حكمها

تمتاز الأساليب العربية بقوة العلاقة بين جملها، والترابط بين أجزائها، فالترابط يحدد أبعاد المعنى ويرفع منه كل لبس وإبهام ؛لآن الربط قائم بين جزء في الجملة الإسمية والفعلية، والجملة بأنواعها: شرطية أو حالية أو صلة أو صفة لابد من وجود ما يربطها بسابقها.

الرابط وأثَره في التراكيب العربية:

الرابط في التركيب اللغوي متعدد في أنواعه مختلف في اتجاهاته فقد عرف النحاة الضمير رابطاً، وهذا النوع لكونه أصل كل رابط فقد اتسع استخدامه وامتدت دائرته فتجده في الصفة المشبهة رابطاً، وفي التوكيد والبدل كما تجده في الظروف والجار والمجرور، وأكثر ما تجده في الجمل الخبرية والحالية وجملة الصفة.

وقد شهد التركيب اللغوي أنماطاً أخرى من الروابط فقد وقع في اللغة الربط بالاسم الظاهر، وباسم الإشارة، كما وقع الربط بالمعنى والعموم والخصوص، والعمل.

لقد تمسك الكوفيون ببعض الأمثلة واتخذوها أساساً لجواز الربط بأل من ذلك قوله تعالى: { فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى } (النازعات – 37) . فرأى الكوفيون أن: "ال" في المأوى رابطة حلت محل الضمير، والأصل مأواه، ولم يرتضى ذلك جمهور النحاة فالتناوب بين الاسم والحرف قبيح.

وقد يجتمع في الجملة أكثر من رابط. ألا ترى أن جملة الحال قد تربط بالواو والضمير معاً؟ ففي قوله تعالى: { لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ } (يوسف – 14) الجملة الحالية ربطت بالواو والضمير معاً. وجملة جواب الشرط قد تربط بالفاء والضمير معاً. اقرأ قول الله تعالى: { فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ } (المائدة 115) . فجملة فإني أعذبه وقعت جواباً للشرط وفيها الربط بالضمير الذي يعود على المبتدأ كما أن في الجواب رابطاً آخر هو الفاء.

وجملة جواب الشرط قد يجتمع فيها الربط بالفاء وإذا لتأكيد وتقوية الربط ففي قوله تعالى: {فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا} (الأنبياء – 97) ربطت جملة الجواب بالفاء وإذا.

والربط في الأساليب العربية ليس مقصوراً على هذه الروابط اللفظية . إذ الجملة قد تخلو منه إلا أن ارتباطها بما قبلها موجود وقائم حتى لا يصبح التركيب مبتوراً وغير مترابط فقد تكون الجملة الثانية مؤكدة، أو مفصلة أو معللة ... (حمزة النشرتي 1985م ص 137).

روابط الجملة الخبرية

أولاً : الربط بالضمير:

لما كان الأصل في الرابط أن يكون بالضمير فقد كثر دورانه في لغة العرب رابطاً للجملة بما قبلها، ورابطاً للاسم بما قبله، وقد وقع الربط به مذكوراً ومحذوفاً. ولكون الربط بالضمير هو الأصل ذكر النحاة أن الظاهر قد يحل في الربط محل الضمير.

والأصل في الجملة أن تكون كلاماً مستقلاً غير أنك إن قصدت جعلها جزءاً من كلام فلا بد من رابطة تربطها بالجزء الآخر. وهذه الرابطة هي الضمير إذ هو موضوع لمثل هذا الغرض، فبدونه يصبح الأسلوب مبتوراً غير مستوف ولا تُحَصَّلُ منه فائدة. ففي قوله تعالى: { وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ } (الأنفال 67) وقع الخبر جملة فعلية وقد ربطت بالضمير، كما أن قولنا: القرآن حفظه مغنم وقع الخبر جملة أسمية وقد جاء الربط بالضمير.

وجملة الشرط على الخلاف بين النحويين: هل الخبر فعل الشرط أو الجواب أو هما معاً؟ فإن الضمير لابد من وجوده رابطاً للجملة بالمبتدأ. ففي قوله تعالى: { مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّه } (النساء 80) اشتمل فعل الشرط والجواب على رابط هو الضمير يعود إلى المبتدأ، وفي قوله تعالى: { وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ } (الأعراف 132)، الربط موجود بالضمير في "به" وفي قوله تعالى: { فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُه } (المائدة 115) في فعل الشرط ضمير الفاعل يعود على من، وضمير المفعول به في الجواب يعود على المبتدأ. (النشرتي ، مصدر سابق –139)

والضمير لكونه الأصل في الربط فقد جاء الربط به مذكور، ومحذوفاً فمثال المحذوف : قَوْلهم السّمن منوَانٌ بِدِرْهَمٍ فَإِنَّمَا تَقْدِيره السّمن منوان مِنْهُ بدرهم وَلَكنهُمْ حذفوا مِنْهُ للْعلم بِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلهم والْكر بستين أَي الْكر مِنْهُ (مرعي بن يوسف الكرمي ، 2009م ، ص40) .

ثانياً: الربط بالاسم الظاهر

الجملة الخبرية تربط في الأصل بالضمير، وقد يحل الظاهر محل الضمير فيكون رابطاً، وقد أجاز النحاة وضع الظاهر موضع الضمير قياساً إن كان في معرض التفخيم والتعظيم مثل قوله تعالى: {الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ} (الحاقة 1 ، 2) وقوله: {الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ} (القارعة 1 ،2) فالحاقة مبتدأ، وما لحاقة جملة خبرية وقد ربط بينها وبين المبتدأ بإعادته بلفظه خبراً للمبتدأ الثاني.(النشرتي ، مصدر سابق ،ص 140)

ثالثاً : الربط باسم الإشارة

وتربط الجملة الخبرية باسم الإشارة مثل قوله تعالى: {وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذلك خير} (الأعراف 26) إذا قدر ذلك مبتدأ. وقد خص بعض النحاة الربط باسم الإشارة يكون المبتدأ موصولاً أو موصوفاً والإشارة للبعيد، وهذا مردود بقوله تعالى: { إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً } (الإسراء 36)

واسم الإشارة: يشترط في الربط به أن يكون عائداً على المبتدأ فلو كان إسم الإشارة غير عائد على المبتدأ لا يصلح أن يكون رابطاً. فلا يقال: محمد قام هذا، ولا المحمدون خرج أولئك ص 155.(النشرتي ، مصدر سابق ، ص 155)

نقرأ قوله تعالى: { اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ } (الروم 40) كان للزمخشري تفسير للآية الكريمة ، فقد أعرب الذي خلقكم صفة للمبتدأ، والخبر هل من شركائكم، وقوله من ذلكم هو الرابط لأن معناه من أفعاله، فقد جعل الزمخشري من ذلكم رابطاً وهو غير عائد على المبتدأ (الزمخشري ، 1993م ، ج1 ص510)

الجملة الخبرية التي لا تحتاج الى رابط :

قال ابن مالك :

وإن تكن إياه معنى اكتفى ... بها: كنطقي الله حسبي وكفى

وإن كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط وهذا معنى قوله وإن تكن إلى آخر البيت أي وإن تكن الجملة إياه أي المبتدأ في المعنى اكتفى بها عن الرابط كقوله نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ أول والاسم الكريم مبتدأ ثان وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول واستغنى عن الرابط لأن قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا إله إلا الله.(ابن عقيل 1980 م ص-204)

مما سبق تتجلى لنا أهمية الرابط في الجملة الخبرية ولا يمكن الإستغناء عنه ، ليكون الترابط بين أجزاء الكلام الذى يحدد المعنى ويزيل الإبهام والغموض .

المبحث الثالث

الجملة الحالية

المطلب الأول :تعريف الحال:

الحال لغةً:

الحال أصلها حَوَلٌ على وزن فَعَلٍ مثل بوب تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت الواو ألفا، فالألف منقلبة عن واو، والدليل على أن هذه الألف منقلبة عن واو أنها تجمع على أحوال، وتُصَغَّر على حُويلة، فهذه الواو هي الأصل في لفظ حال، لأن الجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها والحال من جهة اللفظ ُ يذكر و يؤنث، يُقال: حالٌ وحالةٌ، ويجوز فيه التذكير والتأنيث من جهة الوصف والضمير والإشارة، فيقالُ: حالٌ حسنٌ، وحال حسنة، ولذلك يقال في التصغير: حويلةٌ بالتاء لأنه مؤنث تأنيثاً معنوياً بدون تاء، هذا حالٌ حسن وهذه حالٌ حسنةٌ, وتحسنت حالُ المريض. وهو ما عليه الإنسان من خير أو شر.(الحازمي 2010م – ج1 ص524) .

تعريف الحال اصطلاحاً :

هُوَ الاسْمُ الفَضْلَةُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ حَالِ صَاحِبِهِ، وَيُرَادُ بِهِ: إِظْهَارُ الهَيْئَةِ وَكَيْفِيَّتُهَا. وَلَا يَكُونُ الحالُ إِلَّا نَكِرَةً وَمَنْصُوبًا، أَمَّا صَاحِبُ الحَالِ وَالهَيْئَةِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً، وَقَدْ يَكُونُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا. وَيُرادُ بِالفَضْلَةِ: أَنَّ الحَالَ لَا يَكُونُ فِي الجُمْلَةِ مِنْ تَمَامِ تَرْكِيبِ الكَلَامِ؛ إِنَّمَا يَقَعُ مَوْقِعَ الفَضْلَةِ؛ أَيْ: يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَغْنَى عَنْهُ فِي الجُمْلَةِ مِنْ حَيْثُ التَّرْكِيبُ. فَمِنْ أَمْثِلَةِ الحَالِ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)؛ فَكَلِمَةُ (رَاكِبًا) عَلَى النَّصْبِ لأَنَّهَا حَالٌ؛ أَيْ: هِيَ بَيَانٌ لِحَالِ زَيْدٍ عِنْدَ مَجِيئِهِ، فَصَاحِبُ الحَالِ هُوَ: (زَيْدٌ). وَ (رَاكِبًا): نَكِرَةٌ، وَ (زَيْدٌ): مَعْرِفَةٌ لأَنَّهُ اسْمُ عَلَمٍ. وَ (رَاكِبًا): فَضْلَةٌ فِي تَرْكِيبِ الكَلَامِ؛ لأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ (رَاكِبًا) وَأَبْقَيْتَ العِبَارَةَ دُونَهَا لَكَانَ الكَلَامُ تَامًّا مِنْ غَيْرِهَا، فَتَقُولُ: (جَاءَ زَيْدٌ)، فَهَذِهِ العِبَارَةُ أَفَادَتْ مَجِيءَ زَيْد (خنفر– د.ت– ص98)

هذا ولابدَّ من التنبيه إلى أن معنى "فضلة" الواردة في تعريف كثير من النحاة للحال، حين يقولون: "الحال وصف فضلة" هو أنها لا مسندة ولا مسند إليها، وإلا فكثيراً ما

تأتي الحال أساساً في الغرض من الجملة، لا يستغنى عنها أبداً مثل قوله تعالى: { لا تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكارَى } (النساء 34) وقوله : { وَما خَلَقْنا السَّماءَ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما لاعِبِينَ } (الأنبياء 16) فلو حذفنا الجملة الحالية وانتم سكارى لفسد المعنى ،وكذلك إذا حذفنا كلمة لاعبين 0.(أحمد الأفغاني ، مصدر سابق ، ص294)

من الأمور التي تقرب الحال وتميزه عن غيره بِأَنَّهُ جَوَابُ (كَيْفَ)؛ فَفِي قَوْلِكَ السَّابِق: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)؛ فَـ (رَاكِبًا) حَالٌ؛ لأَنَّهُ جَوَابُ (كَيْفَ)؛ بِمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الجُمْلَةَ بِصِيغَةِ السُّؤَالِ فَقُلْتَ: (كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟) لَصَحَّ أَنْ تَقُولَ: (رَاكِبًا)، فَبِذَلِكَ يُحْكَمُ عَلَى كَلِمَةِ (رَاكِبًا) بِأَنَّهَا حَالٌ؛ لأَنَّهَا جَوَابُ (كَيْفَ).

أنـــــواع الحـــال:

1/الحال المؤسسة:

وهي: التي لا يستفاد معناها بدونها، كـــ "جاء زيد راكبا" وتسمى المبينة لأنها تبين وتوضح هيئة صاحبها وهذا القسم هو الغالب في الحال

2 / الحال المؤكدة:

وهي تؤكد أمور أربعة :

1/ حال مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى، نحو: {وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا} (النساء الآية 79) رسولا حال من الكاف الواقعة في محل نصب مفعول به وهي مؤكدة ل أرسلناك وموافقة لها لفظاً ومعنى.

2/ حال مؤكدة لعاملها معنى فقط نحو: {فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا} (النمل ،19) ضاحكاً من فاعل تبسم مؤكداً للعامل في المعنى لأن التبسم نوعاً من الضحك

3/ حال مؤكدة لصاحبها، نحو: {لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا} (يونس ،99) جميعاً حال من فاعل آمن وهو من الموصولة وهي مؤكدة لها لأن كلاً منهما تدل على الإحاطة والشمول.(ابن هشام –د. ت– ج2 ص249)

4/ حال مؤكدة لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدتين، لا عمل لهما, لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه, ونفي الشك عنه، وذلك قولك: "زيد أبوك عطوفاً"، و"هو زيد معروفاً"، وهو الحق بيناً، ألا تراك حققت بالعطوف الأبوة، وبالمعروف والبين أن الرجل زيدٌ, وأن الأمر حق، وفي التنزيل: { وهو الحق مصدقاً لما بين يديه } (البقرة الآية 91). وكذلك "أنا عبد الله آكلاً كما يأكل العبيد" فيه تقرير للعبودية, وتحقيق لها. وتقول أنا فلان بطلاً شجاعاً وكريماً جواداً, فتحقق ما أنت متسم به, وما هو ثابتٌ لك في نفسك، ولو قلت: زيد أبوك

منطلقاً أو أخوك" أحلت, إلا إذا أردت التبني, والصداقة, والعامل فيها أثبته وأحقه مضمراً.(ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج2 ص22-23)

أنواع الحال :

الحال غالباً نكرة مشتقة لأنها بمعنى الصفة كالأمثلة السابقة .

1- وقد تأْتي معرفة سماعاً وقياساً وذلك إذا كانت بمعنى النكرة مثل:"قابلت الأمير وحدي" فـ"وحدي" وإن كانت معرفة لفظاً هي نكرة معنى لأنها ترادف "منفرداً". ومن ذلك ما ورد عنهم مثل: "جاؤُوا الجماءَ الغفير" بمعنى "جماعة كثيرة"، "رجع عودَه على بدئه" بمعنى "عائداً من طريقه دون توقف"، "ادخلوا الأولَ فالأول" بمعنى "مترتبين"، "جاء القوم قضَّهم بقضيضهم" بمعنى "جميعاً"، "حاولوا إرضائي جهدهم" بمعنى "جاهدين".

ومن ذلك الأحوال التي وردت سماعاً مركبة تركيب "خمسة عشر" على معنى العطف بين الجزأين مثل "ذهبوا شذرَ مذرَ" بمعنى "متفرقين مشتتين"، "هو جاري بيتَ بيتَ" بمعنى "ملاصقاً"، و"لقينا العدو كَفَّةَ كَفَّةَ" بمعنى "مواجهين إياهم".

أو رُكِّب وأصله الإضافة مثل "ذهبوا أيدي سبا أو أيادي سبا" بمعنى "مشتتين"، و"فعلته بادي بدأه، بادئَ بداء".

2-وتأْتي جامدة في حالات سبع:

الأُولى: أن تؤول بمشتق، ويطرد ذلك فيما يدل على تشبيه مثل: "يعدو أَخوك غزالاً" أي "مشبهاً غزالاً"، أو ترتيب مثل: "خرجوا رجلاً رجلاً" أي "مرتبين"، أو مفاعلة مثل "كلمته وجهاً لوجه" أي متقابلين.

الثانية: أن تدل على سعر مثل "اشتريت اللبن رطلاً بمئة قرش، يبيع أَخوك الجوخ متراً بدينار".

الثالثة: أن تدل على عدد مثل "قضيت مدة الجندية ثلاثَ سنين"

الرابعة: أن تكون موصوفة بمشتق أو بما في معناه مثل: "رافقته فتىً نبيلاً"، { إِنّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً }(يوسف 2) .

الخامسة: أن تدل على طور فيه تفضيل مثل "المشمش رُبّاً أَطيب منه شراباً".

السادسة: أن تكون نوعاً لصاحبها مثل: "هذا مالك ورقاً".

السابعة: أن تكون أصلاً لصاحبها أو فرعاً له مثل: "خذ سوارك فضةً وأعطني ذهبي خاتماً".

يضيف بعضهم إلى شرطي التنكير والاشتقاق في الحال شرطين آخرين: أحدهما أن تكون نفس صاحبها في المعنى كالأمثلة المتقدمة فلا يجيزون مثل "قابلتك والدتك سروراً" لأن السرور غير الوالدة. وهذا شرط مفهوم بالبداهة، والثاني أن تكون صفة منتقلة كالأمثلة المتقدمة، فالسرور والترتيب وشبه الغزال وغيرها من الحالات ليست ثابتة في أصحابها بل

منتقلة، وهذا الشرط غالب لا مطرد فقد ورد في الندرة أحوال هي صفات ثابتة مثل "خلق الله الزرافة يديْها أطولَ من رجليها"، { وَخُلِقَ الإِنْسانُ ضَعِيفاً } 0 (النساء –28) (حنفر– د. ت – ج1 ص293)

صاحب الحال:

هو الاسم التي تجئ الحال لإظهار هيئته وكيفيته حين وقوع الفعل و يكون صاحب الحال على أنواع:

1 – الفاعل:

نحو قوله تعالى: { فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً } (القصص 21) . فإن الحال «خائفا» هي من الضمير المستتر في «خرج» وهو الفاعل والمراد موسى عليه السّلام.

2 – المفعول به:

نحو قوله تعالى: { وَأَرْسَلْناكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا } (النساء – 79).

رسولا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

صاحب الحال هنا الكاف وهو المفعول به.

3 – الفاعل والمفعول به معا:

نحو: استقبل زيد عليا ضاحكين.

ضاحكين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

4 – المبتدأ:

نحو: الفاكهةُ– طازجةً– مفيدةٌ.

طازجة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

5– المضاف إليه بثلاثة شروط:

أ– أن يكون المضاف بعضا من المضاف إليه، كما في قوله تعالى:

{ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً } (الحجرات –12)

الحال هنا «ميتا» من الأخ وهو مجرور بإضافة اللحم إليه والمضاف بعضه. أي أن اللحم بعض من أخيه.

ب– أن يكون المضاف بمنزلة البعض أو الجزء من المضاف إليه.

نحو قوله تعالى { بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً} (البقرة – 135)

ف «حنيفا» حال من ابراهيم وهو مجرور باضافة الملة إليه وليست الملة بعضه ولكنها بمنزلة البعض أو الجزء. ونحو قولك: أعجبتني كتابة زيد موضّحا. صاحب الحال هو المضاف إليه «زيد» والمضاف «كتابة» ليس جزءا منه ولكن بمنزلة الجزء أو البعض.

ج- أن يكون المضاف عاملا في الحال.

كما في قوله تعالى: { إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً } (يونس -4)

جميعا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.(دعكور، مصدر سابق ، ص29)

إضمار عامل الحال:

ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشداً مهدياً ومصاحباً معاناً بإضمار إذهب وللقادم مأجوراً مبروراً أي رجعت. وإن أنشدت شعراً أو حدثت حديثاً قلت صادقاً، بإضمار قال . ومنه أخذته بدرهم فصاعداً أو بدرهم فزائداً، أي فذهب الثمن صاعداً أو زائداً. ومنه أتميميا مرة وقيسياً أخرى، كأنك قلت أتحول. ومنه قوله تعالى: {بلى قادرين} (القيامة – 4) أي نجمعها قادرين. (الزمخشري ، مصدر سابق ، ص93).

المطلب الثاني

متى تكون الجملة حالية ؟

الحالُ الجملة. هو أَن تقعَ الجملةُ الفعليةُ، أو الجملةُ الاسميّة، مَوقعَ الحال، وحينئذٍ تكونُ مؤوَّلة بمفرد، نحو "جاء سعيدٌ يركُضُ" ونحو "ذهبَ خالِدٌ دَمعُهُ مُتحدَّرٌ". والتأويلُ "جاء راكضاً. وذهبُ مُتحدِّراً دَمعُهُ".

ويُشترطُ في الجملة الحاليّة ثلاثةُ شروطٍ

1- أن تكون جملةً خبريّةً، لا طلبيةً ولا تَعَجُّبيّة. فإن وقعت طلبية قدر القول كما في النعت, كقول أبي الدرداء "وجدت الناس أخبر تَقله أي: "مقولا" فيهم: أخبر تقله.

2- أن تكون غيرَ مُصدّرةٍ بعلامةِ استقبالٍ. "كلن وحرف التنفيس".

3- أن تَشتملَ على رابط يربطُها بصاحب الحال (ابن مالك ، مصدر سابق ، ص719) .

. وسيأتي تفصيل ذلك .

شرط صاحب الحال الجملة :

وإذا كانت الحال جملة ، فلا بد أن يكون صاحبها معرفة محضة؛ "أي: معرفة لفظًا ومعنى"؛ مثل: وقف جاري يكلمني، فإن لم يكن معرفة خالصة؛ بأن كان معرفة في اللفظ دون المعنى؛ كالمبدوء "بأل الجنسية"، أو كان نكرة مختصة، بسبب نعت أو غيره، جاز في الجملة وشبهها أن تكون حالًا، وأن تكون نعتًا؛ نحو: أعرف الطائرات تفوق غيرها في السرعة. وقد عرفنا طائرات سريعة تطوف بالكرة الأرضية في دقائق والجملة قد تكون اسمية أو فعلية؛ نحو: لازمت البيت والمطر هاطل لازمت البيت، وقد هطل المطر. (عباس-د. ت- ج2ص394)

المطلب الثالث

روابط الجملة الحالية

الجملة الحالية في التراكيب العربية يختلف نوع الرابط فيها فتارة لا تربط إلا بالضمير فقط وقد تربط بالواو فقط وقد تربط بالاثنين .

1-الضمير :

الجمل التي يتعين ربطها بالضمير فقط هي:-

الأولى:أن تبدأ الجملة بمضارع مثبت غير مسبوق بقد مثل قوله تعالى: {وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ} (المدثر الآية 6) فجملة تستكثر حال من فاعل تمنن، ولم تقترن بالواو لأنه يشبه اسم الفاعل في الوزن والمعنى والواو لا تدخل اسم الفاعل فكذلك ما أشبهه.

الثانية:الجملة الواقعة بعد عاطف مثل قوله تعالى: {فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ} (الأعراف الآية 4) فجملة {أَوْ هُمْ قَائِلُونَ} حالية وقد ربطت بالضمير {هُمْ}

الثالثة:المؤكدة لمضمون الجملة السابقة مثل قوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ} (البقرة الآية 2) فجملة لا ريب فيه. جملة حالية مؤكدة لمضمون الجملة السابق. وهي ذلك الكتاب. وقد جاء الربط بالضمير في كلمة {فِيهِ} وكون الجملة الحالية مؤكدة لأن الأولى تفيد أن الكتاب في قمة الكمال فهو مبرأ من كل ريب.

الرابعة: الجملة الفعلية المصدرة بماض تال إلا مثل قوله تعالى: {وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} (الحجر الآية 11) فجملة كانوا به يستهزئون حال من الهاء والميم في يأتيهم ولا تقترن بالواو عند ابن مالك.

الخامسة: الجملة الفعلية المصدرة بماض متلو بأو. مثل لأضربنه ذهب أو مكث. فجملة ذهب حال من الماء وهي متلوة بأو فلا تقترن بالواو لأنها في تقدير شرط أي إن ذهب وان مكث، وفعل الشرط لا يقترن بالواو فكذلك ما كان في تقديره.

السادسة:المضارع المنفي بلا مثل قوله تعالى: {وَمَا لَنَا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ} (المائدة 84) {مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ} (النحل الآية 20)، وقوله: {مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ} (الصافات الآية 25).

السابعة: المضارع المنفى بما مثل قولك : (عَهْدتُكَ مَا تصبُو وفيكَ شبيبة) فجملة ما تصبو: خالية من ضمير الخطاب في عهدتك وجاء الربط بالضمير في تصبو. (النشرتي ، مصدر سابق ، ص142)

2 -الربط بالواو فقط :

وإنما جاز ربط الجملة الحالية بالواو دون الجملة الخبرية التي اكتفى فيها بالضمير لأن الحال يجيء فضلة بعد تمام الكلام فاحتيج في الأكثر إلى فضل ربط فصدرت الجملة التي

أصلها الإستقلال بما هو موضوع للربط. أعنى الواو. التي أصلها الجمع لتؤذن من أول الأمر أن الجملة لم تبق على الإستقلال، وأما الخبر والصلة والصفة فإنها لا تجيء بالواو لأنبالخبر يتم الكلام وبالصلة يتم جزء الكلام والصفة لتبعيتها للموصوف لفظاً وكونها لمعنى فيه كأنها من تمامه فاكتفى بالضمير.

وجمل الحال التي يتعين ربطها بالواو جملتان:-

الأولى:أن يفقد الضمير في جملة الحال فيحل محله الواو مثل: أنجبت المرأة وما حضر الزوج، فجملة وما حضر الزوج جملة حالية ربطت بالواو ولعدم وجود الضمير.

الثانية: قبل قد الداخلة على مضارع مثبت نحو قوله تعالى: {لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ}(الآية 5 من سورة الصف) فجملة قد تعلمون حال من الواو في {تُؤْذُونَنِي} وجاء ربطها بالواو فقط.(النشرتي ، مصدر سابق ، 143

الربط بالواو و الضمير معاً :

هذا النوع من أنواع الروابط يضم بعض الجمل الحالية وهذه الجمل هي:

أ – الجملة الإسمية:-

ومن الربط بالضمير والواو معاً. قوله تعالى: { فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (البقرة 22) فالجملة الإسمية حال من الواو في تجعلوا، وجاء الربط بالواو والضمير معاً.أما مثل قوله تعالى: {لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ} (الآية رقم 14 من سورة يوسف) فالجملة الإسمية حال من الذئب أو من ضمير يوسف. وقد ارتبطت بالواو فقط. لأن الضمير لا يصلح لصاحب الحال وهو الذئب أو ضمير يوسف ومن الربط بالضمير فقط قوله تعالى: {اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوّ} (الآية رقم 36 من سورة البقرة) فالجملة الإسمية حال من الضمير في اهبطوا، وجاء الربط بالضمير فقط وهو الكاف في بعضكم .

ب – الجملة الفعلية المبدوءة بماض غير ما تقدم:- ومن الربط بالواو والضمير معاً قوله تعالى: {ومَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا} الآية رقم 246 من سورة البقرة)، فجملة وقد أخرجنا من ديارنا حال من الضمير في نقاتل. وقد جاء الربط بالواو والضمير معاً

وقد يأتي الربط بالضمير فقط مثل : جاء محمد وقد أشرقت الشمس فجملة وقد أشرقت الشمس جملة حالية كان الربط فيها بالواو فقط، وقد يأتي الربط بالضمير فقط مثل : قوله تعالى: {أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} (الآية رقم 90 من سورة النساء)

ج– الجملة الفعلية المصدرة بمضارع منفي بلم:-

إذا كانت الجملة فعلية فعلها مضارع منفي بلم جاز الربط بالواو أو بالضمير أو بهما معاً. فمن الربط بالواو والضمير معاً قوله تعالى: {أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ} (الآية رقم

93 من سورة الأنعام) فجملة ولم يوح إليه شيء جملة حالية من الضمير في قال وقد ربطت هذه الجملة بالواو والضمير معاً أي غير موحى إليه .

ومنه قول النابغة المشهور :-

سقط النصيفُ ولم تُردْ إسقاطَهُ ... فَتَنَاولتْهُ واتّقتْنا باليدِ

(الديوان ،ص93) فجملة (ولم ترد إسقاطه) جملة حالية فعلها مضارع منفي بلم وقد ربطت بالواو والضمير معاً وهكذا النفي بلما ، فجملة (ولم ترد إسقاطه) جملة حالية فعلها مضارع منفي بلم وقد ربطت بالواو والضمير معا ، وهكذا النفي بلما، ومنه قوله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ} (آل عمرآن- 142) . فجملة (ولمّا يَعلَمِ الله) جملة حالية نفيت بلمّا وربطت بالواو.

حذف رابط الجملة الحالية :

لو كانت الجملة الاسمية مشتملة على ضمير لا يجهل عند حذفه استغنى بالعلم به عن الواو كقولك: بعت اللحم الرطلُ بدرهم أي الرطل منه. فحذف الضمير للعلم به وأغنى استحضاره في الذهن عن واو الحال (النشرتي ، مصدر سابق ، ج1 ص160-164)

نخلص إلى أن الجملة الحالية هي التي يمكن تأويلها بمفرد يبين هيئة اسم معرفة قبلها (وهو صاحب الحال) ، ولابد أن تكون الجملة خبرية تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال .

المبـــــحـــث الخـــــامـــــس

الجملة المفعولة

المطلب الأول : تعريف المفعول به

تعريف المَفْعُولِ بِهِ:

المفعول به: كلّ اسم اتّصل به تعدّي الفعل فَنَصَبَهُ؛ فهو ما انتصب بعد تَمامِ الكلام إيجابًا أو نفيًا، مثل (ضَرَبْتُ زَيْدًا) و (مَا ضَرَبْتُ عَمْرًا) و (هَلْ رَأَيْتَ خَالِدًا؟) ، وكلّ ما جاء من باب المفاعَلة، كقولك: (ضَارَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) ، فالمنصوب مرفوعٌ في المعنى؛ لأنّك تقول: (تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) ؛ فإن اختصَّ أحدهما بمعنى الفاعليّة، كان الآخَرُ منصوبًا بالمفعوليّة، كقولك: (عاقبت اللِّصَّ) . .(الصائغ ، 2004م ، ج1- ص322)

أقسام المفعول به :

1-المفعول به الصريح :

وهو قسمان: ظاهر كما مر،في الأمثلة السابقة . ومضمر إما متصل: كـــ "زيد أكرمني وأكرمك وأكرمه "، أو منفصل: كـــ "إياي وإياك وإياه أكرم .(مرعي-2009 ص53)

إذا تعدى الفعل إلى ضميرين متجانسين وجب فصل الثاني مثل "ملكتك إياك". فإذا كان الضمير الأول أعرف، أو كان المفعولان من ضمائر الغيبة جاز الفصل والوصل تقول: الكتاب منحتكه أو منحتك إياه، طلب الفائزون الجائزة فسلمتهموها أو فسلمتهم إياها.هذا وأعرف الضمائر ضمير المتكلم فضمير المخاطب فضمير الغائب.(الحازمي)

2- أمّا المفعول به غير الصريح فشيئان:

1- الجملة سواءٌ أقرنت بحرف مصدري أم لا مثل: "أعلمُ أَن المال قد نفذ. ظننته يحضر"، وتؤول حينئذ بمصدر أَو مفرد، والتقدير: "أَعلم نفادَ المال، ظننته حاضراً".

2- الجار والمجرور: مثل: "مررت بالدار" ويكون هذا بعد فعل غير متعد فإذا سقط حرف الجر انتصب المجرور مفعولاً به، وهذا ما يسمونه نصباً بنزع الخافض، فتصبح الجملة "مررت الدارَ" ويطرد إسقاط الجار جوازاً قبل حرف مصدري مثل: "أَشهد أَن لا إِله إِلا الله" والأصل: "أَشهد بأَن إلخ" لأَن فعل شهد يتعدى عادة بالباء تقول "شهدت بصلاحك" فلما سقطت الباءُ قبل حرف مصدري "أَنْ" أَصبحت جملة "أَنْ لا إِله.." في محل نصب بنزع الخافض. (سعيد الأفغاني ، مصدر سابق ،ص265-268)

أنواع عامل النصب في المفعول به :

1-قد يكون فعلا سواءً أكان ملفوظًا به أو محذوفاً، فالملفوظ نحو: ضربت زيدا، فزيدا مفعول به لفعل مذكور، والمحذوف نحو: قوله تعالى: { بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ } [البقرة:135] ملةَ هذا مفعول به لفعل محذوف تقديره بل أتبع ملة إبراهيم.

2-قد يكون الناصب له الوصف نحو: أنا ضاربٌ زيدا، فزيدا مفعول به والعامل فيه ضارب وهو وصف.

3-قد يكون الناصب له المصدر نحو قوله تعالى: { وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ } [البقرة:251] فالناس مفعول به، والعامل فيه دفع وهو مصدر،

4-قد يكون الناصب له اسم الفعل، نحو قوله تعالى: { عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ } أنفسكم مفعول به والناصب له عليكم وهو اسم فعل أمر.(الحازمي ، مصدر سابق ،ص500)

تقديم المفعول به وتأخيره:

رتبة المفعول به تأْتي بعد الفاعل فالترتيب الطبيعي للجملة الفعلية أن تقول: "قرأ الطالب الدرسَ يومَ الخميس أمام رفاقه إطاعةً لأمر معلمه" ننطق بالفعل فالفاعل فالمفعول به فبقية المكملات.

ويجوز عادة تقديم المفعول به على الفاعل وعلى الفعل فنقول: " اشترى أخوك كتاباً ، اشترى كتاباً أخوك ، كتاباً اشترى أخوك".

أ- ويجب تقديمه على الفعل والفاعل في موضعين:

1- أن يكون من أسماءِ الصدارة كأسماءِ الشرط وأسماءِ الاستفهام و"كم، وكأيِّن" الخبريتين، أو يضاف إلى ألفاظ الصدارة. فاسم الشرط أو ما أُضيف إليه مثل: "أيّاً تزرْ يكرمْك، رأيَ أيٍّ تأْخذْ تنتفعْ به". و"كم" و"كأيِّن" أو ما أُضيف إلى "كم" مثل "صار أخوك ذا خبرة، فكم من دارٍ باع! ومفتاحَ كم مخزن حوى! "، "كأيِّنْ من عالم لقيتُ فاستفدتُ منه! "، ولا يضاف إلى "كأيِّن" كما أُضيف إلى "كم".

2- أن يكون معمولاً لجواب "أما" ولا فاصل بينها وبين الجواب غيره مثل: { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ} (الضحى – 9). ".(سعيد الأفغاني ، مصدر سابق ،ص265)

ب- أما تقديمه على الفاعل ففي حالات تشبه حالات تقديم الفاعل التي مرت، فيجب تقديمه عليه:

1- إذا كان ضميراً والفاعل اسماً ظاهراً مثل: "أكرمني أخوك".

2- أن يتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول به مثل: "سكن الدارَ بانيها".

3- أن يكون الفاعل محصوراً بـــ"إنما" ، فيجب تقديم المفعول به مثل "إنما كسر الزجاج خالد" وكل موطن وجب فيه تقديم الفاعل وجب تأْخير المفعول به مثل: "أكرمت العاجز، إنما أكل خالد رغيفاً".

جـــ- أما إذا كان للفعل أكثر من مفعول، فيتقدم عادة ما أصله المبتدأ في جمل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مثل: "رأيت العلمَ نافعاً"، ويقدم في جمل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما غير مبتدأ وخبر ما هو فاعل في المعنى: مثل "كسوت الفقير ثوباً" فالفقير هو اللابس.

فإن لم يقع التباس جاز تقديم الثاني فتقول: "رأيت نافعاً العلمَ، كسوت ثوباً الفقيرَ"،

وإنما يجب تقديم أحدهما في الأحوال الآتية:

1- إذا أوقع تقديم ما حقه التأْخير في لبس فنقدم حينئذ ما حقه التقديم: سلمتك خالداً "لأنك أنت الذي استلمت ففاعل الاستلام أنت، فإن كان خالد هو المستلم وجب تقديمه فنقول: سلمت خالداً إياك". وتقول: ظن الأمير أخاك أباك "إذا كان الأخ هو المظنون لا الأب".

2- أن يكون أحدهما ضميراً والآخر اسماً ظاهراً فتقدم الضمير "الكتابُ منحته خالداً".

3- أن يشتمل المفعول به الأول على ضمير يعود إلى الثاني فنقدم الثاني لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة: أعطيت الأمانة صاحبَها.

4- أن يحصر الفعل في أحدهما فيجب تقديم الآخر أيّاً كان مثل: "ما منحت الكتابَ إلا خالداً، إنما منحت خالداً الكتاب".(سعيد الأفغاني ، مصدر سابق ، ص268)

حذف الْمَفْعُول بِهِ

الأَصْل جَوَاز حذف الْمَفْعُول بِهِ لِأَنَّهُ فضلَة. وفيه مسائل :

المسألة الأولى : يمْنَع حذفه فِي صور:

أَحدهَا : أَن يكون نَائِبا عَن الْفَاعِل لِأَنَّهُ صَار عُمْدَة كالفاعل

ثَانِيهَا : أَن يكون مُتَعَجّبا مِنْهُ نَحْو مَا أحسن زيدا

ثَالِثهَا : أَن يكون مجابا بِهِ ك (زيدا) لمن قَالَ من رَأَيْت إِذْ لَو حذف لم يحصل جَوَاب

رَابِعهَا : أَن يكون محصورا نَحْو مَا ضربت إِلَّا زيدا إِذْ لَو حذف لأفهم نفي الضَّرْب مُطلقًا وَالْمَقْصُود نَفْيه مُقَيّدا

خَامِسهَا : أَن يكون عَامله حذف نَحْو خيرا لنا وشرا لعدونا .

سادسها : إِذا كَانَ الْمُبْتَدَأ غير (كل) والعائد الْمَفْعُول نَحْو زيد ضَربته فَلَا يُقَال اخْتِيَارا زيد ضربت بِحَذْف الْعَائِد وَرفع زيد بل يجب عِنْد الْحَذف نصب زيد

المسألة الثَّانِيَة : إِذا حذف الْمَفْعُول نوي لدَلِيل عَلَيْهِ :

نَحْو { فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ } [هود: 107] أَي لما يُرِيدهُ وَقد لَا يَنْوِي إِمَّا لتضمين الْفِعْل الْمُتَعَدِّي معنى يَقْتَضِي اللُّزُوم كَمَا يضمن اللَّازِم معنى يَقْتَضِي التَّعْدِيَة كتضمن (أصلح) معني (الطف) فِي قَوْله تَعَالَى : {وَأصْلح لي فِي ذريتي} [الْأَحْقَاف: 15] أَي ألطف بِي فيهم وَإِمَّا للإيذان بالتعميم نَحْو : { يُحيِي وَيُمِيتُ } [الْبَقَرَة: 258] يُعْطي وَيمْنَع ويصل وَيقطع وَإِمَّا لبَعض الْأَغْرَاض السَّابِقَة فِي حذف الْفَاعِل كالإيجاز فِي { واسمعوا وَأَطيعُوا } [التغابن: 16] والمشاكلة فِي { وَأَن إِلَى ربك الْمُنْتَهى وَأَنه هُوَ أضْحك وأبكى } [النَّجْم: 42، 43] وَالْعلم فِي { فَإِن لم تَفعلُوا ولَنْ تَفعلُوا } [الْبَقَرَة: 24] وَالْجهل فِي قَوْلك ولدت فُلَانَة وَأَنت لَا تَدْرِي مَا ولدت وَعدم قصد التَّعْيِين فِي { وَمن يظلم مِنْكُم نذقه عذَابا } [الْفرْقَان: 19] والتعظيم فِي {كتب الله لأغلبن أَنا ورسلي} [المجادلة: 21] وَالْخَوْف فِي أبغضت فِي الله وَلَا تذكر المبغوض خوفًا مِنْهُ

المسألة الثَّالِثَة : إِذا حذف الْمَفْعُول بعد (لَو) فَهُوَ الْمَذْكُور فِي جوابها غَالِبا :

نَحْو { وَلَو شَاءَ رَبك لآمن من فِي الأَرْض } [يُونُس: 99] أَي وَلَو شَاءَ إِيمَان من فِي الأَرْض { لَو يَشَاءُ الله لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً } [الرَّعْد: 31] أَي لَو يَشَاء هدى النَّاس وَقد لَا يكون كَذَلِك كَقَوْله تَعَالَى { قَالُوا لَو شَاءَ رَبنَا لأنزل مَلَائِكَة } [فصلت: 14] فَإِن الْمَعْنى لَو شَاءَ رَبنَا إِرْسَال الرُّسُل لأنزل مَلَائِكَة بِقَرِينَة السِّيَاق

المسألة الرَّابِعَة : تزاد الْبَاء كثيرا فِي مفعول عرفت وَنَحْوه :

وَمِمَّا زيدت فِيهِ الْبَاء فِي الْمَفْعُول نَحْو { وَلَا تلقوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَة } [الْبَقَرَة: 195] {وهزي إِلَيْك بجذع النَّخْلَة} [مَرْيَم: 25] { فَلْيَمْدُدْ بِسَبَب إِلَى السَّمَاء } [الْحَج: 15] ، {وَمن يرد فِيهِ بإلحاد} [الْحَج: 25] أَي أَيْدِيكُم وجذع النَّخْلَة وسببا وإلحادا ، وَقد زيدت فِي مفعول كفى المتعدية لوَاحِد وَمِنْه ، (كفى بِالْمَرْءِ كذبا أَن يحدث بِكُل مَا سمع) (السيوطي 13-14)

أحكام حذف ناصب الْمَفْعُول بِهِ :

1 – حذف عامل المفعول به جَوَازًا :

يجوز حذف ناصب الْمَفْعُول بِهِ قِيَاسا لقَرِينَة لفظية أَو معنوية نَحْو (زيدا) لمن قَالَ من ضربت أَي ضربت وَلمن شرع فِي إِعْطَاء أَي أعْط و (خيرا) لمن ذكر رُؤْيا أَي رَأَيْت و (حَدِيثك) لمن قطع حَدِيثه أَي تمم و (مَكَّة) لمن تأهب للْحَجِّ أَي تُرِيدُ أَو أَرَادَ وَمعنى كَونه قِيَاسا أَنَّهَا لَا يقْتَصر فِيهِ على مورد السماع وَمِنْه فِي الْقُرْآن { مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا} [النَّحْل: 30] أَي أنزل { بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ } [الْبَقَرَة: 135] أَي نتبع .

2-حذف عامل المفعول به وجوباً :

أ / يجب الْحَذف سَمَاعا فِي الْأَمْثَال الَّتِي جرت فَلَا تغير كَقَوْلِهِم (كل شَيْء وَلَا شتيمة حر) أَي ائْتِ وَلَا ترتكب و (هَذَا وَلَا زعماتك) أَي هَذَا هُوَ الْحق وَلَا أتوهم وَقيل التَّقْدِير وَلَا أزعم وَكَذَا مَا أشبه الْمثل فِي كثر الِاسْتِعْمَال نَحْو { انتَهُوا خَيراً لَكُمْ } [النِّسَاء: 171] أَي وَأتوا . وَقَوْلهمْ (الْكلاب على الْبَقر) بإضمار (أرسل) .

وَقَوْلهمْ (أحشفا وَسُوء كيل) مثل لمن يظلم النَّاس من وَجْهَيْن وَمَعْنَاهُ تُعْطِينِي حشفا وتسيء الْكَيْل وَأما قولهم (كل شَيْء وَلَا هَذَا) فَمَعْنَاه ائْتِ كل شَيْء وَلَا تأت هَذَا أَو اقْربْ كل شَيْء وَلَا تقرب هَذَا . (السيوطي ، مصدر سابق ، ص17).

ب / ويجب الحذف فيما نصب على الاشتغال كـــ "زيداً ضربته "، أو على الاختصاص كـــ "نحن – العرب – أقرى الناس للضيف " أو على الإغراء نحو "الصلاة الصلاة"، أو على التحذير نحو "الأسد الأسد"، أو على النداء كـــ " يا عبد الله ".(مرعي، مصدر سابق ، ص53).

المطلب الثاني

متي تكون الجملة في محل نصب مفعول به ؟

تقع الجملة مفعولا به في مواضع معينة هي:

أ- أن تكون محكية بالقول:

قال زيد : إن علياً ناجح .

والجملة من إن ومعموليها في محل نصب مقول القول.

ويتفق النحاة على أن الجملة المحكية بفعل القول المبني للمجهول يكون محلها الرفع نائبة عن الفاعل:

قيل: إن زيداً ناجح .

والجملة من إن ومعموليها في محل رفع نائب فاعل.

- قد تقع الجملة بعد القول ويحتمل أن تكون محكية به كما يحتمل أن يكون القول بمعنى الظن، مثل:

أتقول موسى يلعب؟

والجملة من الفعل والفاعل (يلعب) في محل رفع خبر المبتدأ.

والجملة من المبتدأ وخبره (موسى يلعب) في محل نصب مقول القول.

أو نعربها على النحو التالي:

موسى: مفعول أول منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

والجملة من الفعل والفاعل (يلعب) في محل نصب مفعول ثانٍ لتقول.

"وتقدير الجملة: أتقول "أتظن" موسى لاعبا".

ب- أن تقع بعد المفعول الأول في باب ظن وأخواتها:

ظننت زيدا يقرأ.

الجملة من الفعل والفاعل (يقرأ) في محل نصب مفعول ثان.

"وهي لا تقع مفعولا أول في هذا الباب؛ لأن المفعول الأول أصله مبتدأ، والمبتدأ لا يكون جملة".

جـ- أن تقع بعد المفعول الثاني في باب أعلم وأرى:

أعلمتُ زيدًا عمرًا أخوه ناجح.

الجملة من المبتدأ وخبره (أخوه ناجح) في محل نصب مفعول ثالث.

"وهي لا تقع مفعولا ثانيا - في هذا الباب- لأن المفعول الثاني أصله مبتدأ، والمبتدأ لا يكون جملة".".(الراجحي -1999م -ص343).

د- أن تقع الجملة معلقا عنها العامل:

وَالتَّعْلِيق إِبطَال الْعَمَل لفظا وإبقاؤه محلا لمجيء مَا لَهُ صدر الْكَلَام سَوَاء كَانَ الْعَامِل من بَاب علم أم من غَيره

فَالْأول نَحْو { لنعلم أَي الحزبين أحصى } (الكهف -12) فَأَي الحزبين مُبْتَدأ ومضاف إِلَيْهِ وأحصى خَبره وَهُوَ فعل مَاض لَا اسْم تَفْضِيل من الإحصاء على الْأَصَح وَجُمْلَة الْمُبْتَدَأ وَخَبره فِي مَوضِع نصب سادة مسد مفعولي نعلم

وَالثَّانِي { فَلْينْظر أَيهَا أزكى طَعَاما } (الكهف -19) ، فأيها مُبْتَدأ ومضاف إِلَيْهِ وأزكى خَبره وَطَعَامًا تَمْيِيز وَجُمْلَة الْمُبْتَدَأ وَخَبره فِي مَوضِع نصب سادة مسد مفعول ينظر الْمُقَيد بالجار(الوقاد ، مصدر سابق ، ص 41).

من المهم أن نعرف موقع الجملة المعلق عنها العامل؛ لأنها تؤثر في التابع الذي يتبعها، مثل: عرفت متى السفر ووسيلتَهُ. ، فجملة "متى السفر" معلق عنها العامل؛ لأنها مصدرة باسم الاستفهام الذي علق الفعل عن العمل؛ لأن اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله. وهذه الجملة في محل نصب مفعول به. وقد ظهر أثر ذلك في التابع الذي وقع معطوفا وهو كلمة "وسيلته". (الراجحي -1999م -ص344).

وخلاصة القول إن الجملة تكون في محل نصب مفعول به إذا كانت محكية بالقول أو كانت بعد المفعول الأول في باب ظنّ و .أخواتها أو كانت بعد المفعول الثاني في باب أعلم وأرى .

المبحث السادس

الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم

المطلب الأول : تعريف الشرط :

والشّرطُ في اللّغة هو: العلامة؛ فكان وُجود الفعل الأوّل في هذا الباب علامة لوُجود الفعل الثّاني. وتعلّق الجواب بالشّرط كتعلُّق الخبر بالمبتدأ. .(الأفغاني– ، مصدر سابق ، ص 399)

وله أدوات تقتضي جملتين، أولاهما ملزومة للثانية، تسمى الأولى شرطا، لأن وجود الملزوم علامة على وجود اللازم، وتسمى الثانية جزاء وجوابا، لأنه مدعى فيها بأنها لازمة لما جعل شرطا، كما يلزم في العرف الجواب للسؤال، والجزاء للإساءة أو الإحسان،0(ابن مالك الطائي– د.ت–ج4 ص66)

أدوات الشرط الجازمة قسمان :

أ –الأحرف اثنان وهما: إن وإذما

1 – إن: نحو قوله تعالى: { إِنْ تَعُودُوا نَعُدْ.} (الأنفال – 20)

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الاعراب.ويكثر وقوع «ما» الزائدة بعد «إن» فتدغم فيها النون. نحو: إمّا تقم بواجبك يحترمك الناس.

اما: أصلها ان+ ما.

ان: حرف شرط جازم.ما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

2– إذ ما: نحو: إذ ما تقم أقم.

إذ ما: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

ب _ الأسماء: وهي عشرة أسماء

1 – من: للعاقل. نحو قوله تعالى: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ } (النساء – 123).

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

2 – ما: لغير العاقل.

نحو قوله تعالى: { ما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ } (البقرة – 197)

ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به. .(دعكور ، مصدر سابق، ص 115)

3 – مهما: لغير العاقل. نحو:و (مَهْمَا) بمعنى (مَا) ؛ فإذا قلت: (مَهْمَا تفعل أفعل) فمعناه:لا أصغُر [عن] كبير فعلِك، و لا أكبر عن صغيره.

وقال الخليل: "هي (مَا) زيدت عليها (مَا) أُخرى، فكرهوا أن يوالوا بينهما في قولهم: مَا مَا تفعل أفعل، فأبدلوا الألِف الأولى ها".

والدّليل على اسميّتها: عودُ الضّمير إليها في قوله تعالى: { مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ } (الأعراف –132) .(ابن الصائغ ، مصدر سابق ، ج2 ص866)

4 – متى: اسم شرط جازم يدل على الزمان ويكون دائما في محل نصب مفعول فيه. نحو: متى تأتنا تجدنا.

متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه. وشبه الجملة متعلّق بجواب الشرط «تجد».

5 – أيّان: اسم شرط جازم يدل على الزمان وهو في محل نصب مفعول فيه. نحو: أيّان نؤمّنك نأمن خيرا.

أيان: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه.

6 – أنّى: اسم شرط جازم يدل على المكان ويكون دائما في محل نصب مفعول فيه.

نحو: أنّى تحطّ أنظاركم تجدوا سماء صافية. ، أنى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه وشبه الجملة متعلق بجواب الشرط «تجدوا».

7– حيثما: اسم شرط جازم يدل على المكان ويكون دائما في محل نصب مفعول فيه.نحو: حيثما تستقم يقدّر لك الله نجاحا.

حيثما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه وشبه الجملة متعلق بجواب الشرط «يقدر».

8– أين: والغالب اقترانها ب «ما»: اسم شرط جازم يدل على المكان ويكون دائما في محل نصب مفعول فيه. نحو قوله تعالى: { أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ } (النساء –78)

أينما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر تكون مقدم في محل نصب.

9 – أيّ: اسم شرط جازم تستعمل للعاقل ولغيره. فإن أضيفت إلى عاقل فهي للعاقل وإن أضيفت إلى غير العاقل فهي لغيره. وتتميز «أي» عن سائر أسماء الشرط بأنها معربة لملازمتها الإضافة.

للعاقل: نحو: أيّهم يقم أقم معه.

أيهم: اسم شرط جازم بمعنى «من» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم لجمع الذكور العقلاء حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

10 – كيفما: اسم شرط جازم يدل على الحال.نحو: كيفما تعمل أعمل.

كيفما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب حال.(دعكور ، مصدر سابق ، ص115)

يشترط لفعل الشرط ستة أمور :.

1 – ألا يكون فعلا ماضويا فلا يجوز أن تقول: إن قام زيد أمس أقم معه. وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ((إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ.)) (المائدة– 116)والمعنى: ان يتبين أني كنت قلته.

2 – ألا يكون طلبا فلا يجوز أن تقول: إن قم ولا إن ليقم أو إن لا يقم.

3 – ألا يكون فعلا جامدا فلا يجوز أن تقول: إن عسى أو إن ليس.

4 – ألا يكون مقرونا بحرف تنفيس (السين أو سوف) فلا يجوز أن تقول: إن سيقم ولا إن سوف يقم.

5 – ألا يكون مقرونا بقد فلا يجوز أن تقول: إن قد قم زيد.

6 – ألا يكون مقرونا بحرف نفي فلا يجوز أن تقول: إن لما يقم ولا أن لن يقم.

يستثنى من ذلك لم ولا إذ يجوز أن تقول: إن لم تدرس فأنت مهمل.، ونحو قوله تعالى: { إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ } .(المائدة –67) ، ونحو قوله تعالى:

{ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ } .(الأنفال –73) – ألا: أصلها إن+ لا.

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الاعراب . (دعكور ، مصدر سابق ، ص138)

أحوال الشرط والجواب :

1–وإذا كان الشّرط وجوابُه فعلين جاز أن يكونا مضارعين؛ وهو الأصل، نحو قوله تعالى: {وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ} (البقرة 284) .

2–والشّرطُ يكون مضارِعًا، والجواب ماضيًا، ومنه ما رواه البخاري من قول النّبي – صلّى الله عليه وسلّم: "مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ"(رواه البخاري رقم 35 ص16)

3–وأن يكونا ماضيين، نحو قوله تعالى: {وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا} (الإسراء – 8) .

4–وأن يكون الشّرطُ ماضيًا والجوابُ مضارِعًا؛ فيقدَّرُ جزمُ الأوّل؛ وجزم الثّاني مختار، والرّفع [كثيرٌ] . (حسن الأفغاني ، مصدر سابق ، ص 399).

المطلب الثاني

متى تقع الجملة جواباً للشرط ؟

تكون الجملة في محل جزم جواب شرط إذا استوفت شرطين :

1-أن تكون جَوَابا لأداة شرط جازمة وَهي إِن الشّرطِيَّة وَأَخَوَاتهَا .

2-أن تكون الْجُمْلَة الجوابية :

أ/ مقرونة بِالْفَاءِ ، وكانت الفاء أولى من الواو؛ لكونِها للتّعقيب بغير مهلة، وجوابُ الشّرط كذلك؛ لأنّه يقع عقيب الشّرط بلا مهلة؛ قال الله تعالى: { فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلاَ يَخَافُ بَخْسًا } (الجن- 13) أي : فهو لا يخاف؛ فحذف المبتدأ للعلم به.

المقرونة بالفاء سَوَاء كَانَت اسمية أم فعلية خبرية أم إنشائية نَحْو قَوْله تَعَالَى { من يضلل الله فَلَا هادي لَهُ ويذرهم } (الأعراف – 186) فجملة لَا هادي لَهُ من لَا وَاسْمهَا وخبرها فِي مَحل جزم لوقوعها جَوَابا لشرط جزم وَهُوَ من وَلِهَذَا أي وَلأَجل أَنَّهَا فِي مَحل جزم قريء بجزم يذرهم عطفا على مَحل الْجُمْلَة فيذرهم مجزوم فِي قِرَاءَة حَمْزَة وَالْكسَائِيّ مَعْطُوف على مَحل جملَة فَلَا هادي لَهُ .

ب/ وتقوم مقام الفاء في الجملة الاسميّة (إذا) المفاجأة، كقوله تعالى: { وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ } (الرّوم –36) ، وذلك لأنّ (إذا) المفاجأة لا يُبتدأ بها، ولا تقع إلاّ بعد ما هو معقّب بما بعدها، فأشبهت الفاء؛ فجاز أن تقوم مقامَها.

فجملة هم يقنطون فِي مَحل جزم لوقوعها جَوَابا لشرط جازم وَهُوَ إِن والفجأة البغته وَتَقْيِيد الشَّرْط بالجازم احْتِرَازًا عَن الشَّرْط غير الْجَازِم كإذا وَلَو وَلَوْلَا.(ابن الصائغ مصدر سابق ج2 ص868)

فَأَما إِذا كَانَت جملَة الْجَواب فعلهَا مَاض خَال عَن الْفَاء نَحْو إِن قَامَ زيد قَامَ عَمْرو فَمحل الْجَزْم فِي الْجَواب مَحْكُوم بِهِ للْفِعْل وَحده وَهُوَ قَامَ لَا للجملة بأسرها وَهُوَ قَامَ وفاعله و كالقول فِي فعل الْجَواب القَوْل فِي فعل الشَّرْط إِن الْجَزْم مَحْكُوم بِهِ للْفِعْل وَحده لَا للجملة بأسرها لِأَن أَدَاة الشَّرْط إِنَّمَا تعْمل فِي شَيْئَيْنِ لفظا أَو محلا فَلَمَّا عملت فِي مَحل الْفِعْلَيْنِ لم يبْق لَهَا تسلط على مَحل الْجُمْلَة بأسرها وَلِهَذَا نقُول إِذا عطفت عَلَيْهِ أَي على فعل الشَّرْط الْمَاضِي فعلا مضارعا وَتَأَخر عَنْهَا مَعْمُول وأعملت الْفِعْل الأول وَهُوَ الْمَاضِي فِي الْمُتَنَازع فِيهِ نَحْو إِن قَامَ وَيقْعد أَخَوَاك قَامَ عَمْرو فتجزم الْمُضَارع الْمَعْطُوف على الْمَاضِي(الوقاد-مصدر سابق -ص44) ويتبين أنّ الجملة تقع في محل جزم جواب شرط إذا كانت الجملة مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية وأداة الشرط جازمة .

المبحث السابع

الجملة الواقعة في محل جر مضاف اليه

المطلب الأول : الإضافة :

الإضافة هي: إمالة الشّيء إلى الشّيء ونسبته إليه؛ فالأوّل: مُضاف، والثّاني: مُضافٌ إليه، وينزّلان بالتّركيب الإضافي منزلة الاسم الواحد؛ ولذلك سقط التّنوين من الأوّل؛ لأنَّه لا يكون حشوَ الكلمة؛ فالاسم الأوّل مُعْربٌ بما يقتضيه العامل، والثّاني مجرورٌ به دائمًا.

حكم المضاف إليه الجرّ دائمًا؛ وقد اختُلف في عامل الجرّ فيه:

فذهب سيبويه والجمهور إلى أنّه مجرورٌ بالمضاف؛ وذهب الزّجّاج إلى أنّه مجرور بحرف جرٍّ مقدّر. (الصائغ ، مصدر سابق –ص276)

أنواع الإضافة :

الإضافة تنقسم إلى قسمين: مَحْضَة، وغَيْر مَحْضَةٍ.

1–الإضافة اللفظية وتسمى غير محضة :

فضابطها أن يكون المضاف صفة شبيهة بالمضارع في كونها للحال أو الاستقبال، والمضاف إليه معمولا لتلك الصفة. والمراد بالصفة

أ–اسم الفاعل، كضارب زيد ومخرج عمرو.

ب–اسم المفعول كمضروب العبد ومُرَوّع القلب ومعطى الدينار.

ج–الصفة المشبهة، كحسن الوجه وعظيم الخلق وقليل الحظ.

وحكمها أنها لا تفيد المضاف تعريفا ولا تخصيصا.

وإنما لم تفده تعريفا لأنه وصف بها النكرة في قوله تعالى: {هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ} (95–المائدة). فإن (بالغ) وقع صفة ل (هديا) وهو نكرة .

وإنما لم تفده تخصيصا لأن أصل قولنا: (ضاربُ زيدٍ) ضاربٌ زيداً فالاختصاص حاصل قبل الإضافة.

ما تفيد الإضافة اللفظية :

1– التخفيف فبحذف التنوين الظاهر أو المقدّر، أو نون التثنية أو الجمع.

2– رفع القبح ففي مثل قولك: (مررت بالرجلِ الحَسَن الوجْه) فإن في جره تخلّصا من قبح رفعه لخلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف.

ولهذا يمتنع الجر إذا كان هناك ضمير يعود على الموصوف، نحو (الحسن وجهُهُ). ومن قبح نصبه بإجراء وصف القاصر مُجرى وصف المتعدي.

ولهذا يمتنع الجر إذا كان للنصب جهة أخرى، نحو (الحَسَن وجهاً) فإن النكرة تُنصب تمييزا. .(الجوجري ، د.ت ،ج2–ص 577)

ويجوز في الإضافة الّتي هي غير محضةٍ إدخال الألف واللاَّم على المضافين، كقولك: (مررتُ بالرّجل الحسنِ الوجه) ، كقوله تعالى: {وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ} . (35– من سورة الحجّ.)(الصائغ ، مصدر سابق ، ص275)

2– المعنوية، وتسمى المحضة :

الإضافة المعنويّة؛ فأنْ تجمع في الاسم مع الإضافة اللفظيّةِ إضافةً معنويّةً. وذلك بأن يكون ثمَّ حرفُ إضافة مقدَّرٌ يوصِل معنى ما قبله إلى ما بعده. وهذه الإضافةُ هي التي تُفيد التعريفَ والتخصيص، وتُسمّى المَحْضَةَ، أي: الخالصةَ بكونِ المعنى فيها موافِقًا للّفظ. وإذا أضفتَه إلى معرفةٍ، تَعرَّف، وذلك نحو قولك: "غلامُ زيدٍ"، فـــ "غلامٌ" نكرةٌ، ولمّا أضفتَه إلى "زيد" اكتسب منه تعريفًا، وصار معرفةً بالإضافة. وإذا أضفتَه إلى نكرةٍ، اكتسب تخصيصًا، وخرج بالإضافة عن إطلاقه, لأنّ "غلامًا" يكون أعَمَّ من "غلامِ رجل"، ألا ترى أنّ كلَّ غلامِ رجل غلامٌ، وليس كلُّ غلامٍ غلامَ رجل؟ (ابن يعيش –2001م–ص126).

معاني الإضافة المحضة :

1–تكون الإضافة على معنى "في" بقلة". ولهذا لم يذكره إلا ابن مالك تبعًا لطائفة قليلة.

"وضابط" الإضافة "التي" تكون "بمعنى "في" أن يكون الثاني" وهو المضاف إليه "ظرفًا للأول" وهو المضاف سواء أكان زمانًا أو مكانا، فالزمان "نحو: {مَكْرُ اللَّيْلِ} " (سبأ: 33) و {تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ} (البقرة: 226) . "و" المكان نحو: " { يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ } " (يوسف: 41) و"شهيد الدار" فالليل ظرف للمكر، والسجن ظرف للصاحبين، والتقدير: مكر في الليل، ويا صاحبان في السجن.

2–تكون الإضافة على معنى "من" بكثرة، و ضابط الإضافة "التي" تكون "بمعنى "من" أن يكون" الأول؛ وهو المضاف؛ بعض" الثاني؛ وهو "المضاف إليه؛ و" أن يكون المضاف إليه "صالحًا للإخبار به عنه" أي: عن المضاف "كـــ: "خاتم فضة"، ألا ترى أن الخاتم" الذي هو المضاف "بعض جنس الفضة" المضاف إليها، وأنه" يصح الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف. فإنه "يقال: هذا الخاتم فضة"، فتخبر بالفضة عن الخاتم؛ لأن الإخبار عن الموصوف إخبار عن صفته.

3–وتكون الإضافة على معنى "اللام" بأكثرية"؛ لأنها الأصل تكون بمعنى (اللام) "فإن انتفى" شرط القسم الأول "والشرطان معًا" في القسم الثاني نحو: ثوب زيد، و: غلامه" مما الإضافة فيه تفيد الملك، "و: حصير المسجد، وقنديله" مما الإضافة فيه تفيد الاختصاص فإن المضاف

في هذه الأمثلة الأربعة ليس بعض المضاف إليه، ولا يصح الإخبار فيها بالمضاف إليه عن المضاف، ولا المضاف إليه فيها ظرف للمضاف.

"أو انتفى" الشرط "الأول" من شرطي القسم الثاني" فقط نحو: يوم الخميس"، فإن اليوم وإن كان يصح أن يخبر عنه بالخميس فيقال: "هذا يوم الخميس" لكن اليوم ليس بعض الخميس، فإضافته من إضافة المسمى إلى الاسم "أو" انتفى الشرط "الثاني" من الشرطين "فقط نحو: يد زيد"، فإن اليد وإن كانت بعض زيد لكنها لا يصح أن يخبر عنها بزيد، فلا يقال: "هذه اليد زيد"، وإضافتها من إضافة الجزء إلى كله.

وإذا انتفى أن تكون الإضافة بمعنى "من" أو "في" "فالإضافة بمعنى: لام الملك" كما في "ثوب زيد" و"غلامه"، "أو" لام "الاختصاص" كما في بقية الأمثلة، ويدخل في ذلك الإضافة اللفظية كـــ: "ضارب زيد"، فإنها بمعنى اللام كما صرح به ابن جني والشلوبين. فعلم منه أن كل إضافة امتنع فيها أن تكون بمعنى "من" أو "في" فهي بمعنى "اللام" تحقيقًا حيث يمكن النطق بها كـــ: "غلام زيد"، أو تقديرا حيث لا يمكن النطق بها نحو: "ذي مال" و"عند زيد" و"مع عمرو"، وامتحان هذا بأن تأتي مكان المضاف بما يرادفه أو يقاربه نحو: "صاحب"، و"مكان" و"مصاحب". (الوقاد ، مصدر سابق –ص 676)

الأسماء المضافة إضافة معنويّةً؛ لازمة الإضافة، وغير لازمة.

فمن الأسماء اللاّزمةُ للإضافة :

(لَدُنْ) ، وهو بمنزلة (عند) ، وهو مع الظّاهر آخره ألفٌ، ومع المضمَر ينقلب ياءً؛ تقول: (لدى زيد ولديك) ؛ فإذا استقبلها الألف واللاّم تسقط نُونها، كقولك: (لدى الرّجل) ؛ ومن العرب مَن ينصب بها. وتكون بمعنى (مُنْذُ) ؛ تقول: (ما رأيته من لَدُنْ غُدْوَةً) و (ذو) : بمعنى صاحب لازم الإضافة،(مِثْل) : تسوية ، وقد يَدْخُلُ عليه الكاف تأكيدًا للتّشبيه.

(مَعَ) : كلمةٌ تَضُمُّ الشّيء إلى الشّيء، والغالب عليها الظّرفيّةُ، كقولك: (سِرْتُ مَعَ القوم) أي: في جَمْعِهِمْ.

(عِنْد) : ظرف مكان، تقول: (كُنْتُ عِنْدَ زَيْدٍ) ؛ و [قد] تكون ظرف زمان، كقولك: (كان هذا عند انتصاف النّهار) .

(أولو) : اسم لجمع أسماء الإشارة. و(كلّ) : معناه العموم والإحاطة.

(فَوْقُ) و (تَحْتُ) : هما ظرفان، وقد يكونان اسمين في قولك: (تحتُكَ رجلاك) ؛ لأنَّ الرِّجْل هي التَّحْتُ نفسه ، وكذا: (فوقَكَ بناءٌ حَسَن) .

والجهات السِّت: ظروف أمكنةٍ؛ ومنها: (يمين) و (شمال) و (أعلى) و (أسفل) و (قُبالَة) و (حِذاء) و (إزاء) [و (تِلْقَاء) و (تِجاه) و (أمام) و (وراء) و (بين ذلك) . ومنها: (وسْط) –

بسكون السّين [وفتحها –؛ والفرق بينهما: أنَّ المتحرِّكة السّين] تقع فيما لا ينقسم، كقولك: (ضربتُ وَسَطَ رأسه) ، والسّاكنة السّين تحلّ محلّ (بين) ، تقول: (جلس وَسْط القوم) (غَيْرُ) : كلمةٌ بمعنى (سِوى) ، ويستثنى بها بعضُ اختصاص من (كُلّ) ، وبعض الشّيء: طائفةٌ مِنْهُ. (ابن الصائغ 2004م –ص285)

المطلب الثاني

متى تكون الجملة في محل جر مضاف اليه ؟

الْجُمْلَة الْوَاقِعَة بعد الْمَذْكُورَات التالية كلهَا فِي مَوضِع خفض بإضافتهن أَي إِضَافَة هَذِه الْمَذْكُورَات إِلَيْهَا ومحلها الْجَرّ فعلية كَانَت أَو اسمية .والكلمات التي تقع مضافة إلى الجملة هي الكلمات الدالة على الزمان سواء أكانت ظروفا أم أسماء.

ما يلازم الإضافة إلى الجملة من الكلمات هي :

1-(فإذْ وحيثُ) تُضافانِ إلى الجُملِ الفعليّة والاسميّة، على تأويلها بالمصدر.

فالأولُ : كقوله تعالى {واذكروا إذْ كُنتم قليلاً} (الأعراف – 86) ، وقولهِ { فأتوهنَّ من حيثُ أمرَكمَ اللهُ }(البقرة –222)

والثاني : كقوله عزَّ وجلَّ { واذكروا إذْ أنتم قليلٌ } (الأنفال –26) ، وقولِكَ "اجلِسْ حيث العلمُ موجودٌ".

2-(إذا ولمّا) . تُضافانِ إلى الجملِ الفعليةِ خاصةً، غير أن "لمّا" يجبُ أن تكونَ الجملةُ المضافةُ إليها ماضيّةً، نحو "إذا جاءَ عليٌّ أكرمتُه" و"لمّا جاءَ خالدٌ أعطيته".

3-(مُذْ ومنذُ) إن كانتا ظرفين؛ أُضيفتا إلى الجمل الفعليّةِ والاسميّة، نحو "ما رأيتُكَ مُذْ سافرَ سعيدٌ. وما اجتمعنا منذُ سعيدٌ مسافرٌ". وإن كانتا حرفيْ جرٍّ، فما بعدَهما اسمٌ مجرورٌ بهما.

.4-(حيثُ) لا تكون إلا ظرفاً. ومن الخطأ استعمالُهما للتعليلِ، بمعنى "لأن"، فلا يُقالُ "أكرمتُه حيث إنه مجتهدٌ"، بل يُقالُ "لأنه مجتهدٌ".

5-ما كان بمنزلةِ "إذْ" أَو إذا"، في كونه اسمَ زمانٍ مُبهماً لِمَا مضَى أَو لما يأتي، فإنهُ يُضافُ إلى الجمل، نحو "جئتك زمنَ عليٌّ والٍ"، أَو "زمنَ كان عليٌّ والياً"، ومنه قوله تعالى { يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بَنونَ، إلا من أتى اللهَ بقلبٍ سليم } (الشعراء – 88) .(الغلاييني ، مصدر سابق –ج3–ص219)

6-(بَيْنَمَا أَو بَينا) بِزِيَادَة الْمِيم فِي الأولي وحذفها فِي الثَّانِيَة وَمِثَال بَيْنَمَا أَو بَينا قَوْلك (بَيْنَمَا اَوْ بَينا زيد قَائِم أَو يقوم زيد) وَالصَّحِيح أَن مَا كَافَّة لبين عَن الْإِضَافَة فَلَا مَحل للجملة بعْدهَا من الْإِعْرَاب وَاصل بَينا بَيْنَمَا فحذفت الْمِيم(الوقاد ، مصدر سابق ، ص41).

7-(لدن وريث) وهما يضافان إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف. ويشترط أن يكون مثبتا أي غير مسبوق بنفي.

– (لدن) اسم لمبدإ الغاية زمانية أو مكانية نحو: زيد مجتهد لدن كان طفلا.

وليس شرطا أن تقع «لدن» ظرفا لكي تضاف إلى الجملة فقد تكون مسبوقة بحرف جر مثل «حيث». نحو: زيد مجتهد من لدن كان طفلا.

-(ريث) وهي مصدر راث إذا أبطأ. عوملت معاملة أسماء الزمان في الإضافة إلى الجملة كما عوملت المصادر معاملة أسماء الزمان في التوقيت.نحو: جئتك صلاة العصر.

صلاة: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف متعلق بالفعل جاء. التقدير: جئتك وقت صلاة العصر.

نحو: انتظرني ريث أنتهي من عملي.

ريث: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بالفعل «انتظر».وقد تتصل «ما» بريث فتعرب زائدة. نحو: انتظرني ريثما أنتهي. (دعكور ، مصدر سابق ، ص423)

مما سبق يمكن أن نقول أن (حيث و إذ و إذا)ظروف مبنية لا تضاف إلا للجمل أما اسم الزمان المبهم وهو ما دل على وقت غير محدد يضاف للجمل والمفرد مع ملاحظة أن بعض هذه الظروف المبهمة له اختصاص من بعض الوجوه كغداة وعشية وليلة وصباح ومساء .فإذا أضيفت هذه الظروف إلى الجملة جاز إعرابها وبناءها على الفتح والبناء أرجح .

المبحث الرابع

الجملة التابعة لمفرد (الجملة النعت)

المطلب الأول : تعريف النعت :

عرفه علي بن عيسى فقال :

هو الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان. الصّفة قَول لَهُ بَيَان زَائِد على بَيَان الِاسْم الْجَارِي عَلَيْهِ مُخْتَصّ لَهُ (علي بن عيسى – د.ت – ص69)

وقال الزمخشري النعت هو :

هو التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته أو صفة من صفات ما له تعلق به. ويكون النعت مشتقا أو مؤولا بمشتق.(الزمخشري ص149)

الغاية من الصفة:

والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم. ويقال إنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف.

وقد تجيء مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالأوصاف الجارية على القديم سبحانه. أو لما يضاد ذلك من الذم والتحقير، كقولك فعل فلان الفاعل الصانع كذا. وللتأكيد كقولهم أمس الدابر وكقوله تعالى: " نفخة واحدة (الزمخشري ، مصدر سابق ، ص149)

أنواع النعت :

النعت إما أن يكون حقيقياً، وإما أن يكون سببياً وتفصيل ذلك :

1 – النعت الحقيقيّ:

هو الذي رفع ضميرًا مستترًا، لأن النعت لا بد أن يكون مشتقاً، فإذاكان مشتقاً لا بد أن يكون عاملاً، و أن المشتق هنا المراد به اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل، وهذه ترفع ضميرًا مستترًا، فإذا قلت: جاء زيد العاقل، العاقل نعت تنظر بعد لفظ العاقل، هل هناك اسم ظاهر؟ فإذا لم يكن بعده اسم ظاهر تحكم عليه بأنه رفع ضميراً مستتراً، يعود على المنعوت، هذا ضابط النعت الحقيقي.(الحازمي ، مصدر سابق ، ص417)

إذن هو الذي يصف منعوته بصفة من صفاته ويتبعه في أربع صفات من عشر:

– واحد من أوجه الاعراب الثلاثة: الكسر والرفع والنصب.

– واحد في التنكير والتعريف.

– واحد في الجنس: التذكير والتأنيث.

– واحد في العدد: الافراد والتثنية والجمع.

مثال : قابلت تلميذاً مجتهدا

في هذا المثل نرى:

المنعوت/ النعت الحقيقي

تلميذا/ مجتهدا

1 – نكرة/ نكرة

2 – مفرد/ مفرد

3 – مذكر/ مذكر

4 – منصوب/ منصوب

2– النعت السببيّ:

هو الذي رفع اسماً ظاهراً، فإذا قلت: جاء زيد العاقل أبوه، فالعاقل نعت ثم تنظر في النعت هل رفع ضميراً مستتراً؟ الجواب لا، وإنما رفع اسماً ظاهراً وهو أبوه وهو فاعل. وهذا يسمى نعتاً سببياً ، وعلة التسمية قالوا: لأنه جرى على غير ما هو له، فقولك: (جاء زيد العاقل أبوه،) (جاء فعل ماضٍ)، (وزيد فاعل)، وهو المنعوت،(والعاقل نعت لزيد،) (وأبوه فاعل للنعت)، هذا من حيث اللفظ، وأما من حيث المعنى فمَن الذي وصف بالعقل؟ هل هو زيد أو أبو زيد؟ الجواب: الموصوف بالعقل هو أبو زيد، إذاً هل جرى النعت والصفة التي تضمنها اللفظ المشتق على الموصوف أو على غيره؟ لاشك أنه على غيره، هذا يسمى نعتاً سببياً، فحينئذٍ العاقل أبوه ليس وصفاً لزيد، وإنما هو وصف لأبي زيد، فتقول هذا الوصف جرى على غير من هو له في الأصل، لأنه في الأصل لزيد ولذلك نعربه نعتا له، لكنه لما رفع اسماً ظاهراً انتقل في المعنى من جهة كونه صفة لزيد إلى كونه صفة لأبي زيد.(الحازمي ، مصدر سابق – ص417)

إذن هو الذي يصف ما له علاقة بالمنعوت ويبقى مفردا ويتبع ما قبله في الاعراب (الجر والرفع والنصب). و (التعريف والتنكير) وما بعده في (التأنيث والتذكير) . ويجب أن يذكر بعده ضمير يعود إلى المنعوت ويطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

نحو: مررت بامرأة حسن أبوها

مررت بامرأتين حسن أبواهما

مررت بنساء حسن آباؤهنّ.

حسن: نعت سببي مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

أبوها: فاعل (للصفة المشبهة باسم الفاعل «حسن») مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وهنا، نلاحظ أن كلمة «حسن» وهي النعت السببي تبعت «امرأة» وهي المنعوت في واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وهو الرفع، وفي التنكير والإفراد بينما تبعت ما بعدها في التذكير وذكر بعدها ضمير يعود إلى المنعوت وهو «ها» في «أبوها» .

تقولُ في النعتِ السّببيِّ، الذي لم يَتحمّل ضميرَ المنعوت "جاءَ الرجلُ الكريمُ أَبوه، والرجلانِ الكريمُ أَبوهما، والرجالُ الكريمُ أَبوهم، والرجلُ الكريمة أُمُّهُ. والرجلانِ الكريمةُ أُمُّهما، والرجالُ الكريمةُ. أُمُّهم

أَمَّا النّعتُ السبَبيُّ، الذي يَتحمّلُ ضميرَ المنعوتِ، فيطابقُ منعوتَهُ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، كما يُطابقهُ إعراباً وتعريفاً وتنكيراً، فتقولُ "جاءَ الرجلانِ الكريما الأبِ، والمرأتانِ الكريمتا الأبِ، والرجالُ الكرامُ الأبِ، والنساءُ الكريماتُ الأبِ". (مصطفى الغلاييني ، مصدر سابق ، ص225)

و يُستثنى من ذلكَ أربعةُ أشياء :

1- الصفاتُ التي على وزنِ "فَعُول" – بمعنى "فاعل" نحو "صَبُورٍ وغَيورٍ وفَخُورٍ وشكُورٍ"، أو على وزن "فَعِيل" – بمعنى "مفعول" – نحو "جريح وقَتيل وخَضيبٍ"، أو على وزن "مفعالٍ"، نحو "مِهذار ومِكسال ومِبسامٍ"، أو على وزن "مِفعيلٍ" نحو "مِعطيرٍ ومِسكينٍ"، أو على وزن "مِفعَلٍ"، نحو "مِغشَمٍ ومِدعسٍ ومِهذَرٍ". فهذه الأوزان الخمسةُ يَستوي في الوصفِ بها المذكرُ والمؤنثُ، فتقولُ "رجلٌ غيورٌ، وامرأةٌ غيورٌ، ورجلٌ جريحٌ، وامرأة جريح" الخ.

2- المصدرُ الموصوفُ به، فإنه يبقى بصورةٍ واحدةٍ للمفردِ والمثنّى والجمع والمذكّرِ والمؤنث، فتقولُ "رجلٌ عدلٌ، وامرأة عدلٌ. ورجلانِ عَدلٌ. وامرأتانِ عدلٌ. ورجالٌ عَدلٌ. ونساءٌ عَدلٌ".

3- ما كان نعتاً لجمعِ ما لا يَعقلُ، فإنهُ يجوز فيه وجهان أن يُعاملَ مُعاملةَ الجمعِ، وأن يُعامَلَ مُعاملةَ المفردِ المؤنث، فتقولُ "عندي خيولٌسابقاتٌ، وخيولٌ سابقة". وقد يوصفُ الجمعُ العاقلُ، إن لم يكن جمعٌ مُذكرٍ سالماً، بصفة المفردة المؤنثة كالأمم الغابرة.

4- ما كان نعتاً لاسمِ الجمع، فيجوزُ فيه الإفرادُ، باعتبارِ لفظِ المنعوتِ والجمعُ، باعتبارِ معناهُ، فتقولُ "إنَّ بَني فلان قومٌ صالحٌ أو قومٌ صالحون" (مصطفى الغلاييني- ج3 ص225)

حكم المنعوت :-

يجب أن يكون المنعوت أعرف من النعت أو مساويا له في التعريف ولا يصحّ أن يكون أقلّ منه معرفة. ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف إلى ما ليس معرفاً باللام لكونه أخص منه نحو جاءني الرجل صاحب عمرو.

والمضمر لا يقع موصوفاً ولا صفة، والعلم مثله في أنه لا يوصف به، ويوصف بثلاثة بالمعرف باللام وبالمضاف إلى المعرفة وبالمبهم. كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الأدهم وبزيد هذا.

والمضاف إلى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به. والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف إلى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم صاحب القوم. والمبهم يوصف بالمعرف باللام إسماً أو صفة. واتصافه باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر الأسماء وذلك مثل قولك أبصر ذاك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا هذا الرجل(الزمخشري ، مصدر سابق ، ص151)

فإذا قلت: «مررت بزيد الفاضل فإن «زيد» وهو اسم علم أعرف من «الفاضل» المعرّف بالألف واللام لذلك وجب أن نعرب «الفاضل» الفاضل: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وإذا قلت: «مررت بالتلميذ المجتهد» فانهما معرّفان بالألف واللام ومتساويان في المعرفة ويكون الاعراب: المجتهد: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

أما إذا قلت: «مررت بالتلميذ صاحبك» فإنك ترى أن «التلميذ» معرّف بالألف واللام و «صاحبك» مضاف إلى الضمير وهو الكاف. والمضاف إلى الضمير في رتبة اسم العلم. واسم العلم أعرف من المعرف بالألف واللام. وفي هذه الحال لا يجوز أن نعرب «صاحبك» نعتا بل يعرب بدل كل من كل(من «التلميذ») مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل تبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا. نحو: ذهب زيد وانطلق عليّ العاقلان. فالعاقلان: نعت مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. («ذهب» بمعنى «انطلق» (وهما متحدا العمل).

فإن اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع.

نحو: جاء زيد وذهب عليّ العاقلين أو العاقلان.

العاقلين: مفعول به (لفعل محذوف تقديره أعني) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

العاقلان: خبر (لمبتدإ محذوف تقديره «هما») مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.(دعكور ، ص327)

متى يقطع النعت عن منعوته ؟ :

يقطع النعت عن منعوته فيرفع على إضمار مبتدإ أو ينصب على اضمار فعل ويكون لمجرد المدح أو الذم أو الترحم.

1- المدح:

نحو: الحمد لله ربّ العالمين.

الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لله: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الاعراب.

«الله» لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

رب: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

أو

خبر (لمبتدإ محذوف تقديره هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

أو:

مفعول به (لفعل محذوف تقديره أعني) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

2-الذم:

نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

الرجيم: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

أو:

خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو: أو مفعول به (لفعل محذوف تقديره أعني)

3- الترحم:

نحو: اللهمّ أنا عبدك المسكين.

المسكين: نعت أو خبر أو مفعول به.

- يكون النعت كلمة واحدة وقد يتعدد

نحو: مررت بزيد التلميذ الشاعر الكاتب.

التلميذ: نعت مجرور.

الشاعر: نعت مجرور.

الكاتب: نعت مجرور.(دعكور ، مصدر سابق ، ص329)

حذف النعت والمنعوت:

قال ابن مالك:

وما من المنعوتِ والنعتِ عُقِل ... يجوز حذفُه وفي النَّعتِ يقل

ومعنى البيت أنه يصح حذف كل من النعت والمنعوت إذا كان معلوما من سياق الكلام، بمعنى أنه مفهوم من الجملة المنطوقة فيتخيل وجوده، ويفرض على الكلام المنطوق فعلا، ومما سيق لذلك من الشواهد الآتي:

- في القرآن: {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ} (سبأ- 11.)والتقدير "دروعا سابغات".
- ما روي عن العرب: "مِنَّا ظَعَنَ ومِنَّا أَقَامَ" والتقدير: "فريقٌ ظَعَنَ وفريقٌ أَقَامَ".
- في القرآن: {وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً} . (الكهف –79.) والتقدير: "كل سفينة صالحة". (محمد عيد –د.ت–ص585)

المطلب الثاني

متى تكون الجملة نعت ؟

قد تقع الجُمَلُ صفاتٍ ذلك بشرطين :

1-أن تشتمل الجملة على رابط يربطها بالمنعوت (وسيذكر لاحقاً)

2-أن يكون المنعوت نكرة

وشرط الجمل التي وقعت صفات للنكراتِ، أن تكون تلك الجملُ هي الخَبَريّةُ المحتمِلةُ للصدْق والكذْبِ، وهي التي تكون أخبارًا للمبتدأ، وصلاتٍ للموصولات. وهي أربعةُ أضرب:

فالأولُ أن تكون جملةً مركّبةً من فعلٍ وفاعلٍ :-

مثل قولُك: "هذا رجلٌ قام، وقام أبوه"، فـ"هذا" مبتدأٌ، و"رجلٌ" الخبرُ، و"قَامَ" في موضع رفع بأنّه صفةٌ. قال الله تعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ} (الأنعام – 92). فقوله: "أنزلناه" في موضعِ رفع على الصفة لـ"كتاب". يدلّ على ذلك رفعُ "مبارك" بعده، وفيه ذكرُ مرتفع بأنّه الفاعلُ. وهذا الذكرُ يعود إلى الموصوف الذي هو"رجلٌ"، ولولا هذا الذكرُ، لَمَا جاز أن تكون هذه الجملة صفة، لأنّ الصفة كالخبر، فكما لا بدّ من عائدٍ إلى المبتدأ إذا وقعت خبرًا، كذلك لا بدّ منه في الجملة إذا وقعتْ صفة.

والثاني أن تكون مركّبةٌ من مبتدأ وخبر :-

كقولك: " هذا رجلٌ أبوه منطلقٌ"، فـ "أبوه" مبتدأٌ، و"منطلقٌ" خبرُه، والجملةُ من المبتدأ والخبر في موضع رفع بأنّها صفةُ رجلٍ. والهاءُ في "أبوه" عائدةٌ إلى الموصوف.

والثالث أن تكون شرطًا، وجَزاءٍ.:-

أن تكون الجملة الصفةُ جملةً من شرط وجزاء. وذلك نحو: "مررت برجلٍ إنْ تُكْرِمْهُ يُكْرِمْكَ"، فقولك: "إن تكرمه يكرمك" في موضع الصفة لِـ"رجلٍ"، وقد عاد الذكرُ منهما إلى الموصوف، ولو عاد من أحدهما، لكان كافيًا، نحو: "مررت برجلٍ إنْ تَضْرِبْهُ تُكْرِمْ خالدًا". فالذكرُ ها هنا إنّما عاد من الشرط وحدَه، ولو قلت: "مررت برجلٍ إن تضربْ زيدًا يضربك"، لجاز أيضًا؛ لأنّه قد عاد الذكرُ إلى الموصوف من الجزاء، وإن عاد منهما، فأجْودُ شيءٍ.

والرابعُ أن تكون شبه جملة :

الظرفُ ونحوه من الجارّ والمجرور، فهذا في حكم الجملة من حيثُ كان الأصلُ في الجارّ والمجرور أن يتعلّق بفعلٍ؛ لأنّ حرف الجرّ إنّما دخل لإيصال معنى الفعل إلى الاسم، ويدلّ على أنّه في حكمِ الجملة أنّه يقع صلة، نحو: "جاءني الذي في الدار، ومن الكِرام"، والصلةُ لا تكون إلّا جملةً. (ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج2 ص242)

ولا تقعُ الجملةُ نعتاً للمعرفة، وإنما تقعُ نعتاً للنكرةِ كما رأيتَ. فإن وقعت بعد المعرفة كانت في موضع الحال منها، نحو "جاءَ عليٌّ يحملُ كتاباً". إلاّ إذا وقعت بعد المعرَّفِ بأل الجنسيّةِ، فيصح أن تُجعَلَ نعتاً له، باعتبار المعنى، لأنهُ في المعنى نكرةٌ، وأن تُجعل حالاً منهُ، باعتبار اللفظ، لأنهُ مُعرَّفٌ لفظاً بألْ، نحو "لا تُخالطِ الرجلَ يَعملُ عملَ السُّفهاء.(الغلاييني، مصدر سابق ، ج3 ص226)

المـــــــطلـــــب الثـــــــــــالـــــــــث

رابط جملة النعت

وصف النكرة بجملة مكونة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر أو مكونة من شرط أو جزاء كما توصف بالظرف والجا ر والمجرور .

وكل هذه الصفات لابد فيها من رابط يعود إلى الموصوف، وإنما اشترط هذا الرابط ليحصل بذلك الربط اتصاف الموصوف بمضمون الصفة فيحدث التخصيص والتعريف المطلوب.

فإذا قلت: (مررت برجل قام عمرو) لم يكن الرجل متصفاً بقيام عمرو بوجه فلا تخصص به. فإذا قلت: (قام عمرو في داره) صار الرجل متصفاً بقيام عمرو في داره .

فمن الوصف بالجملة قوله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّه} (البقرة– 281) فجملة ترجعون في موضع نصب صفة لـــ {يَوْماً} وقد وقع الربط بالضمير المذكور وهو {فِيهِ} ومن العائد المحذوف قوله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً} (البقرة – 281.) أي لا تجزى فيه.(د.النشرتي–1985م –ص144)

المبحث الثامن

الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب

المطلب الأول : الجملة التي تكون في باب التوكيد :

تعريف التَّوكيد:

يقال فيه: تأكيد، كما يقال في فعله: أكّدتّ، ووكّدتّ.والتّأكيد هو: تمكين معنى القول عند السّامع.

أنواع التوكيد :

النوع الأول : التوكيد المعنويٌّ:

ويكونُ بألفاظٍ مخصوصةٍ، هي:

[1] لفظُ (نَفْسٍ) و (عَيْن) و (ذاتٍ)، نحو: (قَدِمَ بَكْرٌ نَفْسُهُ)، (هذا إبراهيمُ عَيْنُهُ) أو (ذاتُه).

فإذا ثنّيتَ المؤكَّدَ بـــ (نَفْسٍ) و (عَيْن) أو جمَعْتَهُ جعلتَهُما

على صيغة (أَفْعُل) ولا بُدَّ، تقولُ: (جاءَ العامِلانِ أنْفُسُهما)، (أعيُنُهُما)، (هؤلاءِ الطُّلَّابُ أنْفُسُهُمْ)، (أَعْيُنُهُمْ)، ولجمعِ المؤنَّثِ: (أنْفُسُهُنَّ)، (أعينُهُنَّ)، ولا تقُلْ: (نفسُهُما، نفسُهُمْ، نفسُهُنَّ، عينُهُما، عَيْنُهُم، عَينُهُنَّ).

[2] لفظُ (كُلّ)، نحو: (حَضَرَ المدعوُّونَ كُلُّهُمْ).

[3] لفظُ (كِلا) و (كِلْتا)، نحو: (سافَرَ بَدْرٌ وخالِدٌ كلاهُما) (مررْتُ بأرْوى وأختِها كلتَيهما).

[4] ألفاظُ (أَجْمَعُ، جَمْعاءُ، أجمَعون، جُمَع، جَمْعاوات)، ويُؤكَّدُ بها غالباً بعدَ (كُلّ)، نحو: (اشتَرَيْتُ البُستانَ كُلَّهُ أجْمَعَ)، (اشتَرَيْتُ السيَّارةَ كُلَّها جَمعاءَ)، {فَسَجَدَ الملائكةُ كُلُّهُمْ أجمعونَ}.

كما يمكِنُ التَّوكيدُ بها من غير (كُلّ) نحو: {لأغْوِيَنَّهُمْ أجمَعينَ}، {لموعِدُهُمْ أجمعينَ}.

تنبيهان:

1-ألفاظُ التَّوكيدِ لا تتعاطَفُ إذا اجتمعَتْ لأنَّها نفْسُ المؤكَّدِ، والعَطْفُ يقتضي المغايرةَ، فلا تَقُلْ: (حضرَ صالحٌ نفْسُهُ وعينُهُ)، وقُلْ: (حَضَرَ صالحٌ نفسُهُ عَيْنُهُ).

2- لا يؤكَّدُ بهذه الألفاظِ النَّكراتُ، إنَّما تؤكَّدُ بها المعارِفُ، فلا تقلْ: (جاءَ رجلٌ نفسُهُ). .(عبد الله الجديع- 1007م-ص 138)

النوع الثاني : التوكيد اللَّفْظِيّ :

1-تعريفه :

وَهُوَ إِعَادَة اللَّفْظ الأول أَو مرادفه وَهُوَ أحسن فِي الضَّمِير الْمُتَّصِل والحرف مُفردا كَانَ أَو مركبا مُضَافا أَو جملَة أَو كلَاما نكرَة أَو معرفَة ظَاهرا أَو مضمرا اسْما أَو فعلا أَو

حرفا ولَو ثَلَاثًا نَحْو {دكت الأَرْض دكا دكا وَجَاء رَبك وَالْملك صفا صفا} [الْفجْر: 21، 22] ولَا يضر نوع اخْتِلَاف فِي اللَّفْظ نَحْو {فمهل الْكَافرين أمهلهم} [الطارق: 117]

2-توكيد الضمير والحرف :

ويؤكد بالمضمر الْمَرْفُوع الْمُنْفَصِل كل ضمير مُتَّصِل مَرْفُوعا كَانَ أَو مَنْصُوبًا أَو مجرورا مَعَ مطابقته لَهُ فِي التَّكَلُّم والإفراد والتذكير وأضدادها نَحْو قُمْت أَنا وأكرمتني أَنا ومررت بك أَنْت وأكرمته هُوَ وَهَكَذَا وَجوز بَعضهم تَأْكِيد الضَّمِير الْمُنْفَصِل بِالْإِشَارَةِ وَجعل مِنْهُ قَوْله تَعَالَى {ثمَّ أَنْتُم هَؤُلَاءِ} [الْبَقَرَة: 85]

فَإِن كَانَ الْمُؤَكّد ضميرا مُتَّصِلا أَو حرفا غير جَوَاب عَاملا أَو غَيره لم يعد اخْتِيَارا إِلَّا مَعَ مَا دخل عَلَيْهِ لكَونه كالجزء مِنْهُ نَحْو قُمْت قُمْت رَأَيْتُك رَأَيْتُك مَرَرْت بِهِ بِهِ إِن زيدا إِن زيدا قَائمأَو مَفْصُولًا بفاصل مَا وَلَو حرف عطف ووقف نَحْو {أيعدكم أَنكُمْ إِذا متم وكنتم تُرَابا وعظاما أَنكُمْ مخرجون} [الْمُؤْمِنُونَ: 35]

أما أحرف الْجَواب فتعاد وَحدهَا نَحْو لَا لَا نعم نعم والأجود مَعَ الظَّاهِر الْمَجْرُور إِذا أكد إِعَادَة الْجَار مَعَ لَفظه أَو ضَمِيره نَحْو مَرَرْت بزيد بزيد وَبِه قَالَ تَعَالَى {وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا} [هود: 108] {فَفِي رَحْمَة الله هم فِيهَا خَالدُونَ} [آل عمرَان: 107] (السيوطي ، ص172)

3-توكيد الجملة :

والأجود مَعَ الْجُمْلَة إِذا أكدت الْفَصْل بَينهَا وَبَين الْمُعَادَة بثم نَحْو {أولى لَك فَأولى ثمَّ أولى لَك فَأولى} [الْقِيَامَة: 34، 35] {وَمَآ أَدراكَ مَا يَومُ الدِّينِ ثُمَّ مَآ أَدرَاكَ مَا يَومُ الدِّينِ} [الانفطار: 17، 18] ، ونحو {كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ} (النبأ -4و 5).

وقد لا تقترن به، نحو قوله: عليه الصلاة السلام: ((والله لأغزونَّ قريشاً، والله لأغزونَّ قريشاً والله لأغزونَّ قريشاً)). أخرجه أبو داود رقم 3286

وَهَذَا إِذْ لَا لبس يحصل فَإِن حصل لم يُؤْت بهَا نَحْو ضربت زيدا ضربت زيدا إِذْ لَو جِيءَ بهَا لتوهم أَنَّهُمَا ضَرْبَان (السيوطي- د.ت -ص172)

وضح أنّ توكيد الجمل لا يقع في باب التوكيد المعنوي لأنه بالفاظٍ معينة . لكنه يكون في باب التوكيد اللفظي .و أن العاطف بين الجملتين مهمل ، لايعطف مطلقاً ، فهو صوري ، أي : في صورة العاطف وشكله الظاهر دون حقيقته .ولذا يترك العطف بين الجملتين إذا أوقع في لبس .

المطلب الثاني

الجملة التي تكون من باب البدل

تعريف البدل :

الْبَدَل وَهُوَ فِي اللُّغَة الْعِوَض قَالَ الله تَعَالَى {عَسى رَبنَا أَن يبدلنا خيرا مِنْهَا } (القلم ،32) وَفِي الِاصْطِلَاح : تَابع مَقْصُود بالحكم بِلَا وَاسِطَة فَقولي تَابع جنس يَشْمَل جَمِيع التوابع وَقَوْلِي مَقْصُود بالحكم مخرج للنعت والتأكيد وَعطف الْبَيَان فَإِنَّهَا مكملة للمتبوع الْمَقْصُود بالحكم لَا أَنَّهَا هِيَ الْمَقْصُودَة بالحكم وَبلا وَاسِطَة مخرج لعطف النسق ك جَاءَ زيد وَعَمْرو فَإِنَّهُ وَإِن كَانَ تَابعا مَقْصُودا بالحكم وَلكنه بِوَاسِطَة حرف الْعَطف (ابن هشام . مصدر سابق .ص308).

أنواع البدل :

للبدل خمسة أنواع هي :

1 – بَدَلُ كُلٍّ من كُلٍّ، وهو: ما يتَّحِدُ فيه البَدَلُ والمُبدَلُ منه، نحو: {اهْدِنا الصِّراطَ المستقيمَ. صِراطَ الَّذينَ أنْعَمْتَ عليهِمْ} (الفاتحة –6و 7) ، {لعلِّي أبْلُغُ الأسْبابَ. أَسْبابَ السَّمواتِ} (غافر –36و37) .

2 – بَدَلُ بَعْضٍ من كُلٍّ، وهو: ما يدلُّ فيه البَدَلُ على بعضِ معنى المُبْدَلِ منه، نحو: (أكَلَ خالدٌ الرَّغيفَ ثُلُثَهُ).

3 – بَدَلُ اشتِمالٍ، وهو: ما يدلُّ فيه البَدَلُ على معنى يوجَدُ في المُبْدَلِ منه، أو يَسْتَلْزِمُهُ المُبْدَلُ منه، نحو: {يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحرامِ قِتالٍ فيهِ؟} (البقرة –217) فـ {قِتالٍ} بدَلُ اشتِمالٍ من {الشَّهْرِ}، وذلكَ لكونِ القِتالِ إنَّما يقَعُ في الشَّهْرِ.

ونحو: {قُتِلَ أصْحابُ الأخدودِ. النَّارِ ذاتِ الوَقودِ}(البروج –4) فـ {النَّارِ} بدَلُ اشتِمالٍ من قولِهِ: {الأخْدُودِ} ذلكَ أنَّ النَّارَ كانَتْ فيه..

4–بدل البداء ويُسمى بدل (الإضراب)

وَهُوَ مَا لَا تناسب بَينه وَبَين الأول بموافقة وَلَا خبرية وَلَا تلازم بل هما متباينان لفظا وَمعنى. نَحْو : (مَرَرْت برَجُل امْرَأَة) أخْبرت أولا أَنَّك مَرَرْت برَجُل ثمَّ بدا لَك أَن تخبر أَنَّك مَرَرْت بامْرَأَة من غير إبطَال الأول فَصَارَ كَأَنَّهُمَا إخباران مُصَرح بهما

وَهَذَا الْبَدَل أثْبته سِيبَوَيْهِ وَغَيره وَمثل لَهُ ابْن مَالك وَغَيره بِحَدِيث أَحْمد وَغَيره (إِن الرجل ليُصَلِّي الصَّلَاة وَمَا كتب لَهُ نصفهَا ثلثهَا) أخبر أَنه قد يُصليهَا وَمَا كتب لَهُ نصفهَا ثمَّ أضْرب عَنهُ وَأخْبر أَنه قد يُصليهَا وَمَا كتب لَهُ ثلثهَا وَهَكَذَا .

5-بدل الْغَلَط :

وَهُوَ مَا ذكر فِيهِ الأول من غير قصد بل سبق اللِّسَان إِلَيْهِ وَبِهَذَا يُفَارق بدل البداء وَإِن كَانَ مثله فِي اللَّفْظ وَهَذَا الْقسم أثْبته سِيبَوَيْهِ وَغَيره مثله بِقَوْلِك (مَرَرْت بِرَجُل حمَار) أردْت أَن تخبر بِحِمَار فَسبق لسَانك إِلَى رجل ثمَّ أبدلت مِنْهُ الْحمار.(عبد الله الجديع- 1007م-ص 138)

الأجود في النوعين الأخيرين الانتقال الى العطف ببل فتقول في المثال السابق :(مررت برجل بل حمار) ، لأن احتمال اللبس فيهما كبير ، فبدخول بل يمتنع احتمال أنّه نعت .

حكم موافقة البدل للمبدل منه

وَالْجُمْهُور لَا تجب مُوَافقَة الْبَدَل لمتبوعه فِي التَّعْرِيف والإظهار وضدهما فتبدل النكرَة من الْمعرفَة والمضمر من الْمظهر والمفرد من غَيره وبالعكوس كَقَوْلِه تَعَالَى {إِلَى صِرَاط مُسْتَقِيم صِرَاط الله} [الشورى: 52، 53] {لَنَسفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ} [العلق: 15، 16] وقولك: رَأَيْت زيدا أَبَاهُ .

تبدل الْفِعْل من الْفِعْل :

يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل بشرط اتحادهما في الزمان ولو لم يتحدا في النوع، فيبدل بدل كل بِلَا خلاف نَحْو: {وَمن يفعل ذَلِك يلق أثاما يُضَاعف لَهُ الْعَذَاب} [الْفرْقَان: 68، 69] ،(لَا) بدل (بعض) بِلَا خلاف لِأَن الْفِعْل لَا يَتَبَعَّض (وَفِي) جَوَاز بدل (الاشتمال) فِيهِ (خلف) قيل لِأَن الْفِعْل لَا يشْتَمل على الْفِعْل وَقيل نعم وَجعل مِنْهُ الْآيَة السَّابِقَة

تبدل الْجُمْلَة (من الْمُفْرد) :

نَحْو قَوْل الشاعر :

(إِلَى الله أشْكُو بالمَدينة حَاجَة ... وبالشّام أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيان)

(نسبه صاحب المعجم المفصل في شواهد العربية للفرزدق قي خزانة الأدب 208/5 وقال ليس في ديوانه) ، فيكف يَلْتَقِيَانِ بدل من حَاجَة وَأُخْرَى كَأَنَّهُ قَالَ أَشْكُو هَاتين الحاجتين لتعذر التقائهما (السيوطي-مصدر سابق -ص 176)

إنما صح البدل هنا لأن الجملة بمنزلة المفرد إذ التقدير: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما؛ فلا بد من تأويل الجملة بالمفرد ليمكن إعرابها بدلًا. ومثال العكس: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا قَيِّمًا} ؛ لأنها في معنى المفرد، أي: جعله مستقيمًا.

تبدل الْجُمْلَة من الْجُمْلَة :

الجملة تبدل من الجملة بدل كل من كل –على الصحيح– بشرط أن تكون الثانية أو فى من الأولى في بأن المراد، وتأديته ... نحو: اقطع قمح الحقل، احصده. .

ومثل :"اعمل عملاً ينفعك ينقذك من ورطتك" فجملة "ينقذك" محلها النصب بدل من جملة "ينفعك" التي هي صفة لـــ"عملاً".

وتبدل بدل "جزء من كل" لإفادة البعضية؛ كقوله تعالى: {وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ }(الشعراء ، 134} فجملة: "أمدكم" الثانية اخص من الأولى؛ لأن: ما تعلمون: يشمل الأنعام، والبنين، والجنات، والعيون، وغيرها.

وتبدل بدل اشتمال؛ مثل : أقول له ارحل. لا تقيمن عندنا

فجملة: "لا تقيمن" بدل اشتمال من جملة "ارحل"؛ لما بينهما من المناسبة: إذ يلزم من الرحيل عدم الإقامة.

وتبدل بدل غلط؛ مثل: اجلس، قف ... و ...

ولا يشترط في بدل الجملة بأنواعه المختلفة ولا في بدل الفعل من الفعل إن يشتمل على ضمير؛ إذ من المتعذر أن يعود ضمير على جملة، كما يتعذر في بدل الفعل وحده من الفعل.(حسن عباس . مصدر سابق ص686)

ويتضح مما سبق أنّ الاختلاف بين بدل الفعل وحده والجملة أن الفعل يتبع ما قبله في إعرابه لفظًا أو تقديرًا، والجملة تتبع ما قبلها محلا إن كان لها محل، وإلا فإطلاق التبعية عليها مجاز .

المطلب الثالث

الجملة التي تكون من باب العطف

تعريف العطف:

هو الرُّجوعُ إلى الشَّيءِ بعدَ الانصرافِ عنه.

أنواع العطف :

1 – عَطْفُ البيان:

وهو: تابِعٌ جامِدٌ، موضِّحٌ للمعارِفِ، أو مخصِّصٌ للنَّكراتِ.

نحو: (قضى أبو حَفْصٍ عُمَرُ)، و (هذا خاتَمٌ ذَهَبٌ)، {يوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زيتونةٍ}.(الجديع–2007م–ص140)

فكلمة عمر عطف بيان من أبي حفص وقد وضحته ،وكلمة ذهب عطف بيان من خاتم وقد خصصته ومثلها كلمة زيتونة

عند النحاة عطف البيان يصح إعرابه بدلا؛ بدل كل من كل؛ لكنهم يقرون أن هناك مواضع لا يصح أن يكون فيها بدلا منها :

1–أن يكون التابع مفردًا، معرفة: منصوبًا، والمتبوع منادى، مبنيًا على الضم مثل: يا صَديقُ عليًّا. فيجب عندهم إعراب: "عليًا" عطف بيان، ولا يصح إعرابه بدل كل؛ لأن البدل لا بد أن يلاحَظ معه في التقدير تكرار العامل الذي عمل في المتبوع، بحيث يصح أن يوجد هذا العامل قبل التابع وقبل المتبوع معًا، من غير أن يترتب على التكرار فساد لم يصح إعراب الكلمة "بدل كل"ووجب الاقتصار على إعرابها "عطف بيان" فقط. وهذا معنى قولهم : "إن البدل على نية تكرار العامل" . فتقدير الكلام في المثال السالف: يا صديق عليًا؛ بتكرار العامل، وهو "يا" ووجوده قبل المتبوع حقيقة، وقبل التابع تخيلًا. وهذا التكرار يؤدي إلى خطأ النصب في كلمة "عليًّا" المذكورة؛ لأنها في التخيل: منادى مفرد علم؛ فيجب بناؤها على الضم؛ طبقًا لأحكام المنادى، ولا يجوز نصبها. إلا على اعتبارها عطف بيان؛ لأن عطف البيان لا يلاحظ فيه تكرار العامل، ولا أنه مقدّر قبل التابع، وإنما يكتفي بوجوده قبل المتبوع فقط. فإعراب الكلمة المذكورة: "عليًّا" بدلًا، يؤدي عندهم إلى فساد نحويّ يجب توقيه، بالعدول عن البدل إلى عطف البيان، أو غيره إن أمكن.

2– أن يكون التابع خاليًا من "أل" والمتبوع مقترنًا بها مع إعرابه مضافًا إليه، والمضاف اسم مشتقٌ، إضافتُه غير محضة؛ نحو: نحن المكرمُو النابغةِ هند؛ فيجب –عندهم– إعراب "هند" عطف بيان، لا بدلًا؛ لأن البدل على نية تكرار العامل، وملاحظة وجوده قبل التابع كوجوده قبل المتبوع، كما أسلفنا وعلى هذا يكون الأصل المتخيَّل للمثال هو: نحن المكرمو النابغة,

المكرمو هند، فلو أعربنا كلمة: "هند" التي في المثال الأصلي بدلًا لأدى الإعراب إلى فساد؛ هو: أن يكون المضاف مشتقًا مقترنًا "بأل"، والمضاف إليه غير مقرون بها؛ لأن الإضافة غير محضة؛ يمتنع فيها مثل هذا، إلا بوجود بعض المسوغات التي تصححها. والجملة هنا خالية من كل مسوغ –في رأيهم–.ولا سبيل عندهم للفرار من الفساد إلا بإعراب "هند" عطف بيان، لا بدلًا؛ إذ عطف البيان لا يشترط فيه صحه تكرار العامل (عباس حسن .مصدر سابق ص547)

2–عطف النسق:

وهو العطف بحرف من حروف العطف المعروفة، ولعلهم سموه نسقا لأنه ينسق الكلام بعضه على بعض، بحيث يأخذ المعطوف نسق المعطوف عليه في أحكام معينة.

ثالثاً : حروف العطف ومعانيها :

حروف العطف تسعة وقد أوردها الراجحي (عبده الراجحي.1999م ص385)

1– الواو: تفيد "مطلق المشاركة" أي أن المعطوف يشارك المعطوف عليه في الحكم دون النظر إلى ترتيب زمني أو غيره، مثل: حضر زيد وعمرو.

2– الفاء: وتفيد الترتيب والتعقيب؛ أي أن الحكم يكون للمعطوف عليه أولا دون أن تكون هناك فترة طويلة للمعطوف، مثل: حضر زيد فعمرو. أي بعده بفترة وجيزة.

3– ثم: وتفيد الترتيب والمهملة أو التراخي؛ أي أن الحكم يكون للمعطوف عليه أولا ثم يكون للمعطوف مع وجود فترة غير وجيزة، مثل: حضر زيد ثم عمرو.

الأحرف الثلاثة السابقة قد تدل على "الاستئناف"، فإن دل المعنى على " الاشتراك في الحكم " فهي للعطف، وإلا فهي حروف استئناف.

4– حتى: تستعمل على الأغلب حرف جر وتدل على الغاية؛ لكنها قد تستعمل حرف عطف كذلك فتفيد الاشتراك في الحكم كما تفيد الغاية؛ أي أن المعطوف غاية في الحكم. على أنها لا تستعمل حرف عطف إلا بشروط؛ أهمها أن يكون المعطوف اسما ظاهرا بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه، مثل: أكلت السمكة حتى ذيلها. فالذيل هنا مأكول، وهو اسم ظاهر، بعض من المعطوف عليه.

5– أم: وهي حرف عطف يفيد التسوية بين شيئين، أو تعيين واحد منهما:

أ– فالتي تفيد التسوية هي التي ترد مع "همزة التسوية"، وهي همزة لا تفيد الاستفهام؛ بل تدخل على جملتين خبريتين معطوفتين بـــ"أم"، ولا بد أن يصح سبك مصدر من كل منهما، مثل:

لن أهتم به سواء أنجح أم رسب.

فالهمزة هنا تسمى همزة التسوية، والجملة بعدها خبرية، وأم حرف عطف، ويصح سبك مصدر من الجملتين؛ إذ المعنى:لن أهتم به فنجاحه ورسوبه عندي سيان.

ب- والتي تفيد التعيين هي التي تأتي مع همزة الاستفهام، مثل: أحضر زيد أم عمرو؟

6- أو: وتفيد "الإباحة" و"التخيير"، وقد تفيد معاني أخرى نفهمها من القرائن.

والإباحة معناها اختيار واحد من المعطوف أو المعطوف عليه أو الجمع بينهما.

مثل: إذا أردت أن تحسن لغتك فاقرأ شعرا أو نثرا. أي: اختر واحدا منهما أو اخترهما معا.

أما "التخيير" فيعني اختيار واحد فقط، مثل: اختر الشعبة الأدبية أو العلمية.

7- لكن: وهي تفيد الاستدراك، لكنها لا تكون حرف عطف إلا بشروط:

1- أن يكون المعطوف بها مفردا.

2- ألا تسبق بالواو.

3-أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي، مثل:لم أرَ الحادثة لكن سمعت بها.

8- لا: وهي تفيد نفي الحكم عن المعطوف، ولا تكون حرف عطف إلا بشروط:

1- أن يكون المعطوف مفردا.

2- أن يكون الكلام قبلها غير منفي.

3- ألا تقترن بحرف عطف، مثل: ينجح المجتهد لا المهمل.

"لا" هنا حرف عطف، والكلام قبلها مثبت، والمعطوف مفرد.لم يحضر زيد ولا عمرو. الواو حرف عطف، ولا حرف زائد لتأكيد النفي.

9- بل: وتكون حرف عطف حين يعطف مفردا على مفرد، وتفيد شيئين:

أ- الإضراب: إذا كان ما قبلها كلاما موجبا، مثل:أكرمت زيد بل علي

بل هنا حرف عطف يفيد الإضراب الذي معناه: إلغاء الحكم السابق ونقله إلى ما بعد بل.

ب- الإقرار ثم المخالفة: وذلك إذا كان ما قبلها منفيا، مثل: لم ينجح زيد بل عمرو.

بل حرف عطف، يفيد الإقرار بالحكم السابق؛ أي بعدم نجاح زيد، ثم مخالفة هذا الحكم لما بعدها، أي نجاح عمرو.

يصح عطف اسم ظاهر على ضمير؛ فإذا كان ضمير رفع متصل فالأفضل فصله بتوكيد لفظي أو معنوي أو غيرهما مثل:

حضرت أنا وزيد. حضروا كلهم وزيد. حضروا اليوم وزيد.

فالمعطوف عليه في هذه الأمثلة ضمير رفع متصل، وقد صح عطف اسم ظاهر عليه بعد فصله بالتوكيد اللفظي "أنا" أو بالتوكيد المعنوي "كلهم"، أو بغيرهما "اليوم".

2- وإذا كان ضمير نصب أو جر فلا يجب الفصل، مثل: رأيتك وزيدا. مررت بك وزيد.(عبده الراجحي ، مصدر سابق ، ص385)

عطف الجملة على الجملة :

مثل {هَذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ، وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ} (المرسلات-35) .

جملة {وَلا يُؤْذَنُ} محلها الجر لعطفها على جملة {لا يَنْطِقُونَ} التي هي في محل جر لإضافة "يوم" إليها، كذلك جملة {فَيَعْتَذِرُونَ} محلها الجر لعطفها بالفاء على جملة {وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ} .

وقد تعطف الجملة على جملة محذوفة "نحو: {أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا} [الزخرف: 5] فجملة "نضرب" معطوفة على جملة محذوفة "أي: أنهملكم"؛ بتقديم الهاء على الميم؛ "فنضرب، ونحو: {أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِم وَمَا خَلْفَهُمْ} [سبأ: 9] فجملة "لم يروا" معطوفة على جملة محذوفة؛ "أي: أعموا فلم يروا". وظاهره أن الفاء عطفت على جملة مقدرة بينها وبين الهمزة، وأن الهمزة في محلها الأصلي، وهو قول الزمخشري وطائفة. ومذهب سيبويه والجمهور أن الهمزة قدمت من تأخير تنبيها على أصالتها في التصدير، ومحلها الأصلي بعد الفاء، والأصل: فأنضرب، فألم يروا.(الوقاد- ، مصدر سابق ، ص189)

يتجلى لنا مما ذكر أن الفرق بين عطف الجملة على الجملة وعطف الفعل على الفعل يختلفان في أمرين :

1-فرق لفظي حيث أن عطف الفعل على الفعل يترتب عليه اتفاق بين الفعلين في علامات الإعراب ، مثل :يعجبني أن يقومَ علي ويخرجَ خالد فلم ينصب الفعل يخرج سوى العطف .

2-فرق معنوي ذلك أن عطف الفعل على الفعل يوجب اشتراكهما في النفي والإثبات مثل : لم يحضر خالد ويسافر أحمد ففي حالة جزم يسافر فهذا عطف فعل على فعل فالنفي واقع على الفعلين

بخلاف عطف الجملة عند رفع يسافر فالحضور منفي عن خالد ولا يسري النفي على نسبة السفر إلى أحمد .

ثانياً :الدراسات السابقة

مما لا شك فيه أن العلم تورّثـــــــــــــــه الأجيال بعضها لبعض ، بعد أن يضيف إليه كل جيل ما وصل إليه من نتائج دراساته ، ولا يستطيع جيل أن ينفصل عن سابقه فهو له أساس يبني عليه .

1-دراسة : بابكر محمد بابكر محمد 1438ه – 2017م

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية التربية –رسالة ماجستير بعنوان الجملة النعتية خواصها ومقتضياتها وإعرابها (نماذج تطبيقية من آي من القرآن الكريم)

من أهداف هذه الدراسة ، دراسة الجمل النعتية في القرآن الكريم وإعرابها مستشهداًعلى كل نمط مبيناً سبب التردد في كل ، مع التحليل تحليلاً كلياً ، واتبع الباحث المنهج الوصفي وذلك لما تقتضية طبيعة البحث .

توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

-إن من مقتضيات الجملة النعتية (الوصفية) التحديد والتخصيص ورفع العموم وتقييد الإطلاق .

-وأن يكون لها رابط يربطها بمنعوتها .

-أظهر الأسلوب القرآني غلبة التعبير بالجملة الفعلية عن النعت .

أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بكتب التراث القديمة في ظل وفرة المراجع الحديثة واستخراج ما أهمل منها .

وعلاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية أنها تناولت الجملة النعتية وهي جزء من الدراسة الحالية .

2-دراسة :محمد ناصر عبيد -1435ه-2014م

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، رسالة دكتوراة بعنوان المحل الإعرابي للجمل عند الزمخشري في الكشاف (دراسة وصفية تحليلية) .

من أهداف هذه الدراسة ، المحل الإعرابي للجمل عند الزمخشري في الكشاف محاولاً البحث عن الشواهد التي فيها مزيد التعبير والأثر الزائد على القيمة الإعرابية لذا تحصل على أكثر من شاهد ،فإذا لم يجد ذلك اكتفى بالقيمة الإعرابية التي هي محل البحث وحدوده.

توصلت الدراسة إلى أن الجمل تقسّم إلىى إلى أربعة أقسام أسمية ، وفعلية ،وشرطية، وظرفية ، مدعماً رؤية الزمخشري وأن كل منها إما أن يكون تابعاً للجمل التي لها محل من الإعراب أو تابعاً للجمل التي ليس لها محل من الإعراب حسب تقسيم ابن هشام للجمل .

أوصى الباحث بإعادة كتابة ودراسة هذا الموضوع المسمى (المحل الإعرابي للجمل) في بحث مستقل في القرآن الكريم كامل مع إضافة الأثر الإعرابي لما في نصوص الآيات من غير التقيد بإعراب الزمخشري في تفسير الكشاف .

علاقة هذه الدراسة بهذه الدراسة الحالية علاقة عموم من جانب ، وعلاقة جزئية من جانب آخر، أعم منها حيث أنها لم تتقيد برأي عالم معين ، ولم يكن ضمن حدود كتاب محدد في تفسير القرآن الكريم وإعرابه ، كما أن هذه الدراسة أكثر تفصيلاً في الأساليب النحوية ذات الارتباط بالبحث ثم بينت متى تكون الجملة في المحل المعين من الإعراب . وتعد جزءً من (دراسة محمد ناصر) من حيث أن دراسته تناولت الجمل التي لها محل من الإعراب والتي ليس لها محل من الإعراب . بينما تناولت الدراسة الحالية الجمل التي لها محل من الإعراب فقط .

3-دراسة : سيد محمد شريف ،2011م

جامعة النيلين ، رسال ماجستير بعنوان التوابع دراسة نحوية وصفية

أشارت الدراسة إلى كثرة المناقشات عند النحاة حول هذا الموضوع وجمع هذه الخلافات ، وبيان وجود أساليب جديدة ، وطرق أسهل من السابق ، وبيان أسلوب القرآن الكريم في التوابع

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ذلك بجمع المادة ثم تنظيمها واختصارها وتعريفها تعريفاً معجمياً ونحوياً ، إشارة إلى الاستشهادات القرآنية والشعرية ،ومعالجة بعض المشكلات .

خلصت الدراسة إلى غزارة هذا الموضوع في كتب النحو مع وجود صعوبة في بعض الكتب القديمة مثل كتاب سيبويه بينما اختصر بعضهم ووضح كثيراً كالزمخشري في كتبه و الراجحي .

ولأنها اهتمت بالتوابع وتتضمنت الجملة التابعة للمفرد والجملة ذات الموقع الإعرابي كانت ذات علاقة بهذه الدراسة الحالية .

4-دراسة مصطفى يوسف محمد ،1426ه – 2005م

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، رسالة ماجستير ، بعنوان الجمل التي لا محل لها من الإعراب .

في هذه الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي الإحصائي ووقف على الجمل التي لا محل لها من الإعراب ، وأحصاها ، وكشف عن معانيها، ومثل لكل نوع منها بالعديد من الأمثلة التطبيقية من القرآن الكريم والشعر .

كشفت الدراسة أن الجمل المعترضة ذات معاني ودلالات متعددة وأن القرآن الكريم زاخر بالجمل التي لا محل لها محل من الإعراب ،وكذا الشعر العربي .

وأوصى الباحث بعودة الدرس النحوي إلى أصله (القرآن الكريم)كمادة أساسية للتطبيق ، و في هذا اتفق معه .

5-دراسة مها أبو القاسم عبد الباقي ،1418ه-1998م

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، رسالة ماجستير ، بعنوان أسلوب الحال في القرآن الكريم ،دراسة تحليلية تطبيقية على سورة الإسراء ،تناولت الباحثة (60) شاهداً قرآنياً في سورة الإسراء اشتملت على أسلوب الحال من جملة الآيات البالغة (111)إحدى عشرة ومائة آية في السورة ، دل ذلك على مكانة أسلوب الحال في القرآن الكريم .

وقد خلصت الباحثة إلى :

1-غلبة اشتقاق الحال على جمودها.

2-جواز القياس على المصدر المنكر الواقع حال .

3-جواز تعدد الحال مجئ الحال في القرآن نكرة وندر مجيئها معرفة ولا يمنع ذلك من التعبير باللفظ المعرف لما له من الحسن والجمال في موضعه من الجملة .

وأوصت الباحثة :

بدراسة أساليب النحو دراسة تطبيقية على القرآن الكريم .

تمثل هذه الدراسة جزء من أجزاء الدراسة الحالية ، حيث إن الحال أحد مواقع الجملة الإعرابية .

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجانب النظري والمنهجي والتوجيه لمصادر البحث ، وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تميزت بأن مضمار البحث القرآن الكريم وهو عين ما وصى به معظمهم . كما أنها كانت أكثر شمولاً من بعضها ، وتفصيلاً للدروس النحوية ذات الارتباط بالبحث ومن ثم الولوج الى الموقع الإعرابي للجمل .

الفصل الثالث

الجمل التي لها محل من الإعراب في الجزء الأخير من القرآن الكريم

المبحث الأول

الجمل التي لها محل من الإعراب في الحزب الأول من جزء عمّ

هذا البحث بعنوان الجمل التي لها محل من الإعراب في جزء عمّ وهو بحث إحصائي وصفي فلذا أورد الباحث كل سور جزء عمّ ومن ثم أخرج الجمل التي لها محل من الإعراب مشيراً إلى الاختلاف الوارد في إعراب بعضها عند العلماء مستعيناً بكتب تفسير القرآن الكريم وإعرابه .

سورة النبأ آياتها 40 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (5) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (9) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (12) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (13) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (14) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (15) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (16) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (17) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (21) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (22) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (23) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (25) جَزَاءً وِفَاقًا (26) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (27) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (28) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (30)

جملة: «كان ميقاتا ...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «ينفخ في الصور ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تأتون ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ينفخ .

وجملة: «فتحت السماء ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة تأتون ..(محمود صافي – 1418ه–ج30 ص219)

وقيل الواو حالية والجملة في محل نصب على الحال أي فتأتون والحال أن السماء قد فتحت (درويش ، 1415ه ، ص355)

وجملة: «كانت أبوابا» في محلّ جرّ معطوفة على جملة فتحت.

وجملة: «سيّرت الجبال» في محلّ جرّ معطوفة على جملة تأتون .

وجملة: «كانت سرابا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة سيّرت.

وجملة: «كانت مرصادا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «لا يذوقون ... » في محلّ نصب حال من ضمير لابثين. .(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص220)

وقيل : في محل نصب صفة لأحقابا (درويش ، مصدر سابق ، ص355)

وجملة: «كانوا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «لا يرجون ... » في محلّ نصب خبر كانوا.

وجملة: «كذّبوا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة كانوا

وجملة: «ذوقوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كذّبتم في الدنيا فذوقوا العذاب في الآخرة..

وجملة الشرط المقدّرة مقول القول لقول مقدّر ... .(محمود صافي ، مصدر سابق – 221ص)

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (33) وَكَأْسًا دِهَاقًا (34) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (35) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (36) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (37)

جملة: « لَا يَسْمَعُونَ » : حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي خَبَرِ إِنَّ.(العكبري –د.ت– 2ج–ص1267)

وجملة: «لا يملكون ... » في محلّ نصب حال من الرحمن.

وقرىء برفع الرحمن فيكون مبتدأ وجملة «لا يملكون ... » خبره (درويش ، مصدر سابق ، ص359)

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (38)ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلى رَبِّهِ مَآباً (39) إِنَّا أَنْذَرْناكُمْ عَذاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ ما قَدَّمَتْ يَداهُ وَيَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً (40)

جملة: «يقوم الروح ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «لا يتكلّمون ... » في محلّ نصب حال من الروح والملائكة.

وجملة: «من شاء ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن عرفتم أمر ذلك اليوم فمن شاء ..

وجملة: «شاء ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

وجملة: «أنذرناكم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «ينظر المرء ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يقول الكافر ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ينظر المرء.

وجملة: «ليتني كنت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنت ترابا ... » في محلّ رفع خبر ليت. (محمود صافي ، مصدر سابق ، ص224)

سورة النازعات آياتها 46 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (1) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (2) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا (3) فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا (4) فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (5) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (6) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (7) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ (8) أَبْصارُها خاشِعَةٌ (9) يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحافِرَةِ (10) أَإِذا كُنَّا عِظاماً نَخِرَةً (11) قالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ (12) فَإِنَّما هِيَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ (13) فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ (14)

جملة: «ترجف الراجفة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تتبعها الرادفة ... » في محلّ نصب حال من الراجفة.

وجملة: «أبصارها خاشعة» في محلّ رفع خبر المبتدأ (قلوب) .

وجملة: «يقولون ... » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم..

وجملة: «إنّا لمردودون ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنّا عظاما ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.. وجواب الشرط محذوف تقديره فهل نبعث من جديد.

وجملة: «تلك ... كرّة ... » في محلّ نصب مقول القول. (محمود صافي ، مصدر سابق، ص227)

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (15) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (16) اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (17) فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى (18) وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى (19) فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى (20) فَكَذَّبَ وَعَصَى (21) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى (22) فَحَشَرَ فَنَادَى (23) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (24) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى (25) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى (26)

جملة: «ناداه ربّه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة «اذْهَبْ إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى»الجملة مقول قول محذوف تقديره فقال اذهب (درويش، مصدر سابق ، ص 366)

وجملة «إنه طغى» في محل نصب حال من «فرعون» .(الخراط-1426ه-ج4ص1413)

وجملة: «طغى ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «هل لك (ميل ...) » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «يسعى ... » في محلّ نصب حال من فاعل أدبر.

وجملة: «أنا ربّكم ... » في محلّ نصب مقول القول. (محمود صافي ، مصدر سابق – ص232)

أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ بَناها (27) رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها (28) وَأَغْطَشَ لَيْلَها وَأَخْرَجَ ضُحاها (29)وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحاها (30) أَخْرَجَ مِنْها ماءَها وَمَرْعاها (31) وَالْجِبالَ أَرْساها (32) مَتاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعامِكُمْ (33)

جملة: «بناها ... » في محلّ نصب حال ، كأنها بيان لكيفية خلقها .

وجملة: «رفع ... » في محلّ نصب بدل من جملة بناها ، تابعة لها .

وجملة: «سوّاها ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة رفع .

وجملة: «أغطش ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة رفع.

وجملة: «أخرج ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة رفع. .(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص233)

وجملة: « أَخْرَجَ مِنْها ماءَها وَمَرْعاها » في محل نصب حال بإضمار قد أي مخرجا(درويش مصدر سابق –ص370)

فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى (34) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى (35) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى (36) فَأَمَّا مَنْ طَغَى (37) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (38) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى (39) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (41) يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (42) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (43) إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا (44) إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا (45) كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا (46)

جملة: «جاءت الطامّة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.. والجواب مقدّر أي يبعث الناس.

وجملة: «يتذكّر الإنسان ... » في محلّ جرّ مضاف إليه..

وجملة: «برّزت الجحيم ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يتذكّر.

وجملة: «يرونها ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «لم يلبثوا ... » في محلّ رفع خبر كأنّ. .(محمود صافي ، مصدر سابق – ص239)

وجملة «فَإِنَّ الْجَحِيمَ» في محل نصب خبر من.

وجملة «أَيَّانَ مُرْساها » في محل نصب مفعول به ثان ليسألونك.(الدعاس–1425ه–ج3

سورة عبس آياتها 42 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (4) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (5) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (6) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (7) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى (8) وَهُوَ يَخْشَى (9) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى (10) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (11) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (12) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (13) مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (14) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (15) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (16) قُتِلَ الْإِنْسَانُ

مَا أَكْفَرَهُ (17) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (18) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (19) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (20) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (21) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ (22) كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (23)

جملة: «يدريك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) .

وجملة: «لعلّه يزّكّى ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل يدريك.

وجملة: «يزّكّى ... » في محلّ رفع خبر لعل .

وجملة: «يذّكّر ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يزّكّى.(درويش ، مصدر سابق ، ص375)

جملة: «أنت له تصدّى» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

وجملة: «تصدّى» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنت) .

وجملة: «ما عليك ألّا يزّكّى» في محلّ نصب حال من فاعل تصدّى.

وجملة: «يسعى ... » في محلّ نصب حال من فاعل جاءك.

وجملة: «هو يخشى ... » في محلّ نصب حال من فاعل يسعى.

وجملة: «يخشى ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو) .

وجملة: «أنت عنه تلهّى» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

وجملة: «تلهّى» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنت) . .(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص247)

جملة: «شاء ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)

يجوز: أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا

وجملة «أَكْفَرَهُ» في محل رفع خبر المبتدأ [ما]

وجملة: «شاء ... » في محلّ جرّ مضاف إليه. (دعاس ، مصدر سابق ، ص421)

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلى طَعامِهِ (24) أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا (25) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (26) فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا (27) وَعِنَباً وَقَضْباً (28) وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً (29) وَحَدائِقَ غُلْباً (30) وَفاكِهَةً وَأَبًّا (31) مَتاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعامِكُمْ (32)

جملة: «صببنا ... » في محلّ رفع خبر أنّ

وجملة: «شققنا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة صببنا.

وجملة: «أنبتنا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة شققنا. .(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص249)

فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ (33) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (35) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (36) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (37)وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ (38) ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (39) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (40) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (41) أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (42)

جملة: «جاءت الصاخّة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يفرّ المرء ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يغنيه ... » في محلّ رفع نعت لشأن.

وجملة: «عليها غبرة» في محلّ رفع نعت لوجوه.

وجملة: «ترهقها قترة ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (وجوه) . .(محمود صافي ، مصدر سابق –ص239)

ويجوز في : جملة «عليها غبرة» في محلّ رفع خبر لوجوه.

وجملة: «ترهقها قترة ... » في محلّ رفع خبر ثان (لوجوه)

وجملة: « هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ » في محل رفع خبر أولئك. (درويش ، مصدر سابق ، ص387)

سورة التّكوير آياتها 29 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (7) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ (14) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (20) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (21) وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (22) وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ (23) وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (24) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (25) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (26) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (27) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (28) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29)

الجملة: «المقدّرة بعد (إذا) ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قتلت ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل السؤال المعلّق بالاستفهام بتقدير حرف الجرّ عن.

وجملة: «عسعس ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تنفّس ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تذهبون ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن تبيّن لكم أمر محمد والقرآن فأين تذهبون

وجملة: «ما هو ... بضنين» في محلّ نصب حال من فاعل رآه.

وجملة: «ما هو بقول ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة ما هو بضنين. .(محمود صافي ، مصدر سابق –ص257)

سورة الانفطار آياتها 19 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (1) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (2) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (3) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (4) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (5)يَاأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (6) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (8) كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ (9) وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (12) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (14) يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ (15) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ (16) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (17) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (18) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19)

جملة: « (انفطرت) السماء ... » في محلّ جرّ مضاف إليه

وكذلك الجمل المقدرة الباقية

وجملة: «غرّك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) .

وجملة: «إنّ عليكم لحافظين ... » في محلّ نصب حال من ضمير تكذّبون .

وجملة: «يعلمون ... » في محلّ نصب نعت آخر لحافظين .

وجملة: «يصلونها ... » في محلّ جر نعت لجحيم

وجملة: «ما هم عنها بغائبين» في محلّ جر معطوفة على جملة يصلونها.

ويجوز في : جملة : «يصلونها ... » أن تكون في محل نصب حال من الخبر.

وجملة « مَا شَاءَ » : في محل جر نعت لصورة والعائد محذوف أي ركبك عليها . (العكبري.د.ت.ص1274)

وجملة: «أدراك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) .

وجملة: «ما يوم ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل أدراك.

وجملة: «أدراك (الثانية) » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) الثالث.

وجملة: «ما يوم الدين.. (الثانية) » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل أدراك (الثاني) .

وجملة: «لا تملك نفس ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «الأمر ... لله» في محلّ نصب حال من فاعل تملك والرابط مقدّر . .(محمود صافي، مصدر سابق ، ص265)

ويجوز في : جملة : «ما هم عنها بغائبين» أن تكون في محلّ حال من الواو.

وجملة : «والأمر يومئذ لله» أن تكون في محل جر معطوفة على جملة «لا تملك» (الخراط 1426.ه–ص1427)

سورة المطفّفين آياتها 36 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3) أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (4) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (5) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (6) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (7) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ (8) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (9) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (10) الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (11) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (13) كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14) كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (15) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ (16) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (17)

جملة: «اكتالوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «يستوفون » في موضع نصب على الحال من فاعل الجواب المحذوف أي قبضوا منهم مستوفين

وجملة : « يخسرون » في محل نصب حال من الجواب المحذوف

وجملة: «كالوهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة « أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ » سدّت مسدّ مفعولي يظن (درويش ، مصدر سابق –ص408)

وجملة: «وزنوهم ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة كالوهم.

جملة: «يقوم الناس ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

جملة: «أدراك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) .

وجملة: «ما سجّين ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل أدراك.

جملة: «ما يكذب به إلّا كلّ ... » في محلّ نصب حال من يوم الدين .

وجملة: «تتلى عليه آياتنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: « (هي) أساطير ... » في محلّ نصب مقول القول.

جملة: «يكسبون ... » في محلّ نصب خبر كانوا.

جملة: «تكذّبون» في محلّ نصب خبر كنتم.(الدعاس–1425ه–ج3ص428)

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه ... إذا تتلى ..» في محلّ رفع نعت لكلّ معتد. .(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص271)

كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (18) وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ (19) كِتابٌ مَرْقُومٌ (20) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (21) إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ (22) عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ (23) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (24) يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (25) خِتامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (26) وَمِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (27) عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (28)

جملة: «يشهده المقرّبون ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ المقدّر (هو)

ويجوز أن تكون : جملة :«يَشْهَدُهُ» في محل رفع صفة ثانية لكتاب.

وجملة: «ينظرون ... » في محلّ رفع خبر ثان .

وجملة: «تعرف ... » في محلّ رفع خبر ثالث .

وجملة: «يسقون ... » في محلّ رفع خبر رابع

ويجوز : في الجمل الثلاثة السابقة أن تكون في محل نصب حال من ضمير خبر إنّ .

وجملة: «ختامه مسك ... » في محلّ جرّ نعت ثان لرحيق.

وجملة: «ليتنافس المتنافسون ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن تمّ التنافس في الأشياء فليتنافس المتنافسون في ذلك...

وجملة: «مزاجه من تسنيم ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ختامه مسك.

وجملة: «يشرب بها المقرّبون ... » في محلّ نصب نعت ل (عينا) . .(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص275)

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (29) وَإِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ (30) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ (31) وَإِذا رَأَوْهُمْ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ (32)وَما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ (33) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34) عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ (35) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ (36)

جملة: «كانوا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يضحكون ... » في محلّ نصب خبر كانوا..

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يضحكون .وجملة: «مرّوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «الشرط الثاني وفعله وجوابه ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يضحكون .

وجملة: «انقلبوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «إذا رأوهم قالوا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة الشرط وفعله وجوابه السابقة.

وجملة: «إنّ هؤلاء لضالّون ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ما أرسلوا ... » في محلّ نصب حال من فاعل قالوا.

وجملة: «الذين آمنوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن كان الذين أجرموا يضحكون من الذين آمنوا في الدنيا فالذين آمنوا يضحكون اليوم من الكافرين.

وجملة: «يضحكون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين) .

وجملة: «ينظرون ... » في محلّ نصب حال من فاعل يضحكون.

وجملة: « هل ثوّب الكفّار ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام بتقدير حرف الجرّ..

ويجوز أن تكون : جملة : « هل ثوّب الكفّار ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي: يقول المؤمنون لبعضهم: هل ثوّب الكفّار .(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص278)

سورة الإنشقاق آياتها 25 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5) يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ إِنَّكَ كادِحٌ إِلى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ (6) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ (7) فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً (8) وَيَنْقَلِبُ إِلى أَهْلِهِ مَسْرُوراً (9) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ (10) فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُوراً (11) وَيَصْلى سَعِيراً (12) إِنَّهُ كانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً (13) إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ (14) بَلى إِنَّ رَبَّهُ كانَ بِهِ بَصِيراً (15)

جملة: « (انشقّت) السماء ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «أذنت ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة فعل الشرط.

وجملة: «حقّت ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة فعل الشرط.

وجملة: « (مدّت) الأرض ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ألقت ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة انبسطت.

وجملة: «تخلّت ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ألقت.

وجملة: «أذنت ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة تخلّت.

وجملة: «حقّت ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أذنت.

وجملة: «أوتي ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «يحاسب ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «ينقلب ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة يحاسب.

وجملة: «أوتي ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

وجملة: «سوف يدعو ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «يصلى ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة يدعو.

وجملة: «كان في أهله ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «ظنّ ... » في محلّ رفع خبر إنّ (الثاني) .

وجملة: «لن يحور ... » في محلّ رفع خبر (أن) المخفّفة.

وجملة: «كان به بصيرا ... » في محلّ رفع خبر إنّ (الثالث) ..(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص281)

فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (18) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ (19) فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (20) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ (21) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ (22) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (23) فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (24) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (25)

جملة: «اتسق ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

جملة: «لا يؤمنون ... » في محلّ نصب حال من ضمير الغائب في (لهم) .

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يؤمنون.

وجملة: «قرئ ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

جملة: «يكذّبون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين) .(دعاس ، مصدر سابق ، ص433)

وجملة: «الله أعلم ... » في محلّ نصب حال

وجملة: « أعلم ... » في محل رفع خبر .

وجملة: «بشّرهم ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن استمرّوا في كذبهم فبشّرهم ...

وجملة: «لهم أجر ... » في محلّ رفع خبر للذين .(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص287) .

سورة البروج آياتها 22 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (1) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (2) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (3) قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (5) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (6) وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (8) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (9) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (10) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (11) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (12) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ (13) وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (14) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (16) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (17) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (18) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (19) وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (20) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (21) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (22)

جملة: «هم عليها قعود» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «هم ... شهود» في محلّ جرّ معطوفة على جملة «هم عليها قعود» .

ويجوز أن تكون: جملة: «هم ... شهود» في محل نصب على الحال أي حال ما يفعلون بالمؤمنين من العذاب حضور لا يرقون لهم لقسوة قلوبهم

وجملة: «ما نقموا» في محلّ جرّ معطوفة على جملة هم.. شهود .

ويجوز أن تكون : جملة: «ما نقموا» في محلّ نصب حال .

وجملة: «لهم عذاب» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «لهم عذاب (الثانية) » في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر.

جملة: «لهم جنّات ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «تجري ... الأنهار» في محلّ رفع نعت لجنّات.

وجملة: «هو يبدئ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يبدئ ... » في محلّ رفع خبر (هو) .

وجملة: «يعيد ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يبدئ.

وجملة: «هو الغفور ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة هو يبدئ . (درويش ، مصدر سابق ، ص436)

سورة الطارق آياتها 17 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3) إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (4) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (8) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (9) فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (10) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (13) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (17)

جملة: «أدراك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) الأول.

وجملة: «ما الطارق ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل أدراك.

وجملة: «عليها حافظ» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ) .

وجملة: «خلق (الأولى) » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق

وجملة: «يخرج ... » في محلّ جرّ نعت لماء

وجملة: «تبلى السرائر ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يكيدون ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «أكيد ... » في محلّ نصب حال .(الخراط ، مصدر سابق ، 1443)

المبحث الثاني

الجمل التي لها محل من الإعراب في الحزب الثاني من جزء عمّ

سورة الأعلى آياتها 19 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (3) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (4) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (5) سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (7) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (10) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (12) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (16) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (17) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19)

جملة: «يعلم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

جملة: «الآخرة خير ... » في محلّ نصب حال (درويش ، مصدر سابق ، ص453)

سورة الغاشية آياتها 26 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (1) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (3) تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً (4) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (5) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ (6) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (7) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (8) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (9) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (10) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (11) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (12) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (16) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (21) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (22) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (23) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (24) إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (26)

جملة: «تصلى ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (وجوه) .

وجملة: «تسقى ... » في محلّ رفع خبر ثان ل (وجوه) .

وجملة: «ليس لهم طعام ... » في محلّ رفع خبر ثالث..، والضمير في (لهم) لأصحاب الوجوه.

وجملة: «لا يسمن ... » في محلّ جرّ نعت لضريع.

وجملة: «لا يغني ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة لا يسمن.

وجملة: «لا تسمع ... » في محلّ جرّ نعت ثان لجنّة.

وجملة: «فيها عين جارية ... » في محلّ جرّ نعت ثالث لجنّة.

وجملة: «فيها سرر ... » في محلّ جرّ نعت رابع.

وجملة: «خلقت ... » في محلّ جرّ بدل اشتمال من الإبل أي ينظرون إلى خلق الإبل أو إلى كيفية خلقها.

وجملة: «رفعت ... » في محلّ جرّ بدل اشتمال من السماء.

وجملة: «نصبت ... » في محلّ جرّ بدل اشتمال من الجبال.

وجملة: «سطحت ... » في محلّ جرّ بدل اشتمال من الأرض.

وجملة: «ذكّر ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن لم يتّعظ الكفّار بدلائل قدرة الله فذكّرهم بها. .(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص313-317)

ويجوز في : جملة «تَصْلى» أن تكون في محل رفع خبر آخر لوجوه.

أما جملة «فَيُعَذِّبُهُ» في محل خبر لمبتدأ محذوف. (دعاس ، مصدر سابق ، ص443)

وقيل : جملة «فَيُعَذِّبُهُ» في محل خبر المبتدأ {من } على أنّ الاستثناء منقطع وإلا بمعنى لكن ألغي عملها .(درويش ، مصدر سابق ، ص460)

سورة الفجر آياتها 30 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (5) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (14) فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (16) كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (20) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (23) يَقُولُ يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (24) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (25) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ(26) يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30)

جملة: «يسري ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ...

جملة: «فعل ربّك ... » في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي الرؤية القلبية وقد علّق الفعل بالاستفهام كيف.

وجملة: «ابتلاه ربّه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب أمّا- وهو خبر المبتدأ-.

وجملة: «أكرمه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ابتلاه ربّه.

وجملة: «نعّمه ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ابتلاه ربّه.

وجملة: «يقول ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الإنسان) .

وجملة: «ربّي أكرمن ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أكرمن ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ربّي) .

وجملة: «دكّت الأرض ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «جاء ربّك- أي أمره-» في محلّ جرّ معطوفة على جملة دكّت.

وجملة: «يتذكر...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «جيء ... بجهنّم» في محلّ جرّ معطوفة على جملة دكّت.

وجملة: «أنّى له الذكرى ... » في محلّ نصب حال.

وجملة: «ليتني قدّمت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قدّمت ... » في محلّ رفع خبر ليت.

وجملة: «يقول ياليتني... » في محلّ جر بدل اشتمال من جملة «يتذكر...»

(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص327)

سورة البلد آياتها 20 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (4) أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (5) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا (6) أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (7) أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (10) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (11) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (12) فَكُّ رَقَبَةٍ (13) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (16) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (17) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (18) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (19) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ (20)

جملة «أنت حل ... » في محل نصب حال أي لا أقسم بهذا البلد وأنت حال مقيم به لعظيم قدرك أي لا أقسم بشيء وأنت أحقّ بالإقسام بك منه .

وجملة: «لن يقدر عليه أحد ... » في محلّ رفع خبر (أن) المخفّفة.

وجملة « يقول أهلكت ... » في محل نصب حال

وجملة: «أهلكت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أدراك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) .

وجملة: «ما العقبة ... » في محلّ نصب مفعول به ثان ل (أدراك) .

وجملة: «فكّ رقبة ... » في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر أي هو فكّ والتقدير وما هو اقتحام العقبة هو فك رقبة أو إطعام إلخ

وجملة: «هم أصحاب ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين) .

وجملة: «عليهم نار ... » في محلّ رفع خبر ثان (درويش ، مصدر سابق ، ص449)

سورة الشمس آياتها 15 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحاها (1) وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها (2) وَالنَّهارِ إِذا جَلاَّها (3) وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (4) وَالسَّماءِ وَما بَناها (5) وَالْأَرْضِ وَما طَحاها (6) وَنَفْسٍ وَما سَوَّاها (7) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَتَقْواها (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (12) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا (14) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (15)

جملة: «تلاها ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «جلّاها ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يغشاها ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «انبعث أشقاها» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: « (ذروا) ناقة الله ... » في محلّ نصب مقول القول.

جملة: «لا يخاف ... » في محلّ نصب حال من فاعل سوّاها.(محمود صافي ، مصدر سابق، ص340)

سورة الليل آياتها 21 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى (1) وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّى (2) وَما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (4) فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى (10) وَما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى (11) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (12) وَإِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولى (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى (14) لا يَصْلاها إِلاَّ الْأَشْقَى (15) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (16) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21)

جملة: «يغشى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تجلّى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «سنيسّره ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

وجملة: «يغني ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة سنيسّره للعسرى.

وجملة: «تردّى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.. وجواب الشرط محذوف تقديره ما يغني عنه ماله.

وجملة: «تلظّى ... » في محلّ نصب نعت ل (نارا) .

وجملة: «لا يصلاها إلّا الأشقى» في محلّ نصب نعت ثان ل (نارا)

وجملة: «سيجنّبها الأتقى ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يصلاها ...

وجملة: «يتزكّى ... » في محلّ نصب حال من فاعل يؤتي

وجملة: «ما لأحد ... من نعمة» في محلّ نصب حال .

وجملة: «تجزى ... » في محلّ رفع نعت لنعمة. .(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص 350)

سورة الضحى آياتها 11 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (3) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (4) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (5) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11)

جملة: «سجي ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « سوف يعطيك... » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنت على أن تكون الام للابتداء لا للقسم . (درويش ، مصدر سابق ،ص510)

سورة الشرح آياتها 8 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (8)

جملة: «فرغت ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ارغب ... » جواب شرط مقدّر أي: إن دعتك الحاجة إلى مسألة فارغب إلى ربّك فيها.

(محمود صافي ، مصدر سابق ، ص359)

سورة التّين آياتها 8 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (1) وَطُورِ سِينِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (6) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ (7) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (8)

وجملة: «فلهم أجر ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين)

وجملة: «يكذبك... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) (درويش ، مصدر سابق ، ص526)

سورة العلق آياتها 19 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (6) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (7) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (12) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19)

جملة: «ربّك الأكرم» في محلّ نصب حال من فاعل اقرأ.

ويجوز أن تكون : جملة : « علّم الإنسان » في محل رفع خبر للمبتدأ ربك والأكرم نعتا له والذي نعتا ثانيا (درويش ، مصدر سابق ، ص529)

وجملة: «لم يعلم ... » في محل نصب نعت ل(ما) النكرة الموصوفة

وجملة: «يطغى ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «استغنى» في محلّ نصب مفعول به ثان للرؤية القلبيّة.

وجملة: «صلّى» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ألم يعلم ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل الرؤية.

وجملة: «يرى ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «ليدع ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن كان قادرا على دفع العذاب فليدع ناديه. (محمود صافي ، مصدر سابق ، ص367)

سورة القدر آياتها 5 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

جملة: «أنزلناه ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «أدراك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) .

وجملة: «ما ليلة ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل أدراك. (الدعاس ، مصدر سابق، ص459)

سورة البيّنة آياتها 8 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (1) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (4) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (7) جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (8)

جملة: «يتلو ... » في محلّ رفع نعت لرسول .

وجملة: «فيها كتب ... » في محلّ نصب نعت ل (صحفا) .

يجوز أن تكون : جملة: «ما أمروا ... » في محل نصب حال مفيدة لقبح ما فعلوا أي: تفرّقوا بعد مجيء البيّنة حالة كونهم أمروا بعبادة الله.

يجوز أن تكون : جملة: «أولئك ... شر البريّة»في محلّ رفع خبر ثان ل (إنّ)

جملة: «أولئك ... خير البريّة» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «تجري ... » في محلّ نصب حال من جنّات .

وجملة: «رضي الله ... » في محلّ رفع خبر ثاني لإنّ

وجملة: «رضوا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة رضي الله. (محمود صافي ، مصدر سابق ، ص380)

الزلزلة آياتها 8 سورة آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (2) وَقالَ الْإِنْسانُ ما لَها (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحى لَها (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً لِيُرَوْا أَعْمالَهُمْ (6) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8)

جملة: «زلزلت الأرض ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «أخرجت الأرض ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة زلزلت.

وجملة: «قال الإنسان ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة زلزلت.

وجملة: «ما لها ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أوحى لها ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «يعمل ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا. (محمود صافي ، مصدر سابق ، ص383)

سورة العاديات آياتها 11 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَالْعادِياتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِياتِ قَدْحًا (2) فَالْمُغِيراتِ صُبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (6) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (9) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (11)

جملة: «بعثر ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «حصّل ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة بعثر. (درويش ، مصدر سابق ، ص558)

سورة القارعة آياتها 11 آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْقارِعَةُ (1) مَا الْقارِعَةُ (2) وَما أَدْراكَ مَا الْقارِعَةُ (3) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ (4) وَتَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (5) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ (6) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ (7) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ (8) فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ (9) وَما أَدْراكَ ما هِيَهْ (10) نارٌ حامِيَةٌ (11)

جملة : «ما القارعة » في محل رفع خبر

وجملة: «أدراك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) الثاني.

وجملة «وما أدراك» في محلّ رفع معطوفة على جملة {مَا الْقَارِعَةُ} .

وجملة: «ما القارعة ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل أدراك.

وجملة: «يكون الناس ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تكون الجبال ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يكون الناس.

وجملة: «هو في عيشة ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

وجملة: أمّه هاوية ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) .

وجملة: «أدراك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) . (الخراط ص 1477)

وجملة «وما أدراك» في محل رفع معطوفة على جملة {فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ}

وجملة: «ما هيه» في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل أدراك. . (الخراط ، مصدر سابق ، ص 1477

سورة التكاثر آياتها 8 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (1) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (2) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8)

خالية من الجمل ذات الموقع الإعرابي

سورة العصر آياتها 3 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

((وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ (3)

خالية من الجمل ذات الموقع الإعرابي

سورة الهمزة آياتها 9 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (1) الَّذِي جَمَعَ مالاً وَعَدَّدَهُ (2) يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ (3) كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) وَما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (7) إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (9)

جملة: «يحسب ... » في محلّ نصب حال ممن فاعل عدّد ..

وجملة: «أخلده» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «أدراك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) .

وجملة: «ما الحطمة» في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل أدراك.

وجملة: « هي نارُ اللَّهِ » في محل رفع بدل من الحطمة.

توضيح :{ نار} خبر لمبتدأ محذوف ولفظ الجلالة مضاف إليه «الْمُوقَدَةُ» صفة نار والجملة بدل من الحطمة. (الدعاس ، مصدر سابق ، ص 468)

سورة الفيل آياتها 5 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (2) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (5)

جملة: «فعل ربّك ... » في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تر المعلّق بالاستفهام كيف.

وجملة: «ترميهم ... » في محلّ نصب نعت ثان ل (طيرا) .

وجملة:«فَجَعَلَهُمْ» في محلّ نصب معطوفة على ما قبلها. (الدعاس ، مصدر سابق ، 469)

سورة قريش آياتها 4 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)

جملة: «يعبدوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن لم يعبدوه لأيّة نعمة فليعبدوه لإيلافهم فإنّها أظهر نعمة. (محمود صافي ، مصدر سابق ، ص409)

سورة الماعون آياتها 7 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)

جملة: «ذلك الذي ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن سألت عنه فذلك الذي ...

جملة: «يراءون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم) .

وجملة: «يمنعون ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يراءون. . (محمود صافي ، مصدر سابق ، ص412)

سورة الكوثر آياتها 3 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

جملة: «أعطيناك ... » في محلّ رفع خبر إنّ. . (محمود صافي ، مصدر سابق ، ص413)

وجملة : «هو الأبتر » في محلّ رفع خبر إنّ..

سورة الكافرون آياتها 6 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ (1) لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ (2) وَلا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (3) وَلا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُمْ (4) وَلا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)

جملة: «النداء ... » في محلّ نصب مقول القول. . (محمود صافي ، مصدر سابق ، ص417)

سورة النصر آياتها 3 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْواجاً (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً (3)

جملة: «جاء نصر الله» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «رأيت ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاء نصر ...

وجملة: «يدخلون ... » محلّ نصب حال من الناس

يجوز أن تكون : جملة: «يدخلون ... » محلّ نصب مفعول به ثان إذا كانت الرؤية قلبية .

وجملة: «كان توّابا» في محلّ رفع خبر إنّ. . (محمود صافي ، مصدر سابق ، ص419)

سورة المسد آياتها 5 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) ما أَغْنى عَنْهُ مالُهُ وَما كَسَبَ (2) سَيَصْلى ناراً ذاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5)

جملة: «في جيدها حبل ... » في محلّ رفع خبر للمبتدأ (امرأته)عند مَنْ نَصَبَ حَمَّالَةَ على أنّها حال .

ويجوز أن تكون : جملة: «في جيدها حبل ... » في محل نصب حال عند من رفع حمّالة على أنّها خبر . (العكبري ، مصدر سابق ، 1308.)

سورة الإخلاص آياتها 4 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (4)

جملة: «هو الله أحد ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «الله أحد ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ هو.

وجملة: «الله الصمد ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ هو .

وجملة: «لم يلد ... » في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ هو .

وجملة: «لم يولد ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لم يلد.

وجملة: «لم يكن له كفوا أحد» في محلّ رفع معطوفة على جملة لم يلد. (محمود صافي ، مصدر سابق ، ص425)

سورة الفلق آياتها 5 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ (5)

جملة: «أعوذ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «وقب ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «حسد ... » في محلّ جرّ مضاف إليه. (الدعاس ، مصدر سابق ، ص476)

سورة النّاس آياتها 6 آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

جملة: «أعوذ ... » في محلّ نصب مقول القول. (الدعاس ، مصدر سابق ، ص476)

الفصل الرابع

الخاتمة و النتائج والتوصيات

الخاتمة والنتائج :

بعون الله وتوفيقه وصلت إلى نهاية هذا البحث فأحمده حمد الشاكرين وأصلي وأسلم على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى وصحبه أجمعين .

وبعد

قد تناول هذا البحث الجمل التي لها محل من الإعراب في جزء عمّ من القرآن الكريم ، وقد قسمت هذا البحث إلى أربعة فصول , كان الفصل الأول عن أساسيات البحث , وأفرت الفصل الثاني من البحث عن الإطار النظري الذي قسمته إلى ثمانية مباحث عالجت فيها مفهوم الجمل عند اللغويين والنحويين و فصلت فيها المواقع الإعرابية المختلفة للجمل , وبينت متى تكون الجملة في أحدى هذه المواقع . وخصصت الفصل الثالث عن الجمل التي لها محل من الإعراب في جزء عمّ , فأوردت سور جزء عمّ كاملة , ومن ثم حددت الجمل التي لها محل من الإعراب في الجزء المحدد .

وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى نتائج هي :

بلغت الجمل التي لها محل من الإعراب في جزء عمّ ثلاثمئة وثمان وعشرون جملة موزعة كالآتي :

1-أكثر الجمل ذات الموقع الإعرابي وروداً في جزء عمّ الجملة الخبرية ، و جملة خبر(إنّ ولعل وليت وكأنّ) ولم ترد جملة في محل رفع خبر لكن في جزء عمّ ، كما لم ترد من(كان) وأخواتها إلا (كان) , وقد بلغ مجموع الجمل الخبرية بأنواعها سبع وتسعون جملة .تلتها الجمل التابعة لجمل لها محل من الإعراب حيث بلغت واحداً وستين جملة , أغلبها في باب العطف , بينما وردت جملتان تابعة لجمل لها محل من الإعراب في باب البدل , الأولى في سورة الفجر الآية (24) و الثانية في سورة النازعات (28).وقد خلا جزء عمّ من الجمل التابعة لجمل لها محل من الإعراب من باب التوكيد .

2-الجمل التي في محل جر مضاف اليه كان عددها إحدى وخمسين جملة , وقد انحصرت اضافتها إلى ظروف ثلاثة هي (إذ , إذا , يوم) .

3- عدد الجمل التي في محل نصب حال أربع وأربعون جملة في جزء عمّ .

4- الجمل المفعولة وصل عددها في جزء عمّ إلى تسع وثلاثين جملة ،و تلتها جملة النعت حيث بلغت ثلاثاً وعشرين جملة .

5- أقل الجمل التي لها محل من الإعراب وروداً في جزء عمّ هي الجمل التي في محل جزم جواب شرط حيث بلغ عددها ثلاث عشرة جملة , معظمها جواب لشرط محذوف عدا جملتين في سورة الانشقاق (8 , 10) .

التوصيات :

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة يوصي الباحث ب :-

1-الرجوع في البحث اللغوي إلى مصدريه الأساسيين القرآن الكريم والسنة المطهرة .

2-دراسة الجمل التي لها محل من الإعراب في بقية أجزاء القرآن الكريم .

المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر :

القرآن الكريم

ثانياً : الكتب والمراجع

1-أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال – المجتبى من مشكل إعراب القرآن – مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة – عام النشر: 1426 هـ

2-أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم – إعراب القرآن الكريم – دار المنير ودار الفارابي – دمشق – ط 1 ، 1425 هـ

3-أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي – فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية – مكتبة الأسدي، مكة المكرمة – ط 1 ، 1431 هـ – 2010 م

4- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين – مسائل خلافية في النحو تحقيق : محمد خير الحلواني – دار الشرق العربي – بيروت – ط 1 ، 1412هـ 1992م

5- أبو البقاء عبد الله العكبري – اللباب في علل البناء والإعراب – تحقيق: عبد الإله النبهان – دار الفكر – دمشق – ط 1، 1416هـ 1995م

6-أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى – التبيان في إعراب القرآن – تحقيق : علي محمد البجاوي – الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه

7- أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج – الأصول في النحو – تحقيق : عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت

8- أبو البهاء، حازم أحمد حسني خنفر – إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس

9-أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي – إعراب القرآن – وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم – منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – ط 1، 1421 هـ

10- ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي – الكافية في علم النحو – تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر – مكتبة الآداب – القاهرة – ط 1، 2010 م

11- حمزة عبد الله النشرتي – الرابط وأثره في التراكيب في العربية – الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة – ط 17 – 1405هـ ـ 1985م

12- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب - تحقيق : عبد الكريم مجاهد - الرسالة - بيروت - ط 1 - ، 1415هـ 1996م

13- خالد بن عبد الله بن أبي بكر (الوقاد) - شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو - دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان - ط 1 - 1421هـ-2000م

14-سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني - الموجز في قواعد اللغة العربية - دار الفكر - بيروت - لبنان - ط 1424هـ - 2003م

15- شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - تحقيق : نواف بن جزاء الحارثي - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - ط1 ، 1423هـ/2004م

16- عباس حسن - النحو الوافي - دار المعارف - الطبعة الخامسة عشرة

17- عبده الراجحي - التطبيق النحوي - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - ط 1 - 1420هـ 1999م

18-عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - المحقق: عبد الحميد هنداوي - المكتبة التوفيقية - مصر

19-عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - المكتبة العصرية - ط1424،1ه / 2003 م .

20-عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق : مازن المبارك / محمد علي حمد الله - دار الفكر - دمشق - ط 6، 1985

21-عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

22- عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي - المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف - مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان -ط 3، 1428 هـ - 2007 م

23- ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد – دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه
– ط 20 – هـ – 1980 م
24- علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي – رسالة الحدود – تحقيق : إبراهيم السامرائي – دار الفكر – عمان
25- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي – الخصائص – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ط 4
26- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي – اللمع في العربية – المحقق: فائز فارس – دار الكتب الثقافية – الكويت
27- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله – المفصل في صنعة الإعراب – تحقيق : علي بو ملحم – مكتبة الهلال – بيروت – ط 1 ، 1993م
28- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى – القاموس المحيط – مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي
29-إبراهيم مصطفى – مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان – ط 8 ، 1426 هـ – 2005 م –مجمع اللغة العربية بالقاهرة – المعجم الوسيط – (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) – دار الدعوة
30- محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين – شرح تسهيل الفوائد – تحقيق : عبد الرحمن السيد، و محمد بدوي المختون – هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – ط 1 (1410هـ – 1990م)
31-محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) – لسان العرب – دار صادر – بيروت – ط3 – 1414 هـ
32- محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ – اللمحة في شرح الملحة – تحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعدي – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – ط 1 ، 1424هـ/2004م
33- محمود بن عبد الرحيم صافي – الجدول في إعراب القرآن الكريم – دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت – ط 4، 1418 هـ
34- محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى – إعراب القرآن وبيانه – – دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) – ط 4 ، 1415 هـ

35- مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى - دليل الطالبين لكلام النحويين - إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية - الكويت - 1430 هـ - 2009 م
36- مصطفى بن محمد سليم الغلاييني - جامع الدروس العربية - المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - ط 28 ، 1414 هـ - 1993 م
37- نديم حسين دعكور - القواعد التطبيقية في اللغة العربية - مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان -ط 2 ، 1998 م
38-أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - ط4 - 1407 هـ - 1987 م
39- يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، المعروف بابن يعيش - شرح المفصل للزمخشري - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط 1 ، 1422 هـ - 2001 م